منبر الجوادين

العدد ١٢٥ السنة الحادية عشر
محرم - صفر ١٤٣٩ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

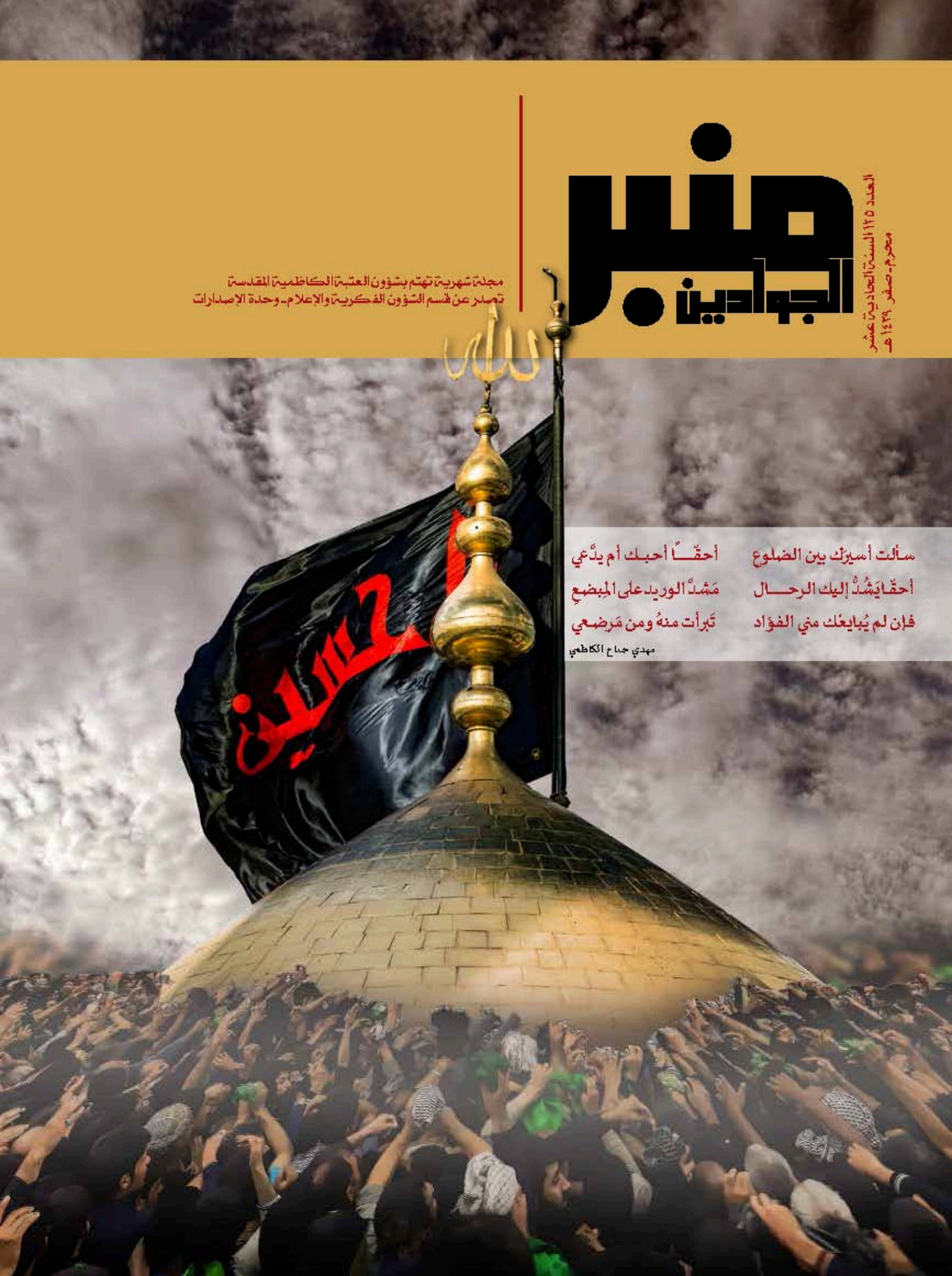

سألت أسيرك بين الضلوع ... أحقاً أحبك أم يدّعي
أحقاً يَشُدُّ إليك الرحال ... مَشدَّ الوريد على المِبضعِ
فإن لم يُبايعْك مني الفؤاد ... تَبرأت منهُ ومن مَرضعي

مهدي جباح الكاظمي

في هذا العدد

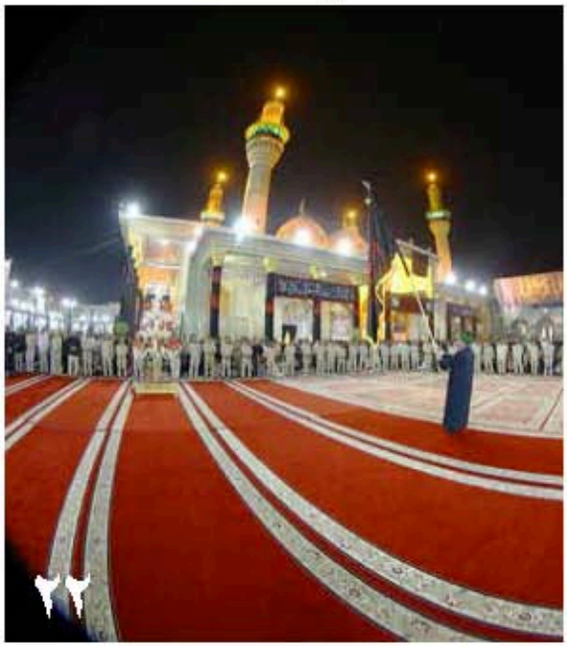

٨ السيد مهدي الحيدري في ذكراه المئوية

١٤ الشيخ حسن السهيل أمير قبيلة تميم

٣٠ نسيم عاشوراء الثقافي

٣٦ الإمام السجاد (عليه السلام): رجل التحدي والمواجهة السلمية

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٢٥ - السنة الحادية عشر / محرم - صفر ١٤٢٩ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

السلامة الفكرية
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبان

كلمة العدد

عاشوراء تحيينا

عندما ننظر بعين البصيرة إلى ماهية النهضة الحسينية وما يترتب عليها من آثار وعبر، لا يمكننا الوقوف عندها بشكل تقليدي سطحي، ونمر عليها مروراً عابراً، دون تدبر وتدقيق، بل يفترض أن ندرك أبعاد هذه الحركة الإلهية وأثرها وما ولدته من نهج وثقافة لم تألفها الأمة من قبل.

فقد استطاع صانع هذه النهضة الإمام الحسين عليه السلام أن يُشرع نهجاً خُلّد بخلوده، أصبح مصدر إشعاع لكل حركة أو ثورة إصلاحية هدفها تغيير الواقع الفاسد ورفع الظلم والحيف عن المظلومين في شتى أرجاء المعمورة، من هنا يمكننا القول بأن يوم عاشوراء وما مثله من هزة فكرية وروحية هو من أعاد الحياة إلى جسد الأمة، وبث فيها بواعث الأمل والخلاص من واقعها المرير.

نعم .. ففي واقع الأمر إن عاشوراء هي التي تحيينا لا نحن من يحييها، وهي التي تجدد فينا الحياة، لتحيي فينا القيم والمثل العليا.. تحيي فينا روح المواجهة والوقوف بوجه الظلم والفساد تماماً كما أراد سيد الشهداء عليه السلام عندما أطلقها صرخة ستبقى صداها يدوي على مر التاريخ (ألا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أُقر لكم إقرار العبيد)، وهذه هي إحدى بركات هذه النهضة المباركة التي انطلقت لتحيي الضمائر التي انزلقت إلى مهاوي الذل والفساد.

وهكذا أراد منا سيد الشهداء أن نعيش الحياة بكل تفاصيلها، حياة العز والتراحم والكرامة، وأن ننهض بوجه الظالمين والمفسدين ونفضح المخادعين الذين اعتاشوا على دماء الضعفاء والمحرومين، وشيدوا مجدهم على أشلائهم وآلامهم .

لنجسد بذلك أصدق معاني الولاء لهذا النهج العظيم، ونستشعر حالة الانتماء الحقيقي المبني على اليقين الثابت بعدالة القضية، ونخرج من دائرة الادعاء إلى حيث السلوك الفاعل والحركة الايجابية.

سكرتير التحرير

٣٨ مؤسسة المعرفة الثقافية ..

٤٦ مسيرة العشق

٥٦ أهالي الكاظمية المقدسة يجددون العهد

٧٠ الاستاذ محمد سعيد الكاظمي في ذمة الخلود

محاسبة النفس..
وأثرها في سمو الروح وترقيها

وضع المنهج الإسلامي المنبثق من تعاليم الشريعة السمحاء أولويات مهمة تعنى ببناء شخصية الفرد المسلم، ولعالج الكثير من الحالات السلبية التي يمر بها، والعقبات المعيقة لمسيرة الإيمانية، فبحث الخطى في سيره إلى الله تعالى. كما تكفل هذا المنهج العظيم بتقديم الحلول الناجعة لجميع المشكلات والتعقيدات، وأوضح السبل المناسبة للرقي النفس وسمو الروح.

ولعل من أهم تلك الأولويات التي أشبعتها النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة المروية عن النبي الأكرم ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام اهتماماً وتركيزاً، هي محاسبة النفس التي تعد إحدى علاجات الروح ومسقيات السريرة. حيث ورد في القرآن الكريم من الشواهد على ذلك الشيء الكثير منها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)[1]، أما الأحاديث الشريفة فقد أولت هي الأخرى اهتماماً كبيراً بهذا الجانب وعدته القاعدة الرئيسة التي ينبغي على المرء أن ينطلق منها لإصلاح ما فسد من أمور دينه ودنياه، والبدرة الأولى لنشوء حالة الاستقامة والابتعاد عما يسخط الله تعالى. ومن تلك الأحاديث المباركة ما روي عن إمامنا أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حث الناس على مراقبة النفس والاستعداد للآخرة، حيث يقول عليه السلام: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون)[2]

أما النمط الآخر الذي وظف لأجل إشاعة هذه الثقافة الإيمانية، وجعلها ملكة شخصية ملازمة لسلوكيات الفرد المسلم فهي ما أثر عن سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من وصايا عظيمة كانت الأروع على مستوى الأخلاقي والتربوي والاجتماعي، حيث يقول في إحدى تلك الوصايا لتلميذه هشام بن الحكم: (يا هشام: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنا استزاد منه، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه)[3].

يبدأ الإمام عليه السلام هذه الدرر الثمينة بالتأكيد على أهمية هذا السلوك الروحي، وما يتركه من أثر كبير على النفس بحيث يجعلها ترقى إلى مصاف الأنفس العالية التي لا يخالطها الشك والريب والسوء، إذ يقربه بأشرف صلة سببية متصلة به عليه السلام، ومعنى أدق: إن الإمام عليه السلام ينفي أي صلة وارتباط إيماني أو عقائدي لنهجه وطريقه القويم ولأتباعه المخلصين لا يراقب نفسه ويحاسبها في كل يوم، ويجعل لها رادعاً يزجرها وينهاها عن فعل المنكر وارتكاب الذنب.

فمحاسبة النفس ومراقبتها في فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام وإمامنا الكاظم عليه السلام الذي لم يجانب روح الشريعة المقدسة ومبادئها بشيء، تعد ضرورة من ضرورات الإيمان، وخطوة أساسية باتجاه الالتحاق بالركب الإيماني المقدس الذي يقوده أئمة أهل البيت عليهم السلام.

كما يوضح إمامنا الكاظم عليه السلام طبيعة المرحلة التالية التي تعقب هذا السلوك، وما يتوجب على العبد فعله لتدارك حاله وإصلاح علاقته مع ربه، وذلك بتصنيف أعماله ومعرفة طبيعتها، فإن كانت حسنة وتعلب عليها الصلاح والبر شكر الله تعالى واستبشر خيراً وعقد العزم في نفسه على زيادتها والإكثار منها طلباً للأجر والعافية في الدنيا والآخرة. وإلا فلا، أي إذا كانت أعمالاً سيئة وقبيحة ندم على فعلها، واستغفر الله تعالى منها، وعزم على عدم الرجوع إليها.

من هنا يمكننا القول إن لهذا السلوك الخمس آثاراً أخرى هي عاية في الرقي والسمو، فهو يجعل من السالك لهذا الطريق عُرضةً لنيل اللطف الإلهي، ومحلاً لنزول البركات والمنح الإلهية، أولها الهداية إلى سبل الحق والصلاح وكل ما يتسبب إلى الله تعالى من سبل كريمة، فلحاظ كون هذا السلوك أحد أوجه مجاهدة النفس التي تعد من أعظم أصناف الجهاد، وأصعب أنواعها، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)[4]، وهذا الصنف أشقُّ وأعظم من الجميع كما دلّت عليه التجربة ودلّ عليه ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبيّ ﷺ بعث سريّة فلمّا رجعوا قال:(مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله ما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس)[5].

---

١. سورة الحشر، الآية ١٨.

٢. الأمالي، الشيخ المفيد، ص٢٧٤.

٣. البحار، العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٤١١.

٤. سورة العنكبوت، الآية ٦٩.

٥. شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني ج١٠، ص٢٦٢.

الأخوة في اللّه
من أعظم النعم الإلهية

حسن شاكر الجبوري

للأخوة قيمة أخلاقية واجتماعية كبيرة لا يمكن للعبد المؤمن أن يستغني عنها، فهي رابطة إنسانية عامة في الرقي لمجمع المؤمنين- إذا ما حلّت فيهم- على الوئام والمحبة والرفق، ولجعل لحياتهم معنىً سامياً يؤهلهم لنيل الدرجات العلى في النشأة الأخرى.

ومما يزيد من أهمية قيمة هذه الحالة الإيمانية ويبين أثرها في بناء المجتمع؛ التوكيد اللافت للنظر الوارد في الكثير من الأحاديث الشريفة المروية عن النبي الأكرم ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يلاحظ لمصدر حالة الإخاء والتآخي قائمة الروابط الإنسانية والاجتماعية التي يحتاج إليها الفرد في مسيرة حياته، فوجودها في هذا الخير يعطي المجتمع حصانة كبيرة، ويزيد من فرص نجاحه ورقيه على المستويات كافة، ولنا أن نتصور حالة ذلك المجتمع الذي تسوده روح الأخوة وتشيع فيه ثقافة التواصل والتآزر والتعاون بين أفراده، فهو بلا شك مجتمعٌ ناجحٌ لنعمه الفائدة العظيمة والنفع الكبير، وما أعظمها من فائدة تلك التي يشير إليها النبي الأكرم في الحديث الشريف، وبعدها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية والأثر الإيجابي بعد نعمة الإسلام، يقول ﷺ: (ما استفاد امرؤٌ مسلمٌ فائدةً بعد فائدة الإسلام مثل أخٍ يستفيدُهُ في الله)[1]. أما إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام أحد أعمدة مدرسة أهل البيت عليهم السلام فلم يجانب هذا النهج القويم، بل سعى جاهداً لإنقاذه وديمومته من خلال جملة من الوصايا والأحاديث المباركة، كقوله عليه السلام: (من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة)[2].

إن هذا الحديث المبارك يكشف جوانب وآثاراً إيجابية لرابطة الأخوة المبنية على مرضاة الله تعالى، والنابعة من أسس الشريعة المقدسة وتعاليمها. فالأخوة في الله تعالى هي من أعظم النعم الإلهية التي يمن الله تعالى بها على عباده، وذلك لما يترتب عليها من آثار إيجابية، وواجبات وحقوق يشترك بها الأخوة، أما الآثار فقد أشرنا إليها ضمناً في مقدمة الحديث، ولها تجليات وشواهد كثيرة أهمها التحلي بالأخلاق والآداب الكريمة، والاتصاف بجملة من الصفات والفضائل الحسنة، وأما الحقوق والواجبات فهي تحدد دائماً بنحو حتمي للحالة التفاعلية بين المتآخين في الله تعالى، فلا معنى للأخوة الإيمانية الحقيقية في ظل غياب هذه المفاهيم، التي لولاها لأصبحت عبارة عن مصطلح مفرغ من محتواه. فعلى سبيل المثال لا الحصر للمؤمن على أخيه المؤمن حق المودة وحفظ السر ومواساته في الشدائد والسعي في قضاء حوائجه وغير ذلك من مصاديق الحقوق التي أوصت بها التعاليم الإلهية. فبإزاء ذلك هناك واجبات عديدة تقع على عاتق المؤمن كشعوره بالمسؤولية وتترتب عليه تجاه أخيه، وهي الأخرى خاضعة للمنظومة الإسلامية المتكاملة التي جاءت بها الشريعة المقدسة، وحث الكثير من النصوص الشريفة على الأخذ بها، وجعلتها أحد أوجه الولاء فيما بين المؤمن وأخيه قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ..)[3].

أما الحقيقة الأخرى التي يؤكدها الإمام عليه السلام في سياق حديثه المبارك فهي الفائدة المتوخاة من اتحاد المؤمن أخاً له في الله تعالى، يكون عوناً له في السراء والضراء، ويمكن عدها السبيل الأمثل للترقي والوصول إلى الغاية التي يسعى المؤمن إلى تحقيقها، وتُنهي عمره من أجلها ليحظى بمكانة رفيعة من البار وينال رضا خالقه العظيم وبمرور بجنته التي وعد عباده الصالحين؛ ذلك البيت الأخروي الذي تطلعا رغب فيه الأولياء والصالحون، وسعوا إلى تشييده وإعماره بأعمالهم الصالحة وسلوكهم الرباني (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[4].

من هنا يمكن القول إن استشعار تجليات الأخوة الإيمانية والالتزام بآداب العلاقة مع الآخرين؛ يعد مكسباً كبيراً على الصعيد الديني والدنيوي، وباعثاً للترقي في مدارج الكمال، وقربة النفس على التحلي بالفضائل والأخلاق الكريمة.

---

١. الأمالي للشيخ الطوسي، ص٤٧.

٢. كشف الغمة، الإربلي، ج٢، ص٣٤٦.

٣. سورة التوبة، الآية ٧١.

٤. سورة التحريم الآية ١١.

المرجعية الدينية العليا

تدعو جميع الإطراف إلى الالتزام بالدستور العراقي نصاً وروحاً

أكدت المرجعية الدينية العليا الرشيدة ضرورة المحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً، والالتزام بالدستور العراقي نصاً وروحاً والاحتكام في ما يقع من المنازعات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم مما يستعصي على الحل بالطرق السياسية إلى المحكمة الاتحادية العليا.

جاء ذلك في نص الخطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد أحمد الصافي في الثامن من محرم الحرام ١٤٣٩هـ، وفيما يأتي نص الخطبة: (إخوتي أخواتي أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر الآتي المتعلق بأوضاع البلد الأخيرة: ما إن تجاوز الشعب العراقي الصابر المحتسب محنة الإرهاب الداعشي أو كادَ إن يتجاوزها بفضل تضحيات الرجال الأبطال في القوات المسلحة والقوى المساندة لهم حتى أصبح وللأسف الشديد في مواجهة محنة جديدة تتمثل في محاولة تقسيم البلد واقتطاع شماله بإقامة دولة مستقلة، وقد تمت منذ أيام أولى خطوات ذلك بالرغم من كلّ الجهود والمساعي النبيلة التي بُذلت في سبيل ثني الأخوة في إقليم كردستان عن المضي في هذا المسار. إن المرجعية الدينية العليا التي طالما أكدت على ضرورة المحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً وعملت ما في وسعها في سبيل نبذ الطائفية والعنصرية وتحقيق التساوي بين جميع العراقيين من مختلف المكونات تدعو جميع الأطراف إلى الالتزام بالدستور العراقي نصاً وروحاً والاحتكام في ما يقع من المنازعات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم مما يستعصي على الحل بالطرق السياسية إلى المحكمة الاتحادية العليا كما تقرر في الدستور والالتزام بقراراتها وإحكامها. وهي تحذّر من أن القيام بخطوات منفردة باتجاه التقسيم والانفصال ومحاولة جعل ذلك أمراً واقعاً سيؤدي بما يستتبعه من ردود أفعال داخلية وخارجية إلى عواقب غير محمودة تمسّ بالدرجة الأساس حياة أعزائنا المواطنين الكرد وربما يؤدي إلى ما هو أخطر من ذلك لا سمح الله، كما انه سيفسح المجال لتدخل العديد من الأطراف الإقليمية والدولية في الشأن العراقي لتنفيذ أجندتها ومصالحها على حساب مصلحة شعبنا ووطننا. إننا من موقع المحبة والحرص على مصالح جميع أبناء الشعب العراقي ندعو الإخوة المسؤولين في الإقليم إلى الرجوع إلى المسار الدستوري في حل القضايا الخلافية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.. كما ندعو الحكومة العراقية والقوى السياسية الممثلة في مجلس النواب إلى أن تراعي في جميع قراراتها وخطواتها المحافظة على الحقوق الدستورية للإخوة الكرد وعدم المساس بشيء منها. ونؤكد على المواطنين الكرام بأن التطورات السياسية الأخيرة لا يجوز أن تؤثر سلباً على العلاقة المتينة بين أبناء هذا الوطن من العرب والكرد والتركمان وغيرهم.. بل ينبغي أن تكون مدعاة لمزيد من التواصل فيما بينهم والتجنّب عن كلّ ما يمكن أن يسيء إلى اللُحمة الوطنية بين المكونات العراقية. نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح إنه سميع مجيب.. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتنا.. واغفر للمؤمنين والمؤمنات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين).

المصدر: موقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

أكدت المرجعية الدينية العليا على المواطنين الكرام أن يَعوا التطورات السياسية الأخيرة، وأن لا تؤثر سلباً في العلاقة المتينة بين أبناء هذا الوطن..

بسم الله الرحمن الرحيم

أعظم الله أجوركم وأجورنا بذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام في مثل هذه الليلة.

كنا في ليلة ولادة الإمام الحسن عليه السلام في النصف من شهر رمضان الماضي، وفي هذا المكان المبارك، قد استذكرنا عدداً من أعلام ذراري الإمام الحسن عليه السلام، واليوم بمناسبة ذكرى استشهاده، نستذكر واحداً من أعلام هذه الأسرة الكريمة، وهو آية الله العظمى، العلّامة المجاهد، الإمام الثائر السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسيني.

ومن عجائب الاتفاقات أن تكون هذه الليلة من هذا الشهر من هذه السنة على التاريخ الميلادي (٢٧/ ١٠/ ٢٠١٧)، هي نفسها التي توفي فيها السيد الحيدري، قبل مئة سنة.

سينقسم البحث إلى مقدمة ومحورين وخاتمة، وفي كلا المحورين عناوين فرعية. والمحوران هما:

المحور الأول: دروس من سيرته العلمية.

المحور الثاني: دروس من سيرته الجهادية.

الخاتمة: بعض ما قيل فيه.

الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري
في ذكراه المئوية

(محاضرة الباحث عبد الكريم الدباغ في الحسينية الحيدرية بتاريخ ٢٧/ ١٠/ ٢٠١٧)

المقدمة

لربّ سائل يسأل ما جدوى إقامة هذه المحاضرة عن رجل مات قبل مئة عام؟ خصوصا وان هذه الليلة توافق ذكرى استشهاد الامام الحسن عليه السلام. أو بتعبير آخر ما هي الفوائد المتوخاة من اقامة هذه المناسبات؟

- ورد في الأثر: من وزخ مؤمناً فقد أحياه.
- استلهام الدروس والعبر من الشخصية المحتفى بها.
- إيجاد أجواء علمية وأدبية وثقافية، وتوفير ممارسات عملية، لاحتضان الجمهور، بدلاً عن المقاهي وأماكن اللهو.
- اكتشاف الطاقات العلمية والأدبية والشعرية، من خلال هذه المناسبات.
- تشجيع الباحثين والمفكرين والمؤلفين الأحياء، بأن هناك من يهتم بهم أحياء وأموات.
- إضفاء طابع العلم والثقافة والأدب على هذه المدينة المقدّسة، من خلال الإكثار من إقامة مثل هذه المناسبات، والتفاعل معها.
- الاهتمام بقدواتنا والتعريف بهم، ليطلع الجيل الصاعد على الأفذاذ من أعلامنا.
- إن إقامة مثل هذه النشاطات، من مصاديق (الحفاظ على هويتنا العربية المسلمة) التي ركزت عليها مرجعيتنا الرشيدة، ولا ننسى توكيدها بأن أخطر ما يواجهنا هو الغزو الثقافي.
- لفت نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين والباحثين إلى هؤلاء الأعلام، ليدرسوا من خلال بحوثهم ودراساتهم ورسائلهم وأطاريحهم.
- أحد أنواع بر الأبناء بالآباء.

يتعذّر علينا إحصاء عدد تلامذة السيد مهدي الحيدري لكثرتهم

المحور الأول

(دروس من سيرته العلمية)

للاستفادة من الوقت سأترك الكلام عن أسرة السادة الحيدرية إلى مناسبات قادمة، وكذلك السيرة الذاتية التقليدية للمحتفى به، ولكني أقول: ان السيد مهدي الحيدري كأي ولد يولد في مثل هذه الأسرة العلمية، لا بد أن يحظى بالرعاية الكاملة والتنشئة الصحيحة، من تربية وتعليم.

تنقلاته لطلب العلم

بعد ولادته بحدود سنة ١٣٢٥هـ/ ١٨٣٥م، وبعد إكماله الدراسات الأولية في الكاظمية، هاجر إلى النجف لعدة سنين، ثم عاد إلى بلده وتزوج، وقضى سنين في بلده متتلمذا على أعلامها. ثم هاجر هجرته الثانية الى النجف، حصر حلالها (البحث الخارج). ومن النجف هاجر إلى سامراء، تابعاً الى أستاذه الميرزا محمد حسن الشيرازي، ثم هاجر إلى النجف ثالثة، لمزيد من أساتذه الشيخ محمد حسين الكاظمي، ومنها عاد إلى سامراء ثانية، مستفيدا من أساتذه الشيرازي. وفي سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م، ألقى عصا سيره في بلده الكاظمية، بعد ان امتلأت جوانحه علماً وفضلاً، وارتفع مهابة في الأقطار، ورفعة في النفوس. وبعد وفاة أخيه السيد محمد سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م، أصبح علم البيت الحيدري، ورجعت الناس إليه، وانعكست الشيعة عليه.

ونستنتج مما مر، انه (قده) لم يجد مكان، ولم تحجره وسيلة، ولم تثنه صعوبة، عن تحقيق أهدافه في تحصيل العلم. بالرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها.

علو منزلة أساتذته

لو استعرضنا أسماء أساتذته في النجف وسامراء فضلاً عن الكاظمية، لوجدناهم هم الأعلم في عصرهم، وهم: الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير، والسيد هادي الصدر، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والميرزا محمد حسن الشيرازي.

ومن ذلك يُعلم علو منزلته، وما تحصّل عليه من علوم من هؤلاء الأعلام، فحاط ما مز من كثرة تنقلاته للتواصل معهم.

كثرة تلامذته

لا أعالج إذا قلت: يتعذّر علينا إحصاء عدد تلامذة السيد مهدي الحيدري لكثرتهم، فاذا أحدنا الكاظمية كمثال على ذلك (لأنها تعلم ان طالب العلم أثناء تحصيله العلمي يقوم بالتدريس حيث كان)، فإنهم فضلاً عن كثرتهم، كانوا من أبرز العلماء الأعلام، وكثير منهم أصبح من المجتهدين الذين يُشار إليهم بالبنان. ومنهم: أولاده الخمسة، والميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ صادق الحائري، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والشيخ مهدي الخرموشي، والشيخ مهدي المرابائي.

ومن ذلك يُعلم علو كعبه حيث يتهافت عليه الطلبة للدراسة عنده.

تنوع مؤلفاته

أثمرت جهود السيد العلمية، أن يضيف إلى المكتبة العلمية والتراث الفكري المعرفي، مجموعة مؤلفات، دلّت على تنوعه، ووصوله إلى المستوى العلمي الأرفع. وقد تنوعت هذه المؤلفات، وشملت علوم إسلامية مختلفة، منها: الفقه والأصول والرجال والفهرسة، وغيرها.

المحور الثاني

(دروس من سيرته الجهادية)

اللافت لمن يدرس تاريخ تلك المرحلة، انه سيجد أن الكاظمية كانت محط أنظار المجاهدين، ومركز انطلاقهم، ليس في حركة الجهاد ضد البريطانيين في البصرة فحسب، بل وإلى كافة المدن الاسلامية التي تعرضت إلى عدوان غاشم، كما حصل عند الدعوة إلى الجهاد ضد الإيطاليين في طرابلس الغرب، وضد الروس عند اعتدائهم على المدن الإيرانية، ومنها مدينة خراسان. وليس هذا موضوعي لأفصّل أسباب ذلك، ولعل منها وجود العلماء الأعلام مثل سيدنا المهدي، وقربها من العاصمة بغداد وغير ذلك.

حين أحاط الجيش الانكليزي بالبصرة، استنهض الأهلون علماءهم ومراجعهم، وأسرفوا إلى المدن المقدسة - ومنها الكاظمية- بذلك. فقرر العلماء إبعاد أمرهم بوجوب الدفاع عن ثغور المسلمين، وأسرفوا بذلك إلى القبائل والعشائر كافة. واجتمع الناس في الصحن الكاظمي، فقام السيد الحيدري فدعا المسلمين إلى الدفاع عن دينهم وقرآنهم، ومراقد أئمتهم. فكان لكلماته أكبر الأثر في قلوب الناس. وتتابعت الاجتماعات، وفي السيد المهدي في الاجتماع الأخير منبر الدعوة أيضاً، وأعلن على إثر ذلك خروجه بنفسه إلى ساحة الوغى، وكان ذلك أوائل شهر محرم سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م.

يصف الشيخ راضي آل ياسين تلك الأيام بقوله: ((كنت تجد الكاظمية يومئذ كقطع الخشب في المرجل، تغلي على نمود فائر. وما فارقنا العشرة الأولى من شهر محرم، حتى خرج العلامة المهدي في يوم الثلاثاء ١٢ محرم، الموافق ١٨ تشرين الثاني)).

وبترك تفاصيل تحركات المجاهدين، والعمليات العسكرية، لنسلّط الضوء على بعض الدروس المستفادة من هذه الحركة، وما قام به السيد الحيدري لإدارة الحرب، وبشكل موجز. حيث أنه كان واعياً تماماً للأدوار التي يجب أن يقوم بها لقيادة المعركة، عارفاً بمسؤولياته، وكأنه أحد قادة الحرب المحترفين.

الجانب التنظيمي

قام السيد الحيدري (قدس سره)، بتأليف اللجان، وتسمية المسؤولين عليها، وتوزيع الأدوار على المجاهدين، وتعريفهم بمسؤولياتهم. وسوف نعرض فيما يأتي مثالاً واحداً على ذلك، ومن تلك اللجان فقد شُكّلت لجنة للإعاشة والتموين لقوات المجاهدين، ولا يخفى أهمية هذه اللجنة في إدامة الجهد الحربي، وتوفير ما يحتاجه المجاهدون من طعام وماء وتموين عسكري. وقد عيّن السيد أمين بن السيد جعفر أبو الورد مسؤولاً عن هذه اللجنة.

الجانب الإعلامي

اهتم السيد مهدي بالجانب الاعلامي للحركة اهتماماً بالغاً، وقد مرّ علينا ذكر خطاباته في الصحن الكاظمي، ولكنه لم يكتف بذلك بل كلّما كان موكب الجهاد يصل الى إحدى المدن والقبائل الثائرة على ضفاف نهر دجلة، يأمر السيد مهدي الحيدري بالوقوف، ويرتجل هو وأصحابه، ويجمع الناس، ويحثهم على الجهاد، وكان خطيبهم في هذه المواقف، ولده السيد أحمد الحيدري الذي ألّف رسالة عنوانها (الجهاد الجهاد) ونشرتها جريدة صدى الإسلام التي كانت تصدر في بغداد.

الجانب النفسي

ان تحركات وتصرفات السيد الحيدري، كانت تعطي الثقة، وتعزز الجانب النفسي والمعنوي، سواء للقادة الأتراك أو للمحاربين. ومن شواهد ذلك، بلغه ان القائد العسكري التركي يريد إخلاء مدينة الحمارة والانسحاب منها أيضاً، فأبى السيد ذلك، وأصر على البقاء، وقال: ((أما أنا فلا أتحرك من هذا المكان، وأحاربهم هنا حتى أُقتل أو أنتصر)). فلما بلغت هذه الكلمات القائد التركي، بعثت فيه روح القوة والعزم، وعدل عن رأيه في الانسحاب، وصمّم على الثبات مهما كلّف الأمر. كان هذا الأمر تكرر في الوقت الحاضر حينما صدرت فتوى الجهاد الكفائي وما تلاها من عمليات التحرير.

ومن الشواهد الأخرى، ان خيام السيد وأصحابه كانت متقدمة على الجيش العثماني بأكثر من كيلومترين، بحيث كانت قريبة من العدو، ويمرأى منه ومشهد. فوجّه إليها مدافعه، فعرض بعض اصحاب السيد أن يأذن بتقويض الخيام، فلم يأذن لهم بذلك، وقال: ((إن معنويات الجيش كلّه ستنكسر إذا قوضتم خيامنا، وربما ظنوا بأننا قد انسحبنا عن مراكزنا، فتضعف عزيمتهم، وتنهار قوتهم، بل يجب أن تبقى هذه الخيام قوة للجيش، وراية للإسلام، وهيبة للمسلمين، ورهبة للكافرين)).

الخاتمة

(بعض ما قيل فيه)

أنقل فيما يأتي بعض ما قيل في السيد الحيدري، لعدد من العلماء الأعلام، لنُعلم من خلالها بعض مكانة السيد ومنزلته.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة: "قدوة السادات، ومنبع السعادات. أعلم علماء بغداد، ومفرع السادة الأمجاد، ونسان بني الحسن في العراق".

وقال الشيخ محمد حرز الدين: "العالم الفقيه المجاهد الثقة الأمين. كان وجيهاً مقدّماً وشخصاً باراً في الكاظمية، نافذ الكلمة مطاعاً عند الأكابر والوجوه.

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم من كبار علماء الشيعة، وصدر من صدور رجال الشريعة. رجعت إليه في الكاظمية زعامتها العامة، حتى ضرب صيته الآفاق، وأُسمعت محامده في الأوراق، فهو العلامة الشهير، والفقيه النحرير، الذي لا يرتاب أحد في وفور فضله، واحاطته الواسعة بمباحث علوم الدين. وله من محامد الصفات، ومكارم الأخلاق، ما هو فيه الإمام القدوة. يُطالع به راتبه ديوان مسرة ومسرّة، ومحرز سلامة وكرامة، فلا يكاد يخطر في مخيلته، ولا يحول في ذاكرته إلا كل جميل طاهر".

وقال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (صدى الفؤاد)، بعد ذكر آبائه:

مهدي بن أحمد بن حيدر
فضلاً وإيماناً وزهداً ورصا
فازحموا (صدق معهد المهدي)
وكالجعيدي الهدى النزر الذري
أطلع مقباساً من الوجه أضا
وغاب من بعد الهدى والرشد

رحم تعالى السيد مهدي الحيدري ورفع درجاته وحشره مع أجداده الطيبين الطاهرين.

وصف النسابة السيد جعفر الأعرجي السيد الحيدري: "قدوة السادات، ومنبع السعادات. أعلم علماء بغداد..

تشييع الأستاذ الدكتور فرحان باقر
إلى مثواه الأخير

شخصية نالت شهرتها وتكريمها في مراكز الطب العالمية بسبب ثمار جهوده وإنجازاته الطبية في العراق

شهد الصحن الكاظمي الشريف قبيل ظهر الجمعة ٢٩ محرم الحرام ١٤٣٩هـ/ ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٧ مراسم تشييع الأستاذ المتمرس الدكتور فرحان باقر الذي وافته المنية يوم الأربعاء ٢٧ محرم الحرام ١٤٣٩هـ في دولة الإمارات العربية المتحدة.

والفقيد من مشاهير الأطباء، وهو من مواليد مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٢٦، وخريج كلية الطب العراقية عام ١٩٤٨، فضلاً عن حصوله على أعلى الشهادات الطبية في مجال تخصصه (الطب الباطني) من أمريكا وبريطانيا.

ونعى الراحل تلميذه الدكتور عمر الكبيسي من عمان قائلاً:

«كان أطباء العراق وخريجي كلية الطب الملكية والعراقية حالات من جيل الرواد الأوائل والجيلين الثاني والثالث يدركون ويقيمون رصانة أستاذنا الراحل الدكتور فرحان باقر وعلميته وحداقته ، الشخصية التي نالت شهرتها وتكريمها في مراكز الطب العالمية بسبب ثمار جهوده وإنجازاته الطبية في العراق، لم يكن رحيله مبكراً فلقد تجاوز في عمره التسعين عاماً، ولكنه اختطف من العراق بسبب علميته ورصانة إدارته وتخطيطه بشكل مبكر، وقد قضى ما يزيد على الثلاثين عاماً الأخيرة وهو في قمة العطاء والخبرة بعيداً عن الوطن جسداً وعطاء، ولكنه في الحقيقة كان عراقي الهوى والتعلق لم يسعد ولم يهنأ إلا في العراق بين زملائه وطلابه ومحبيه، عالي القامة مهيب الطلعة أينما حل وأينما تواجد، شخصية تعلق الرؤساء والمسؤولون والطلبة والمرضى بدمائة خلقه وصواب حكمته، ناهيك عن الأساتذة والرواد في الطب، شخصية كهذه لا يمكن أن تسلم من سخط وحسد الكثيرين ممن لا يملكون مؤهلاته وكفاءته مما جعله صحبة العمل والعطاء لنطاح به ممكيدة من داخل الأسرة الطبية التي رعاها وبحال إلى التقاعد المبكر (سنة ١٩٧٩) مع غيره من كفاءات ورواد الطب العراقي، وهي الحادثة التي تركت آثاراً سلبية على مسيرة الطب ..».

للمزيد عن حياته تُنشر ترجمته ضمن موقع العتبة المقدسة/ أعلام كاظميون على الرابط:

http://www.aljawadain.iq

وله ترجمة في الموقع: https://iraqonana.com/٢٠١٧/١٠/٠٦/ من- أعلام- كاظمي- الدكتور- فرحان- باقر/ وله ترجمة أخرى على الرابط: http://doctorsiraqi.blogspot.com/٢٠١٥/٠٣/٢٠١٩٢٦_٣٧.html

الشيخ حسن السهيل ...
أمير قبيلة تميم
(١٨٩٠ – ١٩٥٧م)

إعداد: الأستاذ الدكتور جمال الدباغ

آل السهيل أسرة الزعامة المشهورة في بني تميم بالعراق، وقد عُرفت باسم جدّها الأعلى سهيل (الأول) بن حسن بن طعمة بن مصلح الذي ينتسب إليه (المصالحة).

ولادته ونشأته

وُلد الشيخ حسن السهيل عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م في عكركوف، وهو أكبر أولاد أبيه سناً، ونشأ وترعرع في كنف والده سيد تميم المطلق في العراق سهيل بن لجم بن سهيل، وقد تلمست قبيلة بني تميم فيه منذ نعومة أظفاره دلالات القيادة البارعة، فقد كان فارساً لا يُشق له غبار، اشترك في مواجهة الاحتلال الإنجليزي للعراق، وكان يقود فرسان بني تميم في حربهم ضد القوات الإنجليزية، وعندما حمي وطيس المعارك انسحبت القبائل العربية أمام زحف الآلة العسكرية الحديثة فأم الشيخ حسن السهيل بإنقاذ الجرحى من ساحة المعركة رغم خطورة هذه المهمة وسقوطهم في الأرض الحرام، وفي عودته أبى أن يعود إلا إذا أنقذ دلال الحميدي التي بقيت في المعسكر العربي حتى لا يهنأ المحتلون بدلال القهوة العربية لما يحمله مثل هذا الأمر من دلالة، وقد سقط لحنه في هذه المهمة فرسين وتم الإنقاذ، وكان أمراً تناقلته العرب بالثناء والإعزاز ..

وقام بأعباء رئاسة قبيلة بني تميم عام ١٩٢١ بعد وفاة والده الشيخ سهيل النجم، وقد أسّس هذا الرجل لنفسه ولقبيلته مكانة متميزة فاكتسب بحق لقب (أمير تميم). وقد بدأ في محاولات جاهدة لتوطين قبيلة بني تميم ونقلهم من حياة البداوة إلى الحياة الحضرية الأكثر استقراراً، وشجّع الكثير منهم على التعلّم، ووزع الأراضي التي اشتراها من ماله الخاص على رجال قبيلته.

وكان أحد الحاضرين في مؤتمر كربلاء المنعقد من ٣ – ٨/ نيسان/ ١٩٢٢- أواسط شعبان ١٣٤٠هـ لمناسبة حصول الاعتداءات الوهابية على الحدود العراقية، حيث حضر المؤتمر زعماء الدين ورؤساء القبائل العراقية ووجهاء المدن، وكان الشيخ حسن مع بقية شيوخ القبائل قد قدّموا مضبطة إلى المؤتمر حول تلك الاعتداءات.

وفي عام ١٩٤٧ تفاقم الوضع في فلسطين وازدادت المعارك بين عرب فلسطين والعصابات الصهيونية ارتأى رؤساء القبائل عقد مؤتمر خاص بهم في مدينة الحلة يوم ٢٢/ ١١/ ١٩٤٧ حضره رئيس الوزراء صالح جبر، واتخذوا فيه عدة قرارات للدفاع عن فلسطين، وتم تشكيل هيئة تنفيذية كان الشيخ حسن السهيل عضواً فيها، والتي ستتولى إعداد العشائر للجهاد في فلسطين.

دخوله إلى البرلمان

مثّل الشيخ حسن السهيل لواء بغداد في أربع دورات انتخابية:

- الدورة الانتخابية الرابعة (٨/٣/ ١٩٣٣ ولغاية ٤/ ٩/ ١٩٣٤).
- الدورة الانتخابية السادسة (٨/ ٨/ ١٩٣٥ ولغاية ٢٩/ ١٠/ ١٩٣٦).
- الدورة الانتخابية التاسعة (١٢/ ٦/ ١٩٣٩ ولغاية ٩/ ٦/ ١٩٤٢).
- الدورة الانتخابية العاشرة (٩/ ١٠/ ١٩٤٣ ولغاية ٣١/ ٥/ ١٩٤٦).

وكان يرأس كتلة القبائل العربية في البرلمان العراقي، وأصبح عضواً في مجلس الأعيان عام ١٩٥٥، ثم ترك العمل السياسي وانصرف إلى أعمال الزراعة والتجارة بعيداً عن السياسة.

وكانت له صولات وجولات في البرلمان العراقي، وعُرف بأسلوبه المتميز في طرح قضاياه بأسلوب دبلوماسي لا يسيء إلى أحد، وتحفل محاضر مجلس النواب العراقي بخطبه ومناقشاته الجريئة للحكومة، منها على سبيل المثال:

١. عندما عُرضت لائحة حقوق وواجبات الزرّاع لسنة ١٩٣٣ في الجلسة التاسعة عشر المنعقدة بتاريخ ٢٥/ ٥/ ١٩٣٣ اعترض على المادتين الثامنة عشر والتاسعة عشر حول منح الحق لصاحب المزرعة بترحيل الفلاح إذا امتنع عن تأدية واجباته، منتقداً ذلك بأن ترحيل الفلّاح يعني ترحيل عائلة بكاملها.

٢. عند مناقشة قانون العقوبات لسنة ١٩٣٤ في الجلسة السادسة والثلاثين المنعقدة بتاريخ ٩/ ٤/ ١٩٣٤ اعترض على بعض المواد، وأكّد على ضرورة أن تكون القوانين واضحة، وكلّ شخص يعرف حقّه، وألا تبقى تفسيرات القوانين تحت رحمة الوزير.

٣. عند مناقشة تعديل قانون العمّال لسنة ١٩٣٦ في الجلسة السادسة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩/ ٣/ ١٩٤٢ أشار السهيل إلى أن بعض القوانين التي سُنت لصالح العمّال لم تُطبّق في الحقيقة ولم يُعمل بها، وأضاف: أنها كالقرآن في بيت زنديق.

٤. في مجال الصحة، وعند مناقشة لائحة قانون الميزانية العامة سنة ١٩٤٢ في الجلسة الثانية والثلاثين المنعقدة بتاريخ ٢٣/ ٤/ ١٩٤٢ فقد بيّن أن العاصمة وضعها سيء من الناحية الصحية، وعلى الحكومة أن تهتم بالفقراء الساكنين في أطراف بغداد بتوفير الأطباء لمعالجة المرضى.

٥. وقال في الجلسة الثالثة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٤٣ أن على المجلس أن يمارس حقوقه ليحافظ على حقوق الأمة، وليس عملنا رفع الأيادي للتصديق على لوائح الحكومة، فنحن هنا ليس لرفع الأيادي فقط بل لمحاسبة الحكومة والمحافظة على القوانين.

٦. أثار في الجلسة الثانية عشر المنعقدة بتاريخ ١٨/٣/ ١٩٤٤ موضوع الصحافة قائلاً: إن الشعوب تُعرف من خلال حرية صحافتها، فالصحافة هي لسان حال الأمة.

٧. أشار إلى مشكلة كهرباء الكاظمية ومعاناة ساكنيها، وأثار الموضوع في الجلسة السابعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٤٥ قائلاً: «هل يجوز أن تكون منطقة الكاظمية التي لا تبعد عن بغداد بخمسة كيلومترات مظلمة؟!!، ومرّ على كلام الوزير السابق سنة ونيف وهو كان يقول قيد الدرس، هل انتهى الدرس أم انه باق إلى الآن؟!!».

كان الشيخ حسن السهيل عضواً في الهيئة التنفيذية لرؤساء القبائل التي تشكلت بعد صدور قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧.

٨. هاجم في الجلسة العاشرة المنعقدة بتاريخ ١١/ ١/ ١٩٤٥ رجل العراق القوي نوري السعيد قائلاً: «إني عجزت كما عجز غيري ومللت كما ملّ غيري من حكم فخامة نوري السعيد. ثلاث سنين ونحن نتقهقر إلى الوراء. إن ثلاثة أعوام مرّت على حُكم فخامة نوري السعيد ولم يقدّم للعراق شيئاً، أقول هذا سواء أرضى الوزراء أم لم يرضوا، غضبوا أم لم يغضبوا».

٩. في القضية الفلسطينية، انتقد السياسة البريطانية في الجلسة السابعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٩٤٥ لوقوفها بجانب الصهيونية وتشكيل دولة يهودية في قلب الدولة العربية.

١٠. أثناء مناقشة نكبة الفيضانات التي حلّت ببغداد عام ١٩٤٦ في الجلسة الثالثة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٣/ ٣/ ١٩٤٦ انتقد تقصير الحكومة في اتخاذ التدابير قبل وقوع الكارثة، ثم تحدّث عن التعويضات التي تذهب إلى الشيوخ والرؤساء والسراكيل، وأما «المزارع الفقيرة التي يعيش عليها الناس فتبقى محرومة».

دخوله إلى الأحزاب

ساهم الشيخ حسن السهيل في عمل العديد من الأحزاب في العهد الملكي، وكما يأتي:

١. انتُخب عضواً في الهيئة الإدارية لحزب النهضة الذي رأسه محمد أمين الجرجفجي عندما أعاد الحزب نشاطه بعد انتخابات ١٩٢٧، وأبرز

موقف للحزب رفضه المفاوضات الجارية بين العراق وبريطانيا حول تجديد المعاهدة بين الطرفين. وقد أُغلق الحزب أواخر سنة ١٩٢٩.

٢. انضم إلى حزب الإخاء الوطني الذي تشكّل في ٢٥/ ١٠/ ١٩٣٠ برئاسة ياسين الهاشمي، وتم حلّه في العام ١٩٣٥.

٣. انضمّ إلى حزب الأحرار الذي تأسس عام ١٩٤٦ برئاسة توفيق السويدي الذي لم تطل رئاسته، ولكن انضمام السهيل كان بعد أن ترأس الحزب سعد صالح، وأعلن الحزب تجميد نشاطه بعد إعلان الأحكام العرفية عام ١٩٤٨.

٤. انضم إلى حزب الأمة الاشتراكي برئاسة صالح جبر الذي أُجيز في ٢٤/ ٦/ ١٩٥١، وقد تعرّض الحزب لانشقاق خطير في ١٨/ ٨/ ١٩٥٤، لم يستمر بعده طويلا.

مكانته الاجتماعية

اشتهر الشيخ حسن بكرمه، فضلاً عن هيبته فشاع ذكره بين القبائل، ورُمق مقامه من قبل ملوك العراق وساسته، فأصبحت مضاربه في عقرقوف فقرة دائمة في جدول زيارة كبار الوفود والضيوف من زوار المملكة العراقية آنذاك. وممن كان يتردد على المضارب الملك فيصل الثاني مع خاله عبد الإله، ورؤساء الوزارات العراقية والوزراء والنواب في العهد الملكي، وممن زار المضارب الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن، والملك فهد بن عبد العزيز (يوم كان وزيراً للمعارف)، والرئيس اللبناني بشارة الخوري، والرئيس السوري فوزي القوتلي، والرئيس التركي جلال بايار، ورئيس وزراءه عدنان مندليس، والأمير أدولف غوستاف ولي عهد السويد، والشاعر الهندي المشهور رابندرانات طاغور، والجنرال البريطاني مونتغمري، والجنرال البريطاني ويفل، وأمير السيف والقلم زيد الأطرش/ سوريا، والفريق عبد الرحمن آل الشيخ التميمي من السعودية، والمشير الركن حابس المجالي التميمي من الأردن، والشيخ علي بن ثاني حاكم قطر، والزعيم المصري حمد الباسل باشا، ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان، ومن مشاهير الكتّاب العرب أسعد داغر/ لبنان، ومحمد علي الحوماني/ لبنان، والدكتور زكي مبارك/ مصر، وأحمد حسن الزيّات/ مصر، وفي هذه المضارب عُقدت جلسة الصلح التاريخية عام ١٩٤٤ بين عشائر العبيد والعزة، حيث كان للشيخ حسن السهيل دوراً بارزاً في حلّ الخلافات بين القبائل العربية، ومن أجل الصلح جمع معظم رؤساء القبائل في العراق ونجد ومصر حتى انتهى المؤتمر بالنجاح نظراً لما يتمتع به الشيخ السهيل من سمعة طيبة بين القبائل العربية.

لقد كانت تلك المضارب شاهداً حياً على أصالة العرب، وعلى بقايا تلك الجمرة المتقدة من الأخلاقيات والتقاليد القبلية الأصيلة المتوارثة عبر الأجيال.

سفراته إلى خارج العراق

كانت للشيخ حسن سياحات وزيارات إلى عدد من البلدان، فقد زار سوريا عام ١٩٣٧، وزار القاهرة عام ١٩٣٩ وحضر أثناء الزيارة مؤتمراً عربياً، وحفلة عقد قران شاه إيران على أخت الملك فاروق، وزار الأهرامات بدعوة من وزير المعارف، وحضر في دار الأوبرا الملكية تمثيل رواية مجنون ليلى لأحمد شوقي، وزار مصر ضيفاً على الملك فاروق في عام ١٩٤٥، وزار عام ١٩٥٥ حين كان عضواً في مجلس الأعيان الجمهورية التركية على عهد الرئيس جلال بايار وحلّ ضيفاً على الشعب والحكومة التركية، وزار قطر بدعوة من أميرها علي آل ثاني عام ١٩٥٦، وآل ثاني تميميون، وقد أهداه الأمير ثلاث سيّارات وردّ الشيخ حسن بدوره بإهداء الأمير ثلاثة خيول عربية أصيلة. وزار المملكة العربية السعودية ضيفاً على الملك سعود بن عبد العزيز حيث أنهى فريضة الحج وتفقد العمارة السعودية للمسجد الحرام والمسجد النبوي. وزار لبنان وحلّ ضيفاً على رئيسها، وزار الكويت في عهد الأمير عبد الله السالم الصباح وفي استقبال الشيخ حسن السهيل عُزف السلام الوطني الكويتي والملكي العراقي، واستعرض الشيخ حسن حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ..

مما قيل فيه:

كتب العديد ممن التقى الشيخ السهيل انطباعاتهم عنه، ومنهم:

١. وصفته (أيدا دونجس) – وهي معلمة في المدرسة الأمريكية – وقد التقته في أوائل العشرينات في مضيفه بعقرقوف، وهذا قبل البث الإذاعي وأنها لم تجد أية صحيفة أو مجلة في مضيفه كما تقول إلا أنه (كان المتحدث الأكثر ذكاء عن الشؤون العالمية وما يدور اليوم حول النقاط الأربع عشرة التي طرحها (ادوارد ولسن) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أفضل من أي طالب جامعي، وكان يعرف ما يدور في عصبة الأمم في جنيف وما القوى العظمى في أوربا؟ وبماذا يفكّرون؟ وماذا سيفعلون؟ إن هذا الرجل لديه الحماسة للحصول على الأخبار الدولية واتخاذه كل فرصة لتوسيع معارفه).

وصفه عباس العزاوي في كتابه (عشائر العراق) بقوله: زعيم مشهود له بالزعامة

٢. في الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ (صفحة ٨٧٧): وهو في مقدمة الشيوخ الذين تهمهم مصالح البلاد، ويسعون لترقية عشائرهم وتحضيرهم، وقد اشتهر بضيافته وكرمه بصورة فائقة.

٣. التقاه المؤرّخ العراقي عباس العزاوي عام ١٩٤٠ ووصفه في كتابه (عشائر العراق، ج ٤/ ٢١٧) قائلاً: كان وافر المعرفة، وهو رئيس بمعنى الكلمة. صاحب كلمة نافذة، وزعيم مشهود له بالزعامة.

٤. وصفه جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين، ج ٣/ ١٤١) قائلاً: كان الشيخ حسن السهيل من مشاهير رؤساء القبائل العراقية لا لأهمية أسرته التميمية بين القبائل فحسب، وإنما لما له من قابلية ومرونة عُرف بها في الأزمات، وقد انتخب نائباً في المجلس النيابي عن الكاظمين غير مرة. وكانت له مضارب من الخيم كثيراً ما يدعو لها الضيوف على طريقة العشائر ممن يفدون إلى العراق من الأقطار العربية والأجانب من الدبلوماسيين والوفود. ونقل ذلك أيضاً السيد باقر أمين الورد في كتابه (أعلام العراق الحديث، ج١/ ٢٦٠).

وفاته

توفي الشيخ حسن السهيل بالسكتة القلبية يوم الاثنين ٩ كانون الأول سنة ١٩٥٧/ ١٥ شهر جمادى الأولى١٣٧٧هـ، وحُمل إلى النجف الأشرف ودفن فيه، وأُعلن الحداد في جميع أنحاء العراق لسبعة أيام. وأرّخ عام وفاته الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية بقوله:

نـــزلَ القضـــاءُ فـــلا مـــر
دّ لـــه نهـــاراً أو بليـــلِ
احـــذف لوتـــر وأرّخـــن
فلقـــد قضـــى حســـنُ الســـهيلِ

وقال مؤرّخاً أيضاً:

المرء لـــم يســـتطع رد القضاء إذا
حان الرحيـــلُ فلا تغفل بـــل انتبهِ
أضف لوتـــر ونادي يا مـــؤرّخ قل
أبوك أســـعد قد حلّ القضـــاءُ بهِ

ونُقل عن ملك العراق فيصل الثاني لدى حضوره مجلس الفاتحة قوله: لقد كان الشيخ حسن السهيل أباً لي في الصغر وصديقاً لي في الكبر.

كتب عنه سمير عباس ربكان بحثاً بعنوان «الشيخ حسن السهيل: حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٨٩٠ - ١٩٥٧» منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٢)، العدد (٩٤)، ٢٠١٦، الصفحات ٥١٧ – ٥٤٤. كما أن مجلة الموسم في عددها (١٣٠) الصادر عام ٢٠١٦ قد نشرت في الصفحات (٣٧٩ - ٤٣٦) ملفاً عن آل السهيل كان جزء منه يخص الشيخ حسن السهيل. ولا يخفى أن العديد من مواقع الانترنيت تقدّم معلومات وصور ووثائق تخص الشيخ السهيل رحمه الله.

..وصفه جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين) قائلاً: كان الشيخ حسن السهيل من مشاهير رؤساء القبائل العراقية..

الشيخ حسن السهيل مع ضيوفه، ١٩٥٥م

الأمين العام للعتبة المقدسة
يحضر افتتاح المؤتمر الدولي لفكر الإمام الحسن المجتبى

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لفكر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الذي أقامته الهيأة العليا (لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن (عليه السلام)) بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل وكلية التربية/ جامعة القادسية ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة ومؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد. وأقيم المؤتمر في جامعة بابل برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار ((سيرة الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) فيوضات إنسانية لتمثلات قرآنية)).

واستمر المؤتمر على مدى يومين نوقشت فيه (٤٤) بحثاً باللغتين العربية والانكليزية، توزعت على ستة محاور في الدراسات القرآنية والعقدية، واللغوية، والأدبية، والتاريخية، والتربوية والنفسية، كما بحث المؤتمرون في دراسات باللغة الانكليزية قدّمها باحثون من العراق ولبنان وايران.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يحضر ملتقى المراكز البحثية في العراق

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة ملتقى المراكز البحثية في العراق الذي انعقد تحت عنوان (صناعة القرارات الرشيدة أساس في التنمية والحد من الفساد)، وأقام الملتقى هيأة النزاهة/ دائرة البحوث والدراسات بالتعاون مع مستشارية الأمن الوطني/ مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية تحت شعار:(تعزيز مشاركة المراكز البحثية في الحد من الفساد).

وافتتح الملتقى بكلمة ألقاها السيد رئيس هيأة النزاهة، ثم بدأت الجلستان العلميتان لعرض ومناقشة أوراق العمل المقدمة، حيث تضمنت الجلسة الأولى المحورين القانوني والإداري، والإعلامي، في حين أن الجلسة الثانية ضمت المحورين الأمني والدولي. وحضر الملتقى العديد من المسؤولين والمختصين والباحثين ومراكز الأبحاث العراقية.

حضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
في ندوة مكافحة المخدرات

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ الندوة الحوارية التي أقامتها الأمانة العامة لمجلس الوزراء برعاية السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور حيدر العبادي تحت شعار: (مكافحة المخدرات مستقبل وطن ومجتمع بلا سموم)، وعرضت خلال الندوة نتائج الدراسة الموسومة: (مشكلة المخدرات وأثرها في الأمن الإنساني للمجتمع العراقي)، وحضرها عدد من السادة الوزراء ووكلائهم، والنواب والمحافظين، وعدد من رؤساء الجامعات والمؤسسات الحكومية والاجتماعية.

واستعرضت الندوة الحوارية بعض التحديات المتزايدة نتيجة لانتشار آفة المخدرات وترويجها وتعاطيها التي بدأت أضرارها وتأثيراتها تفتك بالشباب، فضلاً عن مناقشة أبعادها الأمنية والثقافية والاجتماعية، وكيفية إعادة التأهيل السلوكي لمدمني المخدرات.

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه الندوات انطلاقاً من دورها الديني والإنساني والتربوي، واهتمامها ورعايتها لشريحة الشباب ولتحصينهم من كل ما يعصف بحياتهم من أخطار، والسعي إلى إعدادهم وتنشئتهم وفق ما أكدت عليه سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

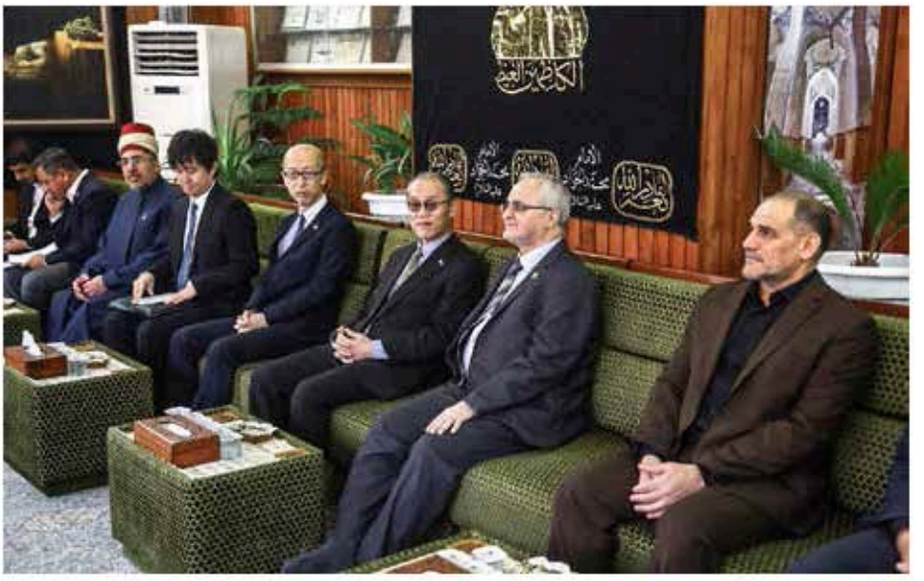

السفير الياباني
في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

زار السفير الياباني في العراق السيد (هوميو أيواي) والوفد المرافق العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقبال الوفد الضيف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة. وأعرب الوفد الضيف عن بالغ سروره لتشرفه بهذه الزيارة. من جانبه قدم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف. بعدها قام الوفد بجولة ميدانية في أرجاء العتبة المقدسة، كما شملت الجولة زيارة مكتبة الجوادين العامة، ومعرض النقش والزخرفة، حيث اطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية، والعمارة الإسلامية والتطور العمراني والخدمي الحاصل في الصحن الشريف، وأبدى السفير الياباني إعجابه البالغ بما تتمتع به العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، والطابع الفني والحضاري الذي يتجسد فيه العمق والامتداد الذي يربط الماضي بالحاضر.

كما أعرب عن سعادته بهذه الزيارة قائلاً: (إنه شرف كبير لنا بأن نكون اليوم في العتبة الكاظمية المقدسة، وهي الزيارة الأولى لنا إلى العتبة الكاظمية المقدسة منذ عملي لسنتين كسفير لليابان في العراق، وشعرت بهذه الزيارة وانتابني شعور إيماني عند دخولي لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأوجه بهذه المناسبة رسالتي إلى الشعب العراقي من هذا المكان المقدس الذي يمثل رمزاً للسلام والإنسانية، تنطوي على توطيد أواصر المحبة والتعاون والتعايش السلمي، ونبذ العنف وإحقاق الأمن السلام).

وأضاف قائلاً: أني سوف أرسل تقريراً إلى طوكيو والشعب الياباني عن زيارتي إلى العتبات المقدسة، وسنسعى إلى إمكانية التعاون مع العتبات المقدسة، لأنها رواقد مهمة لخدمة الإنسانية جمعاء، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لحسن الضيافة والاستقبال متمنين لهم دوام النجاح.

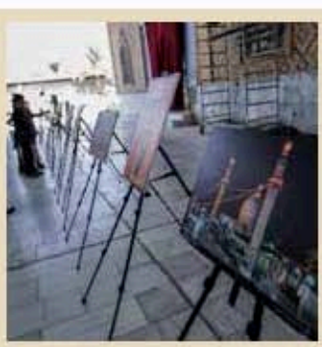

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في مهرجان حليف القرآن

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس لحسين علي ناصر حفل افتتاح فعاليات مهرجان حليف القرآن السنوي السادس الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام، برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق، تحت شعار: (أثر البنية الفكرية والمعرفية لثورة زيد الشهيد عليه السلام في المنظومة الإسلامية ومحاورها).

وحضر حفل افتتاح المهرجان ممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشيعية، وعدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة، فضلاً عن نخبة من الباحثين والأكاديميين من الجامعات العراقية والمؤسسات الثقافية، حيث شهد إلقاء بعض الكلمات التي سلطت الضوء على ثورة زيد الشهيد وارتباطها الوثيق بثورة الإمام الحسين عليه السلام، وبينت بعض الأبعاد المشتركة بين الثورتين المباركتين على الصعيد العقائدي والفقهي والأخلاقي والسياسي. كما تخللت فعاليات المهرجان إقامة مؤتمر للبحوث العلمية، ومعرض للصور الفوتوغرافية لتوثيق العمارة الإسلامية لمزار زيد الشهيد (رض)، فضلاً عن فحص الحشد الشعبي وبطولاته في معارك التحرير، كما أقيمت على هامش المهرجان أمسية قرآنية وجلسة شعرية إحياءً لتراث زيد الشهيد وثورته التي تمثل امتداداً لثورة جده الإمام الحسين عليه السلام.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في ندوة الإصلاح المالي والنقدي في العراق

شارك الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدفاع في ندوة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية بجامعة بغداد والتي أقيمت برعاية السيد رئيس الجامعة تحت عنوان: (متطلبات الإصلاح المالي والنقدي في العراق في ظل توجهات صندوق النقد الدولي). وحضر الندوة عدد من المستشارين والخبراء المتخصصين والباحثين المعنيين، فضلاً عن طلبة الدراسات العليا. وتضمنت عروضاً ومناقشة لأوراق عمل متعددة قدمتها جهات مختلفة مثلت وزارة المالية، وديوان الرقابة المالية، والهيئة العامة للضرائب، ورابطة المصارف الخاصة العراقية، فضلاً عن أوراق قدمها مستشارون وأساتذة جامعيون.

انطلاق الحملة العاشورائية

للتبرع بالدم في الصحن الكاظمي الشريف

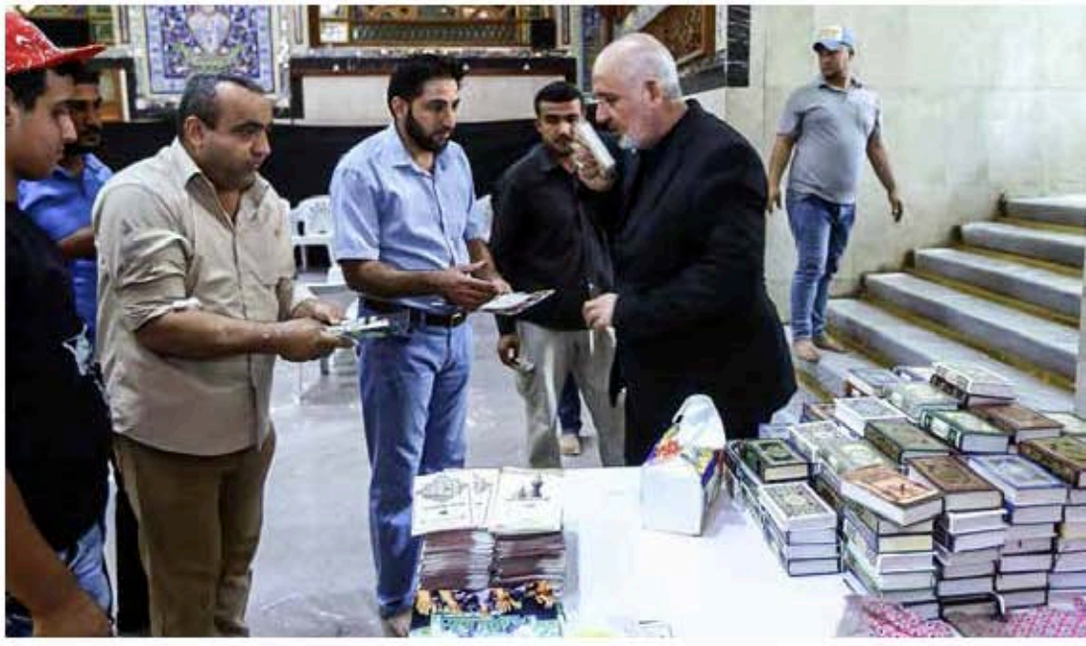

تمثل لموزة أبي عبد الله الحسين إحياء لمبادئ أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم وثقافتهم التي تستسقي منها النفس والمعاني السامية، ولأجل تعميق وتجذير ثقافة التبرع بالدم التطوعي، هذه الصورة الحيّة والإيجابية التي تحثّ عليها وتدعمها المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية وخاصة في هذا الظرف العصيب،

انطلاقاً من قوله تعالى: (ومَنْ أحْياها فكأنّما أحْيا النّاس جميعًا)، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتعاون مع مصرف الدم الوطني العراقي الحملة العاشورائية للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف للمدة من ٧ - ١٠ محرم الحرام ١٤٣٩هـ.

وتأتي إقامة هذه الحملة المباركة تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد رمز التضحية والفداء الإمام الحسين عليه السلام الذي قدم دمه الزكي فداءً للدين والعقيدة، ودفاعاً عن القيم الرسالية الحقة، وشهدت الحملة توجه أعداد كبيرة من الزائرين الكرام إلى أماكن التبرع بالدم دعماً منهم لهذه الممارسة الإنسانية، وتعبيراً عن مشاعرهم وحسهم الإيماني الواعي، وتفاعلهم من هذا المشروع المبارك.

وعن طبيعة هذه الحملة وأبعادها الإنسانية؛ تحدث معاون مدير مصرف الدم الوطني العراقي الدكتور حيدر مؤمن الساعدي قائلاً: أعظم الله أجوركم وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام لأجل إحياء الجانب الإنساني لأهداف نهضة الإمام الحسين عليه السلام ودعم محبون مصرف الدم، قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتعاون والتنسيق مع مصرف الدم الوطني العراقي بهذه الحملة المباركة في أيام عاشوراء. وتهدف هذه الحملة إلى الإسهام وبشكل فاعل في توفير كميات وأنواع مختلفة من أصناف الدم ومشتقاته، ومن ثم الإسهام في تخفيف معاناة الجرحى والمصابين من قواتنا الأمنية والحشد الشعبي جراء عمليات التحرير العسكرية، فضلاً عن توفير كميات أخرى لإنقاذ حياة المواطنين المصابين بالأمراض المزمنة و(الثلاسيميا ولوكيميا) الدم.

وعن دور العتبة الكاظمية المقدسة في هذه الحملة المباركة أضاف الساعدي قائلاً : وفرت الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة مشكورة المكان الملائم والوادات التي تحفظ فيها كميات الدم المتبرع بها، الأمر الذي جعلنا نستخدم الأكياس الرباعية بدل من الأكياس الأحادية، كما تعلمون إن قنينة الدم الواحدة تنقذ أربعة أشخاص حيث يستخرج من هذه القنينة: (الدم، ومادة البلازما، والصفائح الدموية، ومادة مانع التخثر)، كما وفرت العتبة المقدسة باقي متطلبات الحملة من الماء والعصائر والخدمات الأخرى). وأشار في معرض حديثه إلى دور مصرف الدم الوطني العراقي متمثلاً بالفريق الطبي المتكامل المكلف بإجراء هذه الحملة، وتوفير أعداد كبيرة من أكياس الدم، وأجهزة فحص المتبرع للتأكد من سلامته وقدرته على التبرع. وفي ختام حديثه ناشد الدكتور حيدر الساعدي الشخصيات الدينية والخطباء والمبلغين عبر المنابر الحسينية ومن خلال القنوات الإعلامية في العتبة الكاظمية المقدسة، حث جميع الأخوة المؤمنين والموالين الذين يحملون أصناف الدم السالبة على التوجه إلى مراكز التبرع لسد الحاجة الماسة لهذه الأصناف من الدم، والتي يحتاج إليها أصحاب الأمراض المزمنة والأمراض السرطانية.

أما عضو مجلس الإدارة المهندس محمد البناء فقد بيّن أهمية هذه الحملة المباركة وأثرها في إدامة زخم المعركة المقدسة التي يخوضها مجاهدونا الأبطال وهم يرخصون أرواحهم ودماءهم من أجل الوطن والمقدسات قائلاً: (نحمد الله ونشكره لما وفقنا من تنظيم هذه الحملة الإنسانية بالتعاون والتنسيق مع مصرف الدم الوطني العراقي، لدعم وإسعاف جرحى القوات الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي في ساحات الميدان، فضلاً عن المرضى، وهي خطوة مباركة جاءت انطلاقاً من شعورنا بالمسؤولية اتجاه أناس بذلوا الغالي والنفيس للحفاظ على أمن وسلامة الوطن، ولولاهم لما تعمنا بنعمة الأمان، فمن واجبنا الحياة والأمان جدير بنا أن نقدّم له أغلى ما نملك وإن كان لا يعني شيئاً أمام ما قدّمه البواسل من تضحيات جليلة).

وأشار في حديثه : إن خدام العتبة المقدسة شرعوا في تهيئة مستلزمات وخدمات هذه الحملة بدءاً من توفير القاعة المناسبة المجهزة بأجهزة التبريد والتكييف، وتوفير الهدايا والمياه والعصائر للمتبرعين، وكل ما يسهم في تسهيل مهمة أداء الفريق الطبي.

كما أكد البناء على أن هذه الحملة شهدت إقبالاً كبيراً من الزائرين الكرام، حيث بلغ عدد المتبرعين خلال الأيام الأربعة الأولى منها (٢٥٠) متبرع، كما تحرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تنظيم حملات التبرع بالدم بشكل دوري مساء كل يوم سبت وأربعاء من كل أسبوع.

وفي ختام حديثه تقدم بالشكر والتقدير للفريق الطبي المشارك في هذه الحملة، وإلى جميع الزائرين الكرام الذين استجابوا لهذه الممارسة الإنسانية المباركة، وحث على التحلي بثقافة البذل والعطاء والتضحية نصرة للدين الحنيف والعقيدة الحقة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مستمرة بتنظيم حملات التبرع بالدم مساء يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع، وندعو الله العلي القدير لجميع محبي وموالي أهل بيت النبوة عليهم السلام بدوام الصحة والسلامة.

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم مسابقة حفظ أربعين حديث للإمام المهدي عجل الله فرجه

أقام قسم الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة مسابقة حفظ أربعين حديثاً من أحاديث الإمام المهدي الحجة أبي الحسن عليه السلام شارك فيها عدد من أشبالنا الأعزاء من كلا الجنسين للأعمار من (٩-١٨) عام، حيث أجرت اللجنة المنظمة للمسابقة الاختبار لهم على مدى يومين في قاعة دار القرآن الكريم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. وبلغ عدد المشاركين في المسابقة (٥٢) مشاركاً فاز (٣٥) منهم بالترتيب الأول حازوا فيها على درجة كاملة (١٠٠٪)، وتشرف القائمون بتكريم العتبة الكاظمية المقدسة من حركات الإمامين الجوادين عليهما السلام والتي شملت مكافئة مالية، ومنح شهادة تقديرية وإهداء عدد من الإصدارات الثقافية لشعبة الشؤون الفكرية.

وتأتي إقامة هذه المسابقة لتؤكد وتجدد حرص العتبة الكاظمية المقدسة على دعم الجهود الهادفة إلى نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وثقافتهم، وحث أشبالنا على تعلم علومهم الغزيرة، والتخلق بأخلاقهم العظيمة.

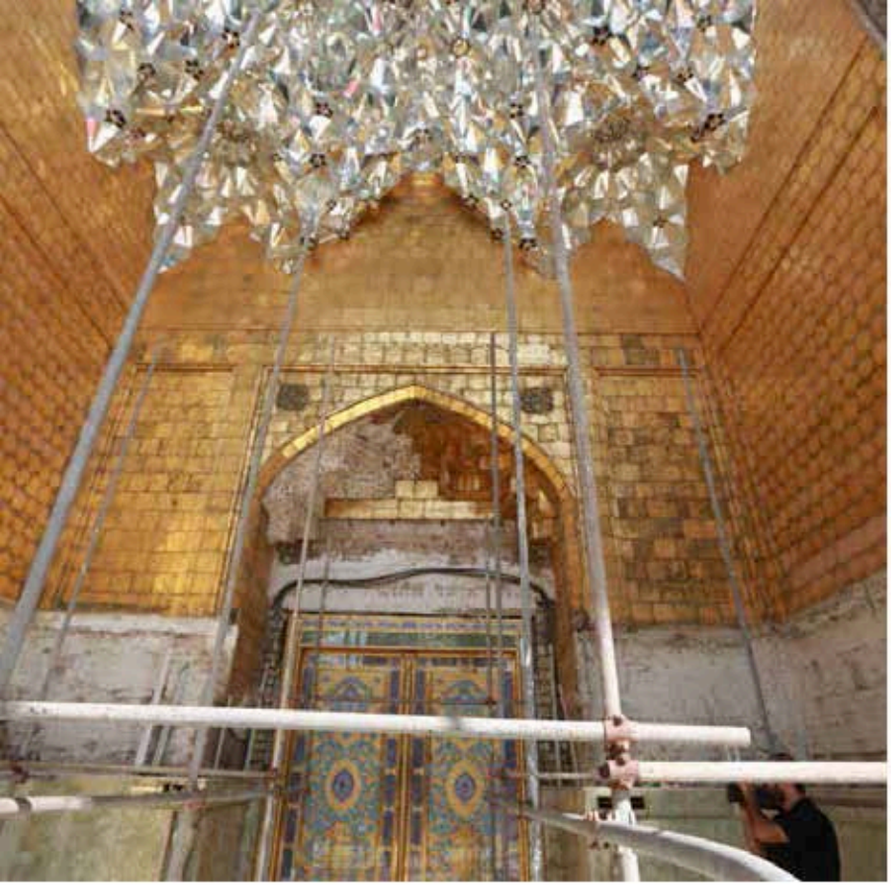

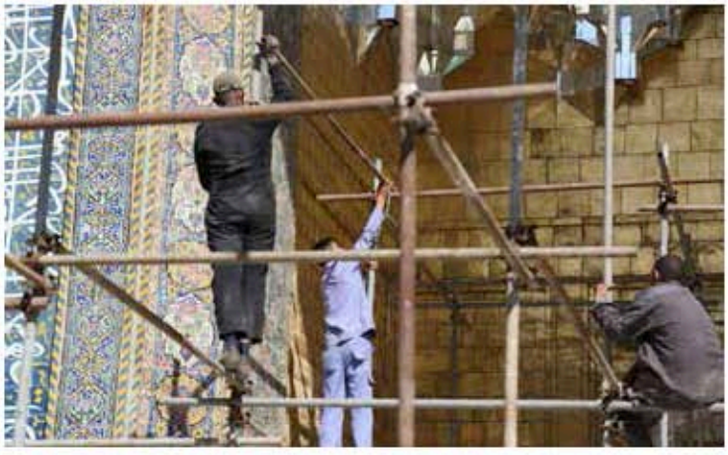

المباشرة بأعمال تذهيب طارمة باب القبلة في الصحن الكاظمي الشريف

وجهت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ملاكاتها الهندسية والفنية بالشروع في تنفيذ أعمال تذهيب وتجديد وإكساء طارمة باب القبلة في الصحن الكاظمي الشريف بالتعاون مع مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة. ومن المؤمل أن يمر المشروع بمراحل متعددة عدة من إعداد التصاميم، ورفع البلاطات القديمة، وأعمال الصيانة والمعالجة الإنشائية، ولصنيع البلاطات مقاسات وأشكال مختلفة وفق التصاميم المصادق عليها، واعتماد أسلوب الطلاء الالكتروني مع مراعاة الحفاظ على العناصر الأثرية الموجودة في واجهة الطارمة، حيث تم انتهاء من جميع هذه المراحل، وبقيت مرحلة وضع البلاطات الذهبية.

تجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع يمثل خاتمة مشاريع التذهيب، حيث سبق إعادة تذهيب القبتين الشريفتين لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام ومآذن الحرم المطهر، وطارمة باب المراد وطارمة صحن فرش.

وحدة الهندسة الصوتية

تنهي أعمال أستوديو دار القرآن الكريم

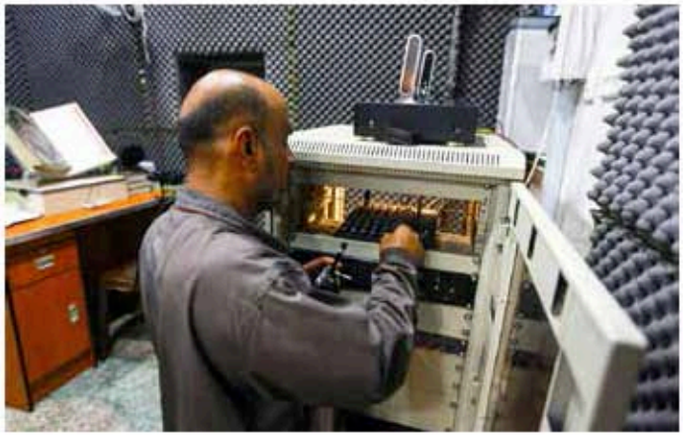

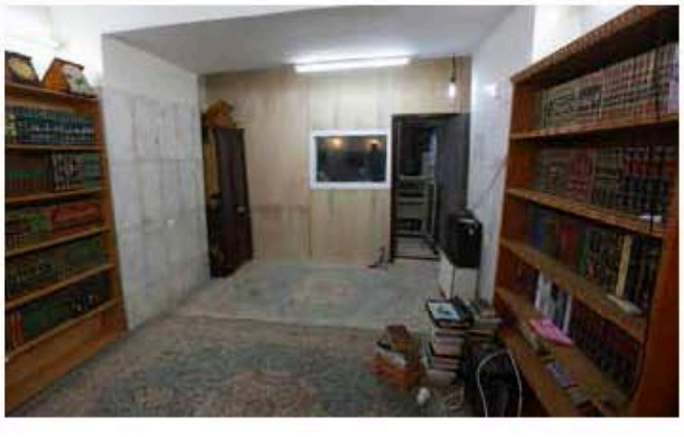

أنهت ملاكات وحدة الهندسة الصوتية التابعة لشعبة الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة أعمال نصب وتطوير المنظومة الصوتية بعد استحداث الموقع الجديد لدار القرآن الكريم الذي يشتمل على استوديو خاص يمؤدن الصحن الكاظمي الشريف والذي تم إنشاؤه بجهود الحدم العاملين في وحدة النجارة التابعة لقسم الكهروميكانيك، وتم ربط المنظومة بالمكبرات الصوتية لمآذن الرحاب الطاهرة للإمامين الكاظمين عليهما السلام عبر كيبلات صوتية وباستخدام تقنيات حديثة وأجهزة متطورة. ويهدف هذا المشروع إلى توظيف جهود قراء العتبة المقدسة وفق أسلوب عصري وحديث من أجل استثمارها في المستقبل القريب لتسجيل التلاوات القرآنية والأدعية والزيارات وأرشفتها لرفد المكتبات الصوتية والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي بهذه التلاوات المباركة.

شاشة عرض جديدة

تعلو سور الصحن الكاظمي الشريف

تزامنا مع إحياء مراسم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، أزيح الستار عن الشاشة المرئية الكبيرة التي نُصبت على السور الخارجي لصحن باب المراد من قبل ملاكات قسم الشؤون الهندسية، وقسم الكهرو ميكانيك، ووحدة فناة الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة.

وخصصت الشاشة لعرض النشاطات والفعاليات والمحافل التي تُقيمها الأمانة العتبة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن التوجيهات والإرشادات التوعوية والأخلاقية والعقائدية التي هم الرادرين الكرام وأقوال الأئمة المعصومين عليهم السلام وحكمهم وأحاديثهم، تأتي هذه الخطوة دعماً لمبدأ إحياء فكر أهل البيت عليهم السلام وتراثهم.

قسم الشؤون الإدارية يقيم دورة

إدارة الجودة الشاملة

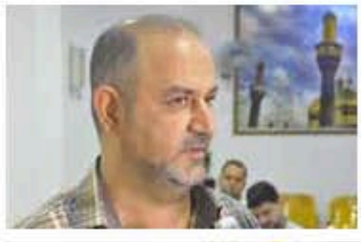

الأستاذ عمار عبد الرضا البناء

ضمن اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتطوير البرامج التنموية، وتأهيل ملاكاتها الإدارية والخدمية، والارتقاء بمستوى عمليات الأداء المهني بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة، أقام قسم الشؤون الإدارية في العتبة الكاظمية المقدسة / وحدة التدريب والتأهيل وبالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/٣، قسم إدارة الجودة، دورة تدريبية في (إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي) وشارك في الدورة ثلة من الخدم في الأقسام الإدارية والخدمية ومختلف التخصصات.

وعن طبيعة هذه الدورة تحدث مدير قسم إدارة الجودة في تربية الكرخ/٣ الأستاذ عمار عبد الرضا البناء قائلاً: في إطار التعاون المشترك بين العتبة الكاظمية المقدسة والمديرية العامة لتربية الكرخ/٣، أقيمت دورة إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي لخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام واستمرت من ٢١ ولغاية ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٧م، حيث تضمن محاورها التعريف بمفاهيم الجودة، وتقييم أداء العاملين في المؤسسة، وتحسين الخدمات الحكومية وإدارة العاملين، وكذلك فصول من إدامة المعرفة و(الأتكيت) الإداري وأسلوب المخاطبات، فضلاً عن الخطة الإدارية والتقييم الذاتي.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشهد مراسم استبدال رايتي الإمامين الجوادين عليهما السلام

عاشوراء تلك الواقعة الكبرى التي حملت الكثير من القيم والمعاني الرسالية السامية، والفاجعة العظمى التي هزت الضمير الإنساني بما حوته من تضحيات جسام وبطولات فذة قلّ نظيرها على مر التاريخ..

حسين علي السعدي

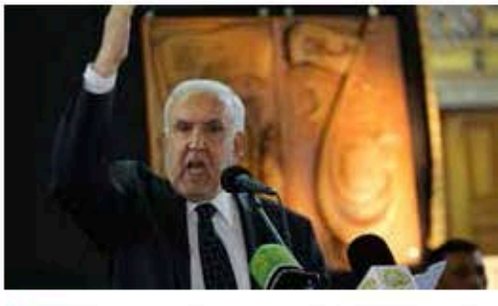

واحياءً لهذه الذكرى الأليمة انطلق موسم الحزن والعزاء الحسيني حزناً على سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأخيار ﷺ، ومواساة للنبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ، حيث شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف إقامة المراسم السنوية لاستبدال رايتي قبتي الإمامين الجوادين ﷺ برايتي الحزن السوداوين تزامناً مع رفعها فوق قبات العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والمزارات الشريفة. وحضر المراسم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدفاع، وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من خدام الإمامين الجوادين ﷺ، كما شارك فيها العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة.

استهلت المراسم بتلاوة آي من كتاب الله العزيز، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، حيث تطرق في مستهلها إلى ماهية الثورة الحسينية المباركة، وبيّن جانباً من الأهداف العظيمة لنهضة الإمام سيد الشهداء ﷺ، وأضاف قائلاً: إن ثورة الإمام الحسين ﷺ وأصحابه ليست حركة اللحظة أو الوقت الذي عاشوا فيه فحسب، بل هي حركةُ الرسالة المتجسدة في خطواتهم الفكرية والروحية والعملية، كما أن مسألة إحياء التاريخ هي مسألة لطالما على الحاضر والمستقبل من خلال العبرة والموعظة والدرس. فهي ليست مسألةَ عزٍ حضارية بل أنها تنبع من عمق الحضارة الإنسانية الهادفة التي تنطلق من الإشراق الفكري والأخلاقي والقيم السامية والمبادئ الحتمية، فالأمة التي لا تسمح على تأريخها لا تعيش روحية الامتداد في المستقبل. إذن من حقنا أن نحيي ونجدد ذكرى كربلاء ويوم عاشوراء ويوم سبي تلك الحُرم المشكولة فيها أيام تحمل كل معاني الحياة وتصم مطاياها رموز الإنسانية والحب والوفاء والإباء والإيثار والتضحية والعداء والأخوة والصحبة والمرأة المناصلة الصابرة والطفل. إذن فليتجدد حُزننا على كل ما حدث في كربلاء)، كما تطرق الدكتور الدفاع في جانب من كلمته إلى الأثر الإيجابي البالغ الذي تركته ثورة الإمام الحسين ﷺ في استنهاض همم الموالين وبث روح التضحية والعداء في نفوسهم قائلاً: (إن من صور إحياء هذه الذكرى واستنباط العبر وشحذ الهمم صدور فتوى الجهاد الكفائي وتصدي الموالين لمقارعة الباطل وكأنهم يرددون مقولة الإمام الحسين ﷺ (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد) فبراهم يهرعون للدفاع عن المقدسات والأرض والعرض بتقدمهم النداء الخالد (هيهات منا الذلة).

وتخللت المراسم العراقية مشاركة الشاعر الكبير الأستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين بقصيدة رثائية بعنوان: (الحسين الخالد)، مطلعها:

لـــم يـــزل مـــن رزئك طيـــفٌ بضوعْ
يعمـــر المقلتيـــن منـــه خشـــوعْ
كُـــما غـــاب واعـــذرَه النبـــالي
مالمـــا واعـــذرتْ ســـحاباً زبـــوعْ
فـــإذا أظلمـــت وغـــارتْ نجـــومٌ
جـــاء بالصبـــح مـــن ســـناك هزيعْ

بعدها جرت مراسم استبدال رايتي الحزن والأمن وسط هتافات الموالين المعزين بهذا المصاب الجلل، مستذكرين تلك المواقف الرسالية الإيمانية لأبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته وأصحابه، ووقوفهم بوجه الظلم والباطل والطغيان..

بعدها ألقى الرادود كرار الكاظمي مجموعة من المراثي والقصائد العراقية وأسى بها النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ بهذه الفاجعة الأليمة.

انطلاق البرنامج العزائي

لإحياء ذكرى استشهاد أبي الأحرار عليه السلام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار وصحبه الأبرار عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي، حيث أعدت برنامجاً خاصاً للأيام العشرة الأولى والثانية والثالثة من شهر محرم الحرام تضمن إقامة المحاضرات الدينية التوجيهية، ومجالس العزاء الحسيني، ارتقى خلالها المنبر خطباء المنبر الحسيني فضيلة الشيخ محسن القاسمي، وفضيلة الشيخ بشير الحسناوي، وفضيلة الشيخ مهند الحلي، حيث استعرضوا جوانب عديدة من نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وشذرات من سيرته المباركة وأبعاد ثورته الإصلاحية، كما تناولت تلك المحاضرات بعضاً مما حفظته ثورة الإمام المباركة على الصعيد الديني والفكري والإنساني، والحفاظ على المبادئ الحقة، والدعوة إلى نصرة الدين الإسلامي وإحياء معالم الشريعة المقدسة، كما بيّنت دور الشعائر الحسينية في خضم الظروف والتحديات التي يمر بها مجتمعنا الإسلامي، وما تشكله من سدٍّ منيع أمام السلوكيات المنحرفة والخاطئة، وردّت على بعض الشبهات التي تثار على المستوى الديني والعقائدي، وأكدت ضرورة ان يتسلح الشاب المؤمن بالقيم والمبادئ الحقة التي جاءت بها الثورة الحسينية المباركة.

الشيخ مهند الحلي

الشيخ بشير الحسناوي

الشيخ محسن القاسمي

أعقب تلك المحاضرات إقامة مجالس العزاء الحسيني شارك فيها روادید المنبر الحسيني من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة بقراءة القصائد والمراثي الولائية لسبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بحضور الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام ممن توافدوا لتقديم التعازي بهذا المصاب الجلل.

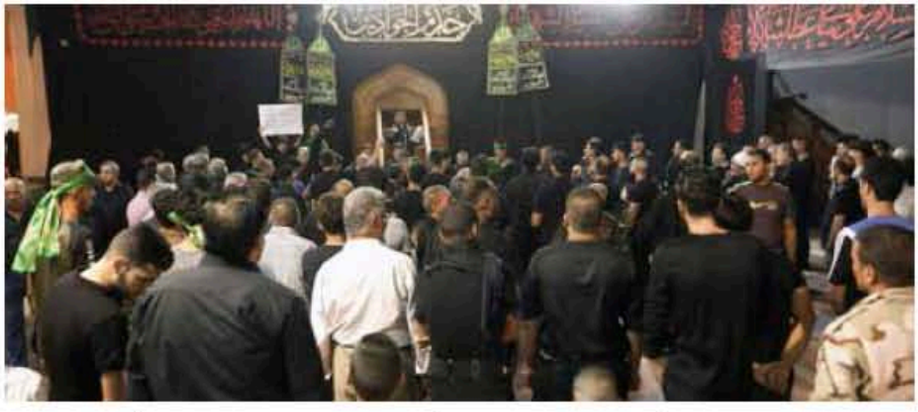

كما شمل المنهاج إقامة مجالس عزاء موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بهذه المناسبة الأليمة، حيث جدّد المعزون من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة عهدهم وولائهم لسبط الشهداء عليه السلام بمواصلة السير على نهجه القويم، وبذل غاية المجهود لإحياء ذكره المبارك، فضلاً عن تقديم أقصى مستويات الخدمات للزائرين الكرام الوافدين إلى الحرم الكاظمي المقدس.

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد سبط العابدين الإمام علي بن الحسين عليه السلام ومواساة لآل بيت النبوة عليهم السلام أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً خاصاً ضمن المنهاج العزائي للعشرة الثالثة من شهر محرم الحرام، حيث ألقيت محاضرات تطرقت إلى مراحل مهمة من حياة الإمام السجاد عليه السلام وعرّف بشخصيته، ومكانته الدنيوية والأخروية المرموقة.

كما حثت على ضرورة أن ينهل المؤمن فيض علم إمامنا السجاد عليه السلام والتزود من مدرسته، التي ضربت لنا أروع الأمثلة في العبادة والزهد والتخلق بأخلاق الله تعالى، فضلاً عن دوره الكبير في حياة الأمة عندما جسّد ملامح الثورة الحسينية باعتباره القدوة والأسوة الحسنة.

أعقب تلك المحاضرات إلقاء المراثي الحسينية بمشاركة روادید العتبة المقدسة التي عبّرت عن عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام وموالهم وأتباعهم.

تجدر الإشارة إلى أن الرحاب الطاهرة للعتبة الكاظمية المقدسة أتشحت بمظاهر الحزن والأسى ونشر أوشحة السواد والكلمات النورانية على أعمدة الطارمات والأواوين، كما كان للملاكات الخدمية والهندسية والفنية في أقسام وشعب العتبة المقدسة استعدادات وتحضيرات كبيرة لاستقبال المعزين الوافدين للصحن الكاظمي الشريف لإحياء هذا المصاب الجلل، هذا فضلاً عن اتخاذ عدة إجراءات تنظيمية وخدمية وأمنية ضمن خطتها في أيام عاشوراء لاستقبال المواكب الحسينية المعزية.

كما انطلقت حملة تنظيف وإدامة واسعة للطرق والشوارع المؤدية إلى صحن الكاظمي الشريف بمشاركة الملاكات الخدمية في قسم الآليات وشعبة النظافة بالتعاون مع بلدية الكاظمية.

السلام
عليك
يا أبا
عبد
الله
السلام

اللهم ارزقنا

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي مراسم يوم عاشوراء

استذكاراً للرزية الكبرى والمصاب الجلل في ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام، ومواساةً للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة صباح العاشر من محرم الحرام ١٤٣٩هـ، مراسم عزائية خاصة بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، بعدها ارتقى الشيخ نعيم السعدي المنبر الحسيني لقراءة (المقتل الحسيني)، القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة، تلك الواقعة الرهيبة التي أدخلت الحزن والأسى على قلب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وأفجعت قلوب المؤمنين الموالين.

وعلى أثر هذه المراسم الإيمانية خيمت أجواء الحزن والأسى على الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف، حيث ضجّ المعزون بالنحيب والبكاء حزناً وألماً على ما جرى من مأساة وحيف وظلم على أهل بيت العصمة عليهم السلام واختتمت تلك المراسم بتقديم أحر التعازي للإمامين الكاظمين عليهما السلام والدعاء إلى قواتنا الأمنية والحشد الشعبي المدافعين عن بلدنا ومقدساتنا بأن يثبّت أقدامهم ويسدّد خطاهم ويكلّل جهادهم بالنصر والظفر.

جبل الصبر

هيَ زينبٌ فإذا وقفتَ ببابها
عَمّرْ جبينَك في ثرى أعتابها
طلّتْ على الدنيا بقدس جلالها
فبكتْ وصلّتْ مريمٌ بحجابها
واسبرةٌ والدهرُ من أسرارها
شلّتْ يزيدَ وعرشَهُ بعطابها

أبيات لخادم الإمامين الجوادين
الشاعر الأديب مهدي جناح الكاظمي

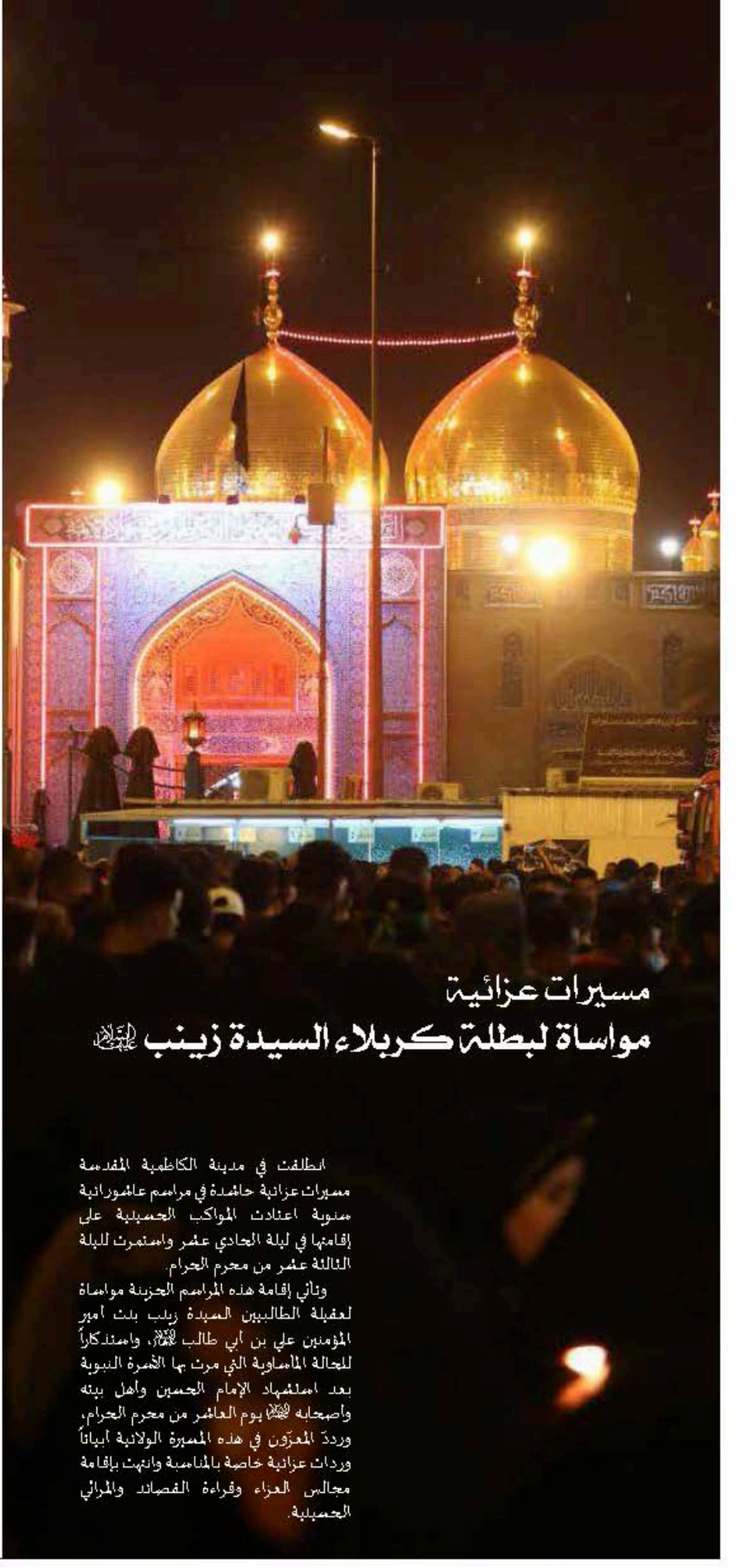

مسيرات عزائية
مواساة لبطلة كربلاء السيدة زينب عليها السلام

انطلقت في مدينة الكاظمية المقدسة مسيرات عزائية حاشدة في مراسم عاشورائية سنوية اعتادت المواكب الحسينية على إقامتها في ليلة الحادي عشر وامتدت لليلة الثالثة عشر من محرم الحرام.

وتأتي إقامة هذه المراسم الحزينة مواساة لعقيلة الطالبيين السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، واستذكاراً للحالة المأساوية التي مرت بها الأسرة النبوية بعد استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام يوم العاشر من محرم الحرام، وردّدَ المعزّون في هذه المسيرة الولائية أبياتاً وردات عزائية خاصة بالمناسبة وانتهت بإقامة مجالس العزاء وقراءة القصائد والمراثي الحسينية.

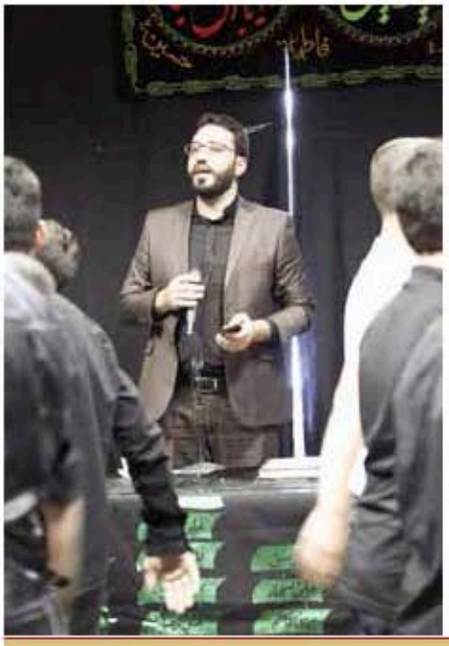

العتبة الكاظمية المقدسة
تشارك في المجالس التأبينية لمنتدى ثقافة وفنون الكاظمية

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المجلس التأبيني الذي أقامه منتدى ثقافة وفنون الكاظمية التابع لوزارة الرياضة والشباب، إحياءً لذكرى استشهاد سبط النبي ﷺ والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه ﷺ في يوم عاشوراء، ولتضمن المجلس إلقاء محاضرة دينية لحادم الإمامين الجوادين ﷺ فضيلة الشيخ منير الكاظمي تطرق خلالها إلى المعاني الحقيقية لثورة الإمام الحسين ﷺ وأبعادها الرسالية، والتجليات الواضحة لنصرته والسير على نهجه القويم، تلتها مشاركة للحادم علي الكناني بقراءة القصائد والمراثي العراقية بهذه الذكرى الأليمة، كما حضر مجلس العزاء نخبة من طلبة الدراسة الإعدادية والمتوسطة في مدينة الكاظمية المقدسة.

تأتي هذه المشاركة تجسيداً لنهج العتبة الكاظمية المقدسة وسعيها لنشر فكر أهل البيت ﷺ، وإحياء للشعائر الحسينية، وتعزيز مبدأ التواصل مع مختلف المؤسسات الدينية والثقافية والعلمية.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في الحفل التأبيني
لكلية الإمام الكاظم عليه السلام

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الحفل التأبيني الذي أقامته كلية الإمام الكاظم ﷺ - قسم التاريخ بالتعاون مع مؤسسة الرسميات الثقافية تحت شعار: (باسم الإمام الحسين ﷺ.. قاوما وانتصرنا)، وحضر الحفل نخبة من الشخصيات الجامعية وجمع غفير من طلبة الكلية، وشهد إلقاء عدد من الكلمات والمعالجات تناولت جانباً من إبعاد الثورة الحسينية المباركة، كما تضمنت فعاليات الحفل التأبيني مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين ﷺ.

تأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في مثل هكذا فعاليات انطلاقاً من مسؤوليتها الدينية والإنسانية، ودعمها لشريحة الشباب المؤمن، وبث قيم الفكر الحسيني العظيم ومبادئه الرسالية في المجتمع عموماً، والحفاظ على مكتسبات الإنسانية لديمومة مبادئ النهضة الحسينية.

تحت شعار: الإمام الحسين عليه السلام عنوان الفداء والإباء

مكتبة الجوادين تعقد مجلسها الثقافي

عقدت مكتبة الجوادين العامة مجلسها الثقافي الثامن و الثلاثين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام عنوان الفداء والإباء) بحضور نخبة من الشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية والأدبية، وافتتحت الجلسة بتلاوة مباركة من كتاب الله الكريم، بعدها ألقى الشاعر كاظم عبد الله العبودي قصيدة بعنوان (جرحُ الحسين عليه السلام) جسد فيها أجمل الصور الشعرية لأروع الملامح والوجوه البلاغية

في النصوص والقصائد الشعرية التي قيلت في الإمام الحسين وآل بيته الكرام عليهم السلام كان مطلع القصيدة:

ومِيتٌ لم يزلْ حياً على القممِ
ومِيتٌ وهوَ حيٌّ عُدَّ في الرممِ
شتّان بينَ مَن اختارَ الذرى سكناً
ومَن تساوى لديهِ الرأسُ بالقدمِ
رأيتُ جرحكَ في آفاقِنا علماً
سمعتُهُ صرخةً تعلو بكلِّ فمِ

بعدها ألقى الشاعر السيد محسن الموسوي قصيدة بعنوان (في طريق سيد الشهداء)، كان مطلعها:

عذرَ الحديثِ، أمامَ يومِكَ يضألُ
وعلى ضفافكَ من شموخكَ يبهلُ
فإذا انحدتْ عنكَ برسمِ صورةٍ
مبتورةٍ، فلأنتَ معنىً أشملُ
لكبرياءٍ على يديكَ منازلٌ
أبهى رؤى ممّا نقولُ ونفعلُ

كما شارك الدكتور كاظم المدري ببحث عنوانه: (أثر الإمام السجاد عليه السلام في واقعة الطف الخالدة)، بعدها شهدت الندوة مشاركة للدكتور حميد مجيد هدو بيّن خلالها دور سماحة السيد هبة الدين الشهرستاني قدس سره ومجالسه في الصحن الكاظمي الشريف في العاشر من محرم الحرام ومفهوم فلسفته للنهضة الحسينية.

بعدها شارك فضيلة الشيخ عماد الكاظمي بورقة تلاها قصيدة للشاعر قاسم صيدان بعنوان: (وبقى الحسين) حيث أنشد في بعض أبيات:

فإنّني لمّا أزلْ في هواكَ
أصوغُ نشيدي شدىً أخضرا
وتاللهِ أنتَ نشيدُ العُصورِ
وحاشا لمجدِكَ أن يُهزَما
وتاللهِ لمّا تزلْ مَنهجاً
بزغمِ الطُغاةِ لمَن أبصرا

بعدها عرض فيلم مسجل يظهر فيه العلامة الدكتور المرحوم حسين علي محفوظ (طاب ثراه) وهو يشارك في الندوة الثقافية الثانية عشر التي عقدت في الصحن الكاظمي الشريف تحت عنوان : (الجوانب المكرمة في حياة الإمام الحسين عليه السلام) في شهر محرم الحرام ١٤٣٠ هـ الموافق كانون الثاني ٢٠٠٩ م ، حيث تحدث فيها العلامة الراحل عن تاريخ المجالس الحسينية، ومسيرة خطبائها في مطلع القرن العشرين. وبأي عرض الفيلم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لوفاته.

بحثية بعنوان: (قراءة تحليلية في خصوص النهضة الحسينية)، أشار خلالها إلى البعد السياسي والحركي والبعد الفقهي والعقائدي في قول الإمام الحسين عليه السلام : (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا طالماً ولا مفسداً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي).

واختتمت الندوة بالمداخلات وطرح بعض الأسئلة من السادة الحضور.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في مهرجان
نسيم عاشوراء الثقافي

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برفقة وفود العتبات المقدسة الحسينية والعباسية في فعاليات مهرجان نسيم عاشوراء الثقافي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع هيئتي (حان ناران أنا عند الله الحسين عليه السلام و رمضان إسلام، في مدينة (نكاب) إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية. وشهد حفل افتتاح المهرجان إلقاء كلمات عدة حثت على إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام انطلاقاً من قول إمامنا الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا)، وتجسيد ذلك بالحب والولاء لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، كما أكدت على ضرورة إحياء الفكر الرسالي لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. بعدها توجهت الشخصيات والوفود المشاركة لإحياء مراسم رفع الرايات الشريفة للعتبات المقدسة في المسجد الذي أقيمت فيه فعاليات المهرجان، بعدها افتتحت أجنحة معارض العتبات المقدسة المشاركة وشرعت تعرض بداخلها بألوان ثقافية متنوعة وأطياف فكرية جديدة.

من الجدير بالذكر أن مشاركة العتبة الكاظمية في هذا الملتقى الثقافي تأتي لتعكس مدى اهتمامها بالنشاطات الدينية والثقافية التي تقام داخل العراق وخارجه، وحرصها على نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام عامة والإمامين الكاظمين عليهما السلام خاصة، وترسيخ منهجهم الحق الذي أوضح معالم الإسلام المحمدي الأصيل.

في السياق ذاته وعلى هامش هذا المهرجان الثقافي، شارك قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الخادم سجاد أحمد في المحفل القرآني الذي أقيم في جامع شهرستان، حيث عكست اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة بالنشاطات الفكرية والقرآنية وإشاعة ثقافة القرآن الكريم، كما شهد تلاوات قرآنية لكل من القارئ: حسين حبيبي من جمهورية إيران، وآرام عبدي راده من المدينة المضيفة للمهرجان، ومحمد أمير النعيمي من العتبة العباسية المقدسة، والسيد مهدي الحسيني من العتبة الحسينية المقدسة، فضلاً عن مشاركة القارئ الصبي سويا رضائي من جمهورية إيران. وشهد المحفل القرآني حضوراً واسعاً وتفاعلاً كبيراً من قبل سكنة مدينة نكاب، فضلاً عن وفود مثلت العتبات المقدسة الحسينية والكاظمية والعباسية وشخصيات دينية واجتماعية

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة
فعاليات المهرجان السنوي لكلية التربية

حضر وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة المهرجان السنوي الخامس الذي أقامته كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد بالتعاون مع مؤسسة الزينبيات الثقافية التعاونية التخصصية تحت شعار: (عاشوراء قوافي النصر والولاء). وألقيت خلال حفل افتتاح المهرجان كلمات عدة بينت دور المسيرة الحسينية ومبادئها وأهدافها العليا، وما تحمله من حسن رسالي وقيم إنسانية تُسهم إسهاماً كبيراً في مجالات الحياة كافة، كما تخلل المهرجان إلقاء القصائد الشعرية ومشاركة فاعلة لفرقة إنشاد الجوادين عليهما السلام.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على المشاركة في هذه النظاهرة الثقافية السنوية دعماً للمسيرة العلمية والثقافية ونشر الثقافة الإسلامية في الأوساط الجامعية، والانفتاح والتواصل مع المؤسسات العلمية والتربوية والفكرية والثقافية، ومدّ جسور التعاون في نشر فكر آل البيت عليهم السلام وعقيدتهم.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يلبّي دعوة لحضور مهرجان عاشوراء الثقافي

لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور فعاليات مهرجان عاشوراء الثقافي السادس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية بالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد ضمن مشروع فئة الكميل إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وتخلل المهرجان إلقاء كلمات أكدت مبدئية رسالة الإمام الحسين عليه السلام وما أشاعته من روح التسامح والمحبة والسلام. كما أكدت على ضرورة أن تكون نصرة الإمام الحسين عليه السلام حاضرة في أنفسنا ووعينا. وشهدت فعاليات المهرجان إلقاء القصائد الولائية جسّدت الحب والولاء للإمام الحسين عليه السلام وخلود قضية الشهيد والشهادة.

شكر وتقدير
إدارة معرض بغداد الدولي

تقدمت إدارة معرض بغداد الدولي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لمشاركتها في فعاليات معرض بغداد الدولي في دورته (٢٤) التي أقيم تحت شعار: (حرزنا أرضنا وتعاونكم سمها)، وإسهامها المتميز في إنجاح فعالياته.

لواء الطَف يقدم شكره وتقديره
للعتبة الكاظمية المقدسة

تقدم مقاتلو لواء الطف (٢٠) إحدى تشكيلات الحشد الشعبي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تثميناً لمواقفها المتميزة تجاه الفتوى الجهادية المباركة، وشرفها بالدعم (اللوجستي) المستمر والمثمر، ومساندة مقاتلي الحشد الشعبي، والإشادة بتضحياتهم وانتصاراتهم الجليلة في قواطع العمليات العسكرية وهم بحوصون معارك التحرير والدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

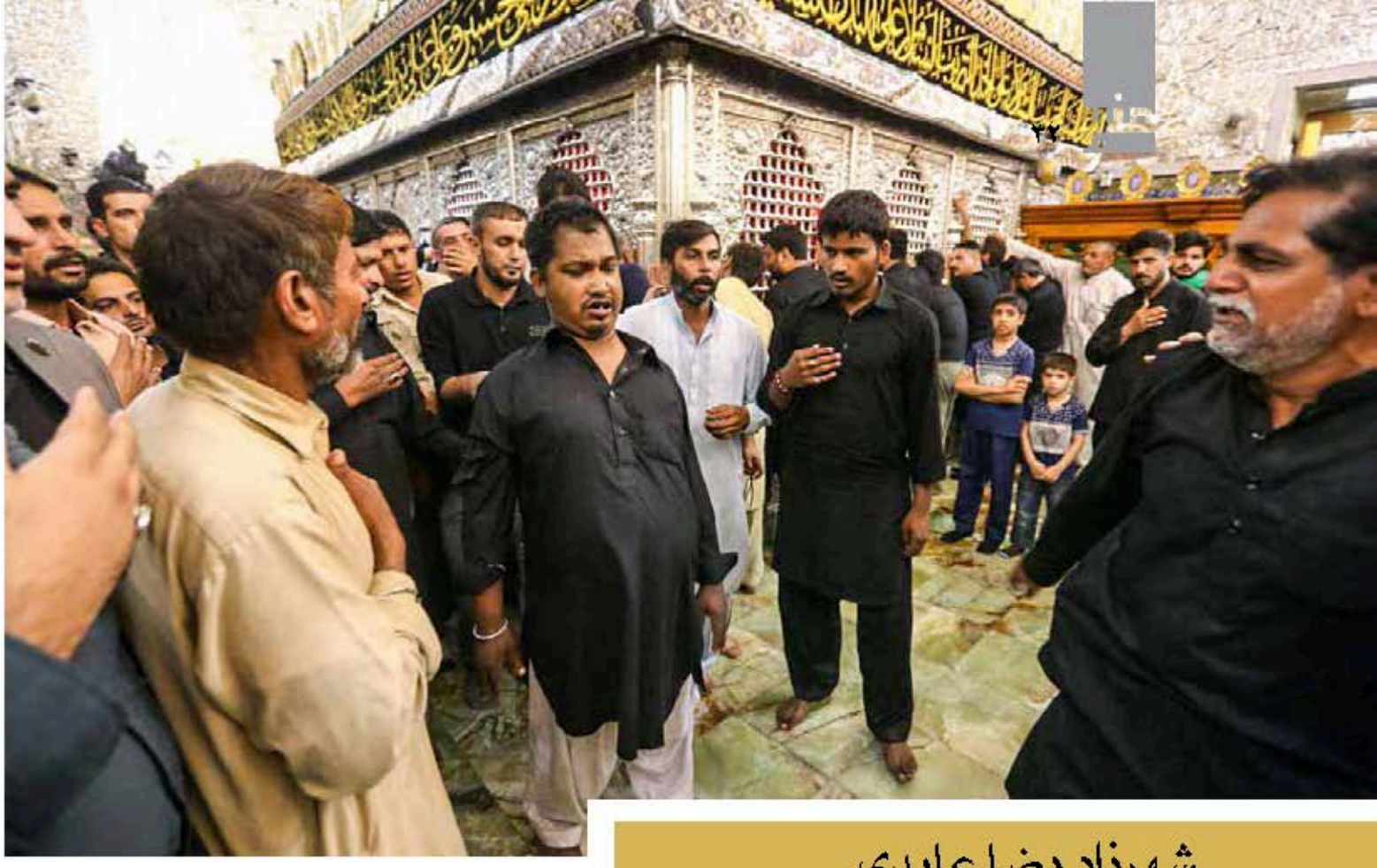

شهرزاد رضا عابدي

زائر باكستاني تشمله كرامة الإمامين الجوادين عليهما السلام

كرامة أخرى تضاف إلى سجل المكرمات الإلهية العظيمة التي حبا الله تعالى بها إمامي الرحمة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وجعل منها حالة من حالات الإعجاز الإلهي التي قل نظيرها، وصعب تحقيقها في زماننا هذا إلا في حدود أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وهي رحاب محمد صلى الله عليه وآله الأطهار عليهم السلام الذين اجتباهم الله تعالى بلطفه ورفعهم بقدرته ومشيئته ..

نعم فقد شملت العناية الإلهية هذه المرة الزائر الموالي (شهرزاد رضا عابدي) من إقليم سندجاب - دولة باكستان الذي قدم إلى مدينة الكاظمية المقدسة للتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بعد أن تشرف بزيارة المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، والتضرع والتوسل إلى الله تعالى بصاحبي الكرامات والمعجزات المشهودة الإمامين الجوادين عليهما السلام في شفائه من مرض الشلل الذي أعاقة حركته مدة زمن طويل، ومنعه من السير على قدميه، حيث عزم هذا الشاب الموالي البالغ من العمر ٣٢ عاماً على المجيء إلى العراق في زيارة لمرة الأولى له، ليحيي مراسم عاشوراء في كربلاء المقدسة أولاً ومن ثم يتوجه إلى بغداد قاصداً مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام ولاذاً ومتوسلاً بهما إلى الله تعالى في قضاء حاجته. وهكذا شملت العناية الإلهية هذا الزائر الكريم، وبدت معالم الكرامة واللطف تظهر للعيان، فما أن وقف على أعتاب باب من أبواب الصحن الكاظمي الشريف حتى وقف على قدميه وأخذ يمشي شيئاً فشيئاً تاركاً العربة التي لطالما كان جاثماً عليها سنين طوال، متوجهاً إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، وطاف بضريحهما الشريف تحفه جموع الزائرين وسط أجواء ملئت بالحمد والشكر لله عز وجل، والتضرع إليه بشفاء جميع مرضى المؤمنين.

وعن هذه الكرامة العظيمة، وما اعتاده من مشاعر تحدث الزائر شهزاد رضا قائلاً: الحمد لله رب العالمين على هذه النعمة، أنا مُقعد ومصاب بالشلل ولا استطيع المشي على قدمي منذ (١٣)عاماً بسبب حقنة مصل طبي (لقاح) بشكل خاطئ، وبمرور الوقت كان هناك شعور ينتابني بأني في يوم ما سوف أمشي على قدمي، وأنا على يقين مطلق مما يحدث من كرامات ومعاجز بفضل التضرع والتوسل إلى الله تعالى بأهل بيت النبوة عليهم السلام، وعندما رزقت هذا العام بزيارة الإمام الحسين عليه السلام وإحيائي لمراسم عاشوراء؛ عرض علي أحد الأصدقاء أن أتوجه لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأطلب الشفاء والعافية من الله تعالى متوسلاً بهما، فالحمد لله، بعد أن طرقت باباً من أبواب الرحمة الإلهية، متقرباً إلى الله تبارك وتعالى بهما عليهما السلام شعرت بطاقة عجيبة اقشعر لها بدني، بعدها استطعت الوقوف ثم بدأت أخطو خطوات وأمشي وأطوف حول مرقدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وهنا من هذه الرحاب الطاهرة قطعت العهد على نفسي أن أحيي ذكرى عاشوراء وأواصل زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام في كل عام إن شاء الله تعالى.

العتبة الكاظمية المقدسة..
تواصل دعمها للقطعات العسكرية والحشد الشعبي

توجه وفد حدام العتبة الكاظمية المقدسة برفقة كوكبة من فصلاء الحوزة العلمية الشريفة في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن العراق والمقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة لزيارة القطعات العسكرية، وقوات الحشد الشعبي من لواء الطف المنتشرة في محور تلال حمرين. واطلع الوفد على التطورات الأمنية الحاصلة في تلك المناطق، والجهود التي يبذلها مقاتلو الحشد الشعبي للحفاظ عليها من اعتداءات الجماعات الإرهابية.

في السياق ذاته قدّم وفد العتبة المقدسة الدعم المادي والمعنوي وتكفل للمؤمنين المجاهدين الأبطال وفقهم البطولية وهم يلبون نداء الفتوى الجهادية المقدسة، لما قدّموه وما يزالون يقدّمونه من التضحيات الكبيرة حين سطّروا أروع الملاحم إلى جانب صموف القوات الأمنية في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، كما حثّ الوفد المقاتلين على الإلتزام بالوصايا السديدة للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" والحذر من مكائد العدو وتقديم يد العون والمساعدة لأهالي المناطق المحررة.

من جانبهم ثمن المقاتلون هذه الخطوة المهمة التي تبنتها العتبة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وشعور حدّامها العالي بالمسؤولية. وفي ختام الزيارة نقل الوفد الزائر تحيات ودعوات حدّام العتبة الكاظمية المقدسة سائلين المولى القدير أن يحفظهم من كل سوء وأن يبارك جهادهم وينصرهم نصر عزيز مقتدر.

العتبة الكاظمية المقدسة
تشارك في فعاليات
معرض بغداد الدولي

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على المشاركة في العديد من الفعاليات والنشاطات العلمية والثقافية، والإسهام في حركة التطور والتنمية لبناء المجتمع. ومن هذا المنطلق شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات الدورة الرابعة والأربعين لمعرض بغداد الدولي الذي أقامته وزارة التجارة/ الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية تحت شعار: (حررنا أرضنا ونتعاونكم تنميها).

وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة عرض نتاجات جديدة لقسم الشؤون الفكرية والإعلام شملت العديد من عناوين الكتب والبحوث والمؤلفات والمجلات والإصدارات الدورية. كما شاركت وحدة النقش والزخرفة ووحدة معارض مع الأحجار والفضيات بلوحات وأعمال فنية جديدة لميزت بروعتها وجمالها استعرضت المعالم المشرفة للصحن الكاظمي الشريف، والمدينة المقدسة والكلمات النورانية للأئمة الأطهار عليهم السلام. ونالت هذه النتاجات والأعمال الفنية اهتمام وإعجاب عدد من الشخصيات والوفود المشاركة في حفل افتتاح المعرض.

تأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الفعاليات هذا النشاط الكبير للتعريف بالفكر الرسالي لأهل البيت عليهم السلام عموماً والإمامين الجوادين عليهما السلام، على وجه الخصوص، ودعم حركة الثقافية التي يشهدها بلدنا الحبيب.

آصرة الولاء

زينب حسين

على طريق العشق الأبدي تتحد الأفئدة على اختلاف أنواعها وتنجذب بقوة عجيبة نحو مركز واحد بآصرة فريدة عجزت كل المقاييس عن كشف أسرارها أو حساب مقدار شدتها أو معرفة ماهيتها.

فرغم بعد المسافة وأنواع المكابدة ها أنا مع جموع القاصدين، أسير إلى كعبة القلوب شوقاً للقاء الحبيب، وكلما اقتربت زاد لهفي وتسارعت خطواتي أكثر مع شعوري بالخجل والفخر معاً عند رؤيتي لتسابق الناس، سيما الشيوخ العجزة والنساء الطاعنات في السن والمعاقين، وسماعي لجميع الحناجر تصدح بذلك النداء العجيب (لبيك يا حسين) حتى خُيل لي أن الحجر والمدر والشجر يشاركونهم ذلك الهتاف، كأنه تيارٌ شاحن يمد الأجساد بالطاقة ويلهم النفوس بالحماس.

كما أذهلني التنافس المذهل للخدّام فيما بينهم في السعي لخدمة السائرين وبذل الجهد الجهيد لتحويل ذلك الطريق المتصحر وتلك القفار الميتة إلى مدن تعج وتضج بالحياة بكرم متناهٍ وعطاء لا مثيل له، كل تلك المواقف والشواهد تجاوزت الحدود الطبيعية والتصورات البشرية وحطمت الأرقام القياسية لتنقل صوراً رائعة لتلك القضية الخالدة.

وبينما كنت أجدّ في المسير متأثراً بالصور التي التقطتها عدسة عيني على طول الطريق وإذا بي أتعثر وينقطع مداسي لأتحير في أمري وأترك القافلة لعدم مقدرتي على مواصلة المشي معهم بتلك الأقدام المتورمة العارية. خطوت رويداً رويداً أبحث عن أحد لينقذني من هذا المأزق، فوقعت عيني على ضالتها بين المواكب المتزاحمة، وإذا برجل افترش حصيرة بالية عاكفاً محنياً يُصلح الأحذية ويُخيط حقائب الزائرين، فجلست عنده غابطاً إياه على تلك المحبة التي ألقاها تعالى في قلبه لسيد الشهداء عليه السلام والتفاني في خدمته.. إلا أن هناك أمراً جعلني أستغرب منه هو إخفاؤه لوجهه بكوفية (الشماغ) وإشاحته لبصره عني وتحدثه بصوت منخفض منقطع بالكاد أسمعه وأميز كلماته، فأحسست بأنه يتوارى عني عمداً وكأنه خائف مني، أيعقل بأنه يعرفني ويعرف مهنتي؟ قلت في نفسي: إذن سأبقى هنا لأتحرى أمره فقد يكون جاسوساً أو إرهابياً متنكراً؟ فالحذر واجب في هذه الظروف الاستثنائية.

أوهمته بالوداع ورجعت لأقف وأشرب الشاي في الموكب القريب منه مسخراً حواسي كلها بل كلي أذان صاغية رغم تعالي الأصوات وتزاحم الزائرين، وإذا به يقول للزائر الجالس بجانبه: هل ذهب الشخص الذي كان هنا قبل قليل؟

حينئذ جزمت بأنه يعرفني حق المعرفة ماذا سأفعل؟ عليّ التصرف بدقة وحذر قبل أن يفر هارباً، صبرت قليلاً، حينئذ تعالى صوته بالنداء على الزائرين لتصليح أحذيتهم، فخفت أن يفجر نفسه بينهم لكن صوته يبدو مألوفاً لديّ وليس كما تظاهر به أمامي قبل قليل. استغللت تجمهر الزائرين حوله وانشغاله بعمله لأراقبه من كثب، وإذا باللثام قد أزيح عنه شيئاً فشيئاً وهو يحاول إرجاعه، صدمت حقاً عندما عرفت شخصه ولم أصدق ما رأته عيني أيعقل هذا؟ إنه جارنا القديم (سامي) البروفسور المعروف. لقد رجع إذن من خارج البلاد في هذه الأيام، تقدمت نحوه وسلمت عليه ووقعت على يده مقبلاً وإذا به يفاجأ ويقول: لقد حاولت بكل جهدي أن أتخفى عنك فكيف عرفتني إذن؟ فضحكت وقلت له: أنسيت بأنني ضابط عسكري ولديّ حدس قوي، فضحك وقال: بارك الله فيك وفي جميع المجاهدين، فلولا جهودكم وتضحياتكم لما استطعنا أن نأتي ونحيي هذه الشعيرة المقدسة، فسألته باستحياء: جلوسك هنا بكل تواضع وتصليحك لمداسي أخجلني منك كثيراً، كان لك أن تختار خدمة أخرى تتناسب مع مكانتك المرموقة ولقبك العلمي، فأجابني بابتسامة: كلنا يعلم بأن خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام تعلو ولا يُعلى عليها، وكل الألقاب والمقامات تتصاغر وتتلاشى أمامها، ولقد اخترت هذه الخدمة البسيطة لأتبرك بتراب أحذية الزائرين الكرام، أما سمعت قول الشاعر:

ذا شئت النجاة فزر حسيناً ... لكي تلقى الإله قرير عين
فإن النار ليس تمس جسماً ... عليه غبار زوار الحسين[1]

وأكملت خطواتي وكأنني أطير وأردد في نفسي: ما أروع هذا الطريق، ففي كل خطوة أرى عجائب وغرائب يقف العقل منها متحيراً وعاجزاً، فسره يكمن في عظمة صاحبه عليه السلام وقضيته الحقة ودمائه الطاهرة التي خطت لنا أروع مسيرة للحياة.

---

١ - علي في الكتاب والسنة والأدب: الحاج حسين الشاكري، ج: ٤، ص ٢٥١.

نحو دمعة واعية..

رياض عبد الغني الحسن

لم أعجب يوم قال لي أحدهم وهو يشير إلى حشود العزاء الحسينية المليونية: ما لهؤلاء يبكون شخصاً قُتل قبل أربعة عشر قرناً ويندبونه كما لو أنه قتل البارحة؟! فإذا كانوا ينظرون إلى الأمر من ناحية إنسانية، فما أكثر من قُتل على مرّ التاريخ وقُتل معه أهله وأصحابه وسُبي عياله! وإذا نظروا إلى الأمر من زاوية دينية، فما أكثر العظماء والمصلحين والأنبياء الذين عُذّبوا وقتلوا على يد مناوئيهم ورعاع الناس!

أقول: لم أعجب.. لأن السائل يعرض عليّ القصة وفق المقاييس التقليدية، ويُدرجها حدثاً يشترك شبهاً في تفاصيله مع أحداث أخرى مرّت، ونكبات سبقت ولحقت بأنبياء وأئمة سامتهم فراعنة التاريخ أشد العذاب، وأذاقتهم مرّ التنكيل.

نعم! بلا شك، إذا أعملنا قواعد المنطق، وطبقنا شروط الاستقراء على واقعة الطف، فهي واحدة من مآسي التاريخ نحزن لها ثم لا بدّ أن تُنسى وتبقى حدثاً مسجلاً في التاريخ مثل بقية الوقائع، بل ربما تكون أقل شأناً من غيرها بحساب الخسائر البشرية والمادية.

لقد انقسم الناس إلى فريقين: فريق نظر إلى الأمر بموازين فلسفة التاريخ البشرية، فوصل إلى النتيجة السالفة، وفريق سار في طريق الذكرى وإحيائها منقاداً بما وجد عليه الآباء دون أن يعي سبباً يقنع الطرف الآخر بسلامة المنطق وصحة الشعيرة؛ هذا مع تسليمنا بوجود فريق ثالث أسبغ الله عليه نعمة البصيرة فيرى ما لا يرى غيره ويعي سنن الله في خلقه.

لقد كانت سبيلا لفريق الأول في البحث صحيحة باعتماد فلسفة التاريخ، لكن بأية قاعدة؟ هل بالقاعدة المادية التي يفلسف بها البشر أحداث التاريخ، أم بالبرنامج الإلهي الموضوع وفق سنن محكمة ترتبط بمفاصل يتبع بعضها بعضاً؟ فعندما نفهم واقعة الطف على أنها مفصل مهم من مفاصل التاريخ في مسيرة البشرية لا تنفكّ عنها، ندرك أن ما سار عليه الفريق الثاني مبرّراً على الرغم من عدم قدرته على تصوّر ارتباط تلك المفاصل ببعضها وتصوّر الطرف الأخير في سلسلة التاريخ الذي ينتهي بالحتمية الإلهية للظهور المبارك وتحقيق الوعد الإلهي.

لقد مرّ الإمام الحسين عليه السلام بتجربة مريرة عانى فيها من صعوبة إيصال هذا المفهوم إلى مجتمعه وبيان الصورة الشاملة لمسيرة التاريخ التي كان دوره فيها مفصلاً حيوياً لا بدّ أن يكون من أجل تحقيق الوعد الإلهي، لا لقصور في قدرته على ذلك، ولكن لغياب الاستعداد الذهني في أفراد المجتمع الذي كان يعيش فيه، وهي الغربة التي طالما عاشها العظماء في التاريخ من جرّاء جهل مَن حولهم من العامة للمعاني السامية.

واليوم ونحن نعيش القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرين الميلادي أصبحنا ندرك المأزق الذي وضعت الإنسانية نفسها فيه وتتطلع إلى من يخرجها من عنق الزجاجة، ولمّا تدرك، وهي منغمسة في لذّة المادة، سرّ سلسلة الأحداث التي بدأت بخلق آدم وبعث الأنبياء والرسل فجوبه بجفاء الإنسان، وتوسّط السلسلة بعث خاتم الإنبياء بخاتمة الرسالات فجوبه بالجفاء، فأنفذ الله مشيئته، وكتب لأغلبنّ أنا ورسلي ووعد بأن الأرض يرثها عباده الصالحون، وكان لا بدّ من الحسين ودوره ليكون صعقة كهربائية في جسد الأمة لتستيقظ من سباتها وتتنبه إلى ما غفلت عنه، فحقّ لها أن تبكي، لا لفاجعة الحسين وأهل بيته وأصحابه وقتلهم وسبي عياله، لكن تبكي للفرصة التي أتاحها الله تعالى للأمة على يد الحسين عليه السلام في أن تنهض من جديد، فأضاعتها لخطل الرأي وغياب الحكمة وعدم إدراك المصلحة.

على هذا، وأعود إلى الفريق الثاني الذي بكى دون أن يدري لماذا يبكي، وتأثر لفاجعة الحسين عليه السلام دون أن يعي سبب تأثره، فأقول: تلك يد الغيب التي قادته إلى هذه السبيل سيراً على السنّة الإلهية ورحمة بهم، على أن صورة الحسين عليه السلام التي اتضحت بعد مرور تلك القرون الأربعة عشر، ودوره المفصلي الذي تجلّى في تاريخ وصول الأمة إلى خلاصها حريّ بأن يجعل الدمعة التي نسكبها على الحسين عليه السلام دمعة واعية تستوعب الدور الذي أداه وتستشرف المستقبل بكل تفاؤل.

الإمام السّجاد عليه السلام..
رجل التحدي والمواجهة السلمية

لم يكن خروج الإمام الحسين عليه السلام من مدينة جده صلى الله عليه وآله خروج أشر ولا بطر وإنما كان خروجاً لطلب الإصلاح، خروجاً يعبر عن عقيدةٍ راسخة ومنهج رباني وبغيٍ بالفتح، ولم يكن اصطحابه لعياله وأهل بيته إلا عن قناعةٍ بعظم المسيرة وآفاقها الرحبة، فهي مسيرة الامتداد الرسالي الذي رسخ له جده المصطفى بقوله صلى الله عليه وآله : (حسين مني وأنا من حسين)[1] . وما اصطحابه لهم إلا عن مشيئةٍ قدّرها الله له لإتمام ذلك النهج السماوي، وكما أجاب من سأله فيم اصطحابه أهل بيته وعياله بقوله عليه السلام :(شاء الله أن يراني قتيلاً ويراهنّ سبايا)[2] فهو مسلسل مترابط الحلقات ونسيج ملتحم من التضحيات، وهو يمثل أسمى صور البطولة والإعلان المتصدي للظالمين.

إن الطغاة وعلى مر التاريخ يدأبون على مخادعة الجماهير وتزييف الحقائق لتمرير مخططاتهم الدنيوية وتمرير جرائمهم التي يرتكبونها بحق الصلحاء من الناس، فلا بد أن يكون هنالك من يتصدى لهم ويفضحهم أمام الناس وأمام التاريخ. ولقد كانت فاجعة الطف الأليمة من أبشع الجرائم التي ارتكبت بحق خيرة البشر وسادتهم فهم آل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام والإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام كان يمثل جزءاً مهماً وخطيراً من هذه الملحمة المفجعة والمفعمة بالتضحية والجهاد في سبيل الله، وشاهد عيان على جرائم الأمويين أريد له أن يسهم في تعريتهم أمام جماهير الأمة المسلمة، كما كان دوره يشكل سبيلاً للمواجهة مع الطغاة ولكن بالطريقة التي تتناسب مع المعطيات والظروف الخطيرة والصعبة التي عاشتها الأمة المسلمة آنذاك من الظلم والطغيان والاستبداد الأموي.

لقد قُدّر لمولانا زين العابدين أن يمرض فلا يقوى على الوقوف وحمل السيف دفاعاً عن جبهة الحق، فلما أراد أن يخرج رغم ما هو عليه نادى الحسين عليه السلام: (يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه وآله)[3]. وبالفعل فقد كان في بقائه بعد استشهاد أبيه الحسين عليه السلام امتداد للنهج الرسالي فهو الإمام المعصوم وحجة الله في الأرض التي لا تخلو من حجة يتحقق به الحفاظ على الإسلام الحقيقي وتعاليمه وأحكامه، كما يمثل لسان المواجهة والتحدي وفضح التآمر الأموي على الإسلام باستهداف عترة نبي الأمة صلى الله عليه وآله، وحفاظه على سبايا آل بيت النبوة، واخباره من بكائه على الحسين ومن لغة الدعاء سلاحين في المواجهة الصامتة والإعلان عن مظلومية آل البيت عليهم السلام،فمن المناسب التعرف على أبرز أدواره بشكل موجز وهي:

الثبات والصلابة في كشف الزيف الأموي:

لم يكن عليه السلام في مواقفه كلها التي شهدها مع طغاة الأمة إلا مثالاً حياً لشجاعة أبيه الحسين عليه السلام وتحديه لهم فما كان يقف موقف الأسير المنكسر رغم فقده الأعزة والأحبة وبقائه وحيداً مكبلاً بالقيود والسلاسل، فيذكر الرواة موقفه حينما مثلت السبايا أمام الطاغية عبيد الله بن زياد : (فقال له : من أنت ؟ فقال : «أنا علي بن الحسين» .فقال : أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟ . فقال له علي عليه السلام : « قد كان لي أخ يسمى علياً قتله الناس » . فقال له ابن زياد : بل الله قتله .فقال علي بن الحسين عليه السلام : (الله يتوفى الأنفس حين موتها)، فغضب ابن زياد وقال : ويلك جرأة لجوابي وفيك بقية للرد علي ؟ ! اذهبوا به فاضربوا عنقه . فتعلقت به زينب عمته وقالت : يا ابن زياد ، حسبك من دمائنا)[4]. فيتضح جلياً تصدي الإمام للأفكار المنحرفة والعقائد الفاسدة ومنها (الجبرية) التي دأب الأمويون على ابتكارها وإشاعتها حفظاً لسلطانهم وتبريراً لأعمالهم الإجرامية التي ينسبونها إلى الله، وهي تتماشى مع ميولهم واستخفافهم بأرواح الناس. وهنالك مواقف أخرى كان الإمام ع يستثمرها لكشف حقيقة الأمويين وزيف ادعاءاتهم، والجميع يعرف قصته مع الشيخ الشامي الذي أخذ يتهجم بالقول على ركب السبايا فتصدى له الإمام قائلاً (يا شيخ هل قرأت القرآن ؟ قال: نعم ، قال: فهل عرفت هذه الآية « قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » قال الشيخ :

---

١ : مجمع الزوائد ، الطبراني، ج٩، ص١٨١

٢ : بحار الأنوار ، المجلسي، ج ٤٥، ص ١٩٣

٣ : بحار الأنوار ، المجلسي، ج٤٥، ص ٤٦

٤ : الإرشاد، الشيخ المفيد، ج٢، ص١١٦

فد فرأت ذلك فقال له علي عليه السلام: فنحن الغربى يا شيخ ..إلخ)[٥] الحوار الذي جرى بينهما فكان أن أخذ ذلك الشيخ يبكي ويلعن من آذى آل بيت النبوة ويستجير بالإمام نائباً إلى الله تعالى. أما وقفته الشجاعة عليه السلام في قصر الطاغية يزيد فإنها قد أماطت اللثام عن وجه يزيد القبيح وتضليله الناس مدعياً أن هؤلاء السبايا هم من الخوارج فكان مما قال عليه السلام: (أيها الناس أنا ابن مكة ومنى . أنا ابن زمزم والصفا . فلم يزل يقول: أنا أنا، حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب)[٦] إلى آخر خطبته التي قلبت الطاولة على الطاغية الأموي وتحولت نشوة انتصاره بقتل الحسين إلى هزيمة نفسية ساحقة. ولم يفت الإمام عليه السلام أن يبذر نواة الرفض في مدينة جده ص بالإعلان عن الجريمة الكبرى التي اقترفها الأمويون بقتل سبط رسول الله وسيد شباب أهل الجنة، بأن أمر (بشر بن حذلم) وقد كان شاعراً بأن يسبقه إلى مدينة جده ناعياً أباه الحسين عليه السلام بهذين البيتين[٧]:

يـــا أهل يثـــرب لا مقام لكـــم بهـــا ... قتل الحســـين فأدمعـــي مدرار
الجســـم منـــه بكربـــلاء مضـــرج ... والـــرأس منه على القنـــاة يدار

الحفاظ على البقية من العترة النبوية الطاهرة:

لا يمكن أن نتخيل جسامة الموقف وحجم المعاناة التي قاساها مولانا السجاد عليه السلام في رحلة السبي والقهر التي امتدت من رمضاء كربلاء إلى الوقوف أمام اللعين يزيد وهو الرجل الوحيد الذي بغي من البيت الطاهر حاملاً مع السلاسل والقيود هموم الأرامل ودموع اليتامى وأنينهم، ترافقه عقيلة البيت الهاشمي زينب عليها السلام فهما يتقاسمان هذه المصائب والتخفيف عن عظم الفاجعة بقوة الإيمان بالله والتحلي بكتابه في الصبر على تلك الشدائد والحفاظ على المخدرات من بنات الرسالة من أذى الأعداء وعيون الناس، والجميع يتذكر قصة لقائه بالمنهال وطلبه منه أن يعطي لحامل رأس الحسين شيئاً من المال كي يبعد أنظار الناس وينشغلهم عن التطلع إلى بنات الرسالة. وقد استطاع بحكمته ودوره الذي أداه ببالغ الاتزان أن يجعل الطاغوت راضخة لإرجاع السبايا ودفن الرؤوس الشريفة.

السلوك المؤثر في تعبئة الجماهير الرافضة:

اتخاذ البكاء؛ ولطالما كان عليه السلام يثير حرارة الألم ويشاعة الجريمة التي ارتكبت بقتل الحسين من خلاله سلوكياته وطالما ردد التاريخ قصة وقوفه أمام أحد الجزارين وقد سأله عن الذبيحة وهل سقيت ماءً قبل الذبح وبعد أن يجيبه بالإيجاب يدير بوجهه نحو كربلاء باكياً وهو يقول أبه يا حسين الكبش يسقى الماء قبل الذبح وأنت تذبح عطشاناً!. ومن قبل هذا مما كان له بالغ الأثر في نفوس الناس ومما ولّد استعداداً جماهيرياً للثورة على الطغمة الأموية، وقد عرف عنه عليه السلام حزنه الشديد وبكاؤه وامتناعه عن الطعام حتى عدّ من (البكائين الخمسة)، وما هذا إلا لون من ألوان الاستنكار وشحن العواطف ألماً وحزناً لما ألمّ بآل بيت النبوة وما اقترفه الظلمة المجرمون بحقهم.

الحفاظ على الإرث الديني ونشره في الآفاق:

وعوداً على بدء من أن بقاء الإمام السجاد بعد استشهاد الحسين جعل منه الوريث الرسالي والقلب النابض في الضمير، كانت الأمة تستنبط من علمه النبوي الجم مسائل الأحكام وعلوم الشريعة وأسرارها، وقد عدت الصحيفة السجادية زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت عليهم السلام الذي يعتمده الموالون منهجاً للسلوك الإيماني، وقد عمل عليه السلام على إشاعة روح الإسلام الحقيقي الذي دأب الأمويون وأشياعهم على تشويهه من خلال شرائه العبيد ورعايتهم وتهذيبهم بآداب الإسلام ومن ثم عتقهم وهم من مختلف الأمم والأصقاع فكانوا رسل إسلام وسلام ونشر لمذهب أئمة أهل البيت وفكرهم عليهم السلام ودعاةً إلى محبتهم واتباعهم بين شعوب الأرض.

٥: بحار الأنوار، المجلسي، ج١٤٥، ص١٢٩
٦: المصدر نفسه، ج١٤٥، ص١٣٨
٧: المصدر نفسه، ص١٤٧

مؤسسة المعرفة الثقافية..
دور كبير وفاعل في بناء شخصية
شبابنا وفتياتنا

إعداد: حيدر صباح

مرفأ من مرافئ التطوير والتنمية البشرية، ومكان يُنهل منه العلم والثقافة، يهتم بالشباب ويسعى للارتقاء بهم إلى كل ما ينفعهم من علم وأخلاق ودين، ليزرع فيهم بذرة تقيهم من مضلآت الفتن، وتجعلهم محصنين بالفكر الصحيح المنبثق من منهج الإسلام وتعاليمه العظيمة. إنها مؤسسة المعرفة الثقافية إحدى مؤسسات المجتمع المدني التي تُعنى بنشر الفكر والعلم والثقافة الإسلامية بين أبنائنا وفتياتنا..

ولأجل الوقوف على نشاطات هذه المؤسسة والهدف من إيجادها التقت مبر الجوادين مديرها السيد حسن خليل الوردي حيث تحدث إلينا مشكوراً فقال هي مؤسسة ثقافية تنموية مستقلة تُعنى ببناء الإنسان وفق مفاهيم الدين الحنيف والقيم الإنسانية النبيلة، بدأت فكرة المؤسسة بفتحة التعبيرات التي طرأت على حركة المجتمع ورصد ظاهرة المشكلة الثقافية في تصرفات الأفراد والمجتمع وفي مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية؛ هذا من جانب. ومن جانب آخر، وبعد انتهاء الحقبة المظلمة الماضية، تجلى دور المرجعية الدينية العليا في بناء الدولة ورعاية المجتمع، حيث لوحظ وجود نقص في الموارد البشرية الكفوءة.

تعتمد المؤسسة في تحقيق هدفها على وسيلة بناء المجمعات الثقافية التي تتصدى لإنشائها في عموم مناطق العراق، والتي صممتها بعد دراسة مستفيضة وممسوح ميدانية لتعمل في محورين:

اولاً: الثقافة الإسلامية المعمقة لرفد الحركة الثقافية والفكرية للمجتمع، ولا سيما فكر أهل البيت (عليهم السلام) وثقافتهم وتأمل المؤسسة أن تكون رائدة في المجتمع بطرحها الفكري والثقافي.

ثانياً: تنمية قدرات الشباب والشابات الشخصية والإدارية والقيادية خصوصاً حملة الشهادات الأولية. وتأمل المؤسسة أن تكون رائدة بدورها في الجامعات والمعاهد.

وعن نشاطات المؤسسة وفعالياتها التي قامت بها خلال العطلة الدراسية الصيفية لعام ٢٠١٧، تحدث عالي رئيس المؤسسة المهندس سعد الحجية قائلاً:

قبيل انتهاء الموسم الدراسي لعام ٢٠١٧ تم وضع برنامج متكامل وخطة طموحة لاستهداف ١٠٠٠ مشارك ومشاركة وخصوصاً بعد افتتاح فرعي النجف الاشرف والكرادة لعرض استهداف أكبر عدد من شرائح المجتمع وشمول أكثر من منطقة في بغداد والمحافظات بفعاليات المؤسسة ونشاطاتها.

وانطلقت الفعاليات بتاريخ ٢/ ٧/ ٢٠١٧ في كل من المقر العام وفروعه بعد أن تم الإعلان عن الدورات في وسائل التواصل المختلفة لتلقها مرحلة التسجيل ثم التبليغ بموعد كل دورة على حدة.

وشملت أول هذه الدورات دورة المستوى الأول لطالبات المرحلة المتوسطة في المقر العام وفرع الكرادة، وطلبة المرحلة دائما في النجف الأشرف، تلتها دورة المستوى الأول لطلبة المرحلة المتوسطة في المقر العام وفرع الكرادة وطالبات المرحلة دائما في فرع النجف الأشرف.

وللمدة ما بين ٧/١٨ لغاية ٢٠١٧/٨/٢ تم فتح دورات المستوى الأول للمرحلة الإعدادية لكلا الجنسين في المقر العام وفرعي النجف الأشرف والكرادة والنجف الأشرف لكلا الجنسين وكل على حدة.

كما بدأت الدورات الخاصة بالمستوى الثاني بتاريخ ٢٠١٧/٨/٦ وذلك في المقر العام لتستهدف الطلبة والطالبات الخريجين من دورات المستوى الاول للعام الذي سبقه وللمراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية في الوقت الذي استمر فرعا النجف الأشرف والكرادة في إقامة الدورات للمستوى الأول ودورات خاصة في الرسم والأعمال اليدوية التي لاقت اعجاب كثير من المشاركين والاستفادة منها بشكل كبير.

ولم تكن مرحلة الدراسة الابتدائية غائبة في برنامج هذا العام حيث أقيمت عدة دورات في كل من المقر العام والنجف الأشرف والكرادة أطلق عليها دورة أصدقاء المؤسسة ولكلا الجنسين، وكانت الأبرز لهذا العام من حيث نوع البرنامج الذي أعد لهم وعدد المشاركين فيها وروعة التفاعل من قبل المشاركين، وأخيراً ردود أفعال ذوي المشاركين ومدى الفائدة التي حصل عليها أبناؤهم وبناتهم.

المخيمات الكشفية:

إن مؤسسة المعرفة للثقافة ومن خلال أحد مراكزها الهامة وهي جمعية كشافة المعرفة استطاعت أن تنجز سبعة مخيمات كشفية وأربع ورش تدريبية خلال العطلة الصيفية، خمسة مخيمات كشفية للذكور ومخيمين كشفيين للإناث، استهدفت فيها طلبة مرحلة الدراسة الابتدائية (لكلا الجنسين، كل على حدة) ومرحلة الدراسة المتوسطة (ذكور فقط) ومرحلة الدراسة الاعدادية (ذكور فقط ولمستويين أول وثاني) ومرحلة الدراسة الجامعية (لكلا الجنسين، كل على حدة).

إقامة المخيمات الكشفية لمرحلة الدراسة الابتدائية (الزهرات والاشبال) ومرحلة الدراسة المتوسطة (الكشاف) هي التجربة الأولى لهذا العام، وكانت التجربة ناجحة جداً، استطاعت الجمعية بكادرها وعدد من المتطوعين ايجاد القدرات والطاقات لدى اشبالنا وزهراتنا وتوظيفها في خدمة المجتمع فضلاً عن اكتشاف المواهب لدى بعض المشاركين والذي يمكن التواصل معهم في تنمية هذه المواهب وهذه الطاقات والقدرات ليكونوا قدوة صالحة للمجتمع.

السيد حسن خليل الوردي

الحاج سعد محمد حسن

لا تدعي مؤسسة المعرفة الوصول إلى قمة الطموح، ولكن بتوفيق من الله ودعم المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لحققت النسب العالية من الأهداف التي وضعتها المؤسسة سلفاً حيث وصل عدد المشاركين إلى ٨٠٧ مشاركين ومشاركات وهو يمثل ٨١٪ من الهدف الذي كانت تسعى إليه. وإقامة ٣٢ نشاطاً خلال ٦٤ يوماً فقط في كل من المقر العام وفرعي النجف الأشرف والكرادة، جميع النشاطات التي تحققت وانجزت كانت مجانية باستثناء نشاطين، وهي دورة الرسم ودورة الأعمال اليدوية، فكانت بأجور رمزية جداً، أما الكلف المالية لجميع النشاطات فوصلت الى ما يقارب الـ (٨١) مليون دينار عراقي بمعدل ١٠٠ ألف دينار للمشارك الواحد متضمنة هذه التكاليف (الكلف الثابتة والمتغيرة) والمتمثلة بأجور بعض المحاضرين، والري الموحد، والصيانة، والنقل، ومستلزمات الدورات، والمحيمات، والهدايا والشهادات، وتكريم المحاضرين والمتطوعين، وتكاليف الاتصالات، وبضاف إليه رواتب الملاك لشهري تموز وآب والإيجار لهذين الشهرين ومصاريف الكهرباء.

وأخيراً يبقى الأمل لبناء الإنسان هو هدف المؤسسة وبقى الأمل لزيادة رصيد المؤسسة من الشباب القدوة والتواصل معهم نحو المستقبل المشرق الأفضل إن شاء الله تعالى.

أما فيما يخص نشاطات فرعي المؤسسة خارج مدينة الكاظمية المقدسة؛ توجهنا بالسؤال إلى مدير فرع الكرادة الدكتور عيسى أمين آل عيسى فأجابنا مشكوراً:

. متى افتتح فرع الكرادة وما هي النشاطات التي نفذت خلال العطلة الصيفية لعام ٢٠١٧؟

أفتتح فرع الكرادة رسمياً في ذكرى المبعث النبوي الشريف في ٢٧ رجب المرجب (١٤٣٨)، وبحمد الله تعالى أقيم عديد من الأنشطة منذ افتتاح المرع في الكرادة ولكن فيما يخص نشاطات العطلة الصيفية فكانت كالآتي:

الدورة التطويرية لطالبات الدراسة المتوسطة.

-الدورة التطويرية لطالبات الدراسة المتوسطة.

-الدورة التطويرية لطالبات الدراسة الإعدادية.

-دورة أصدقاء المؤسسة لطلبة الدراسة الابتدائية (الرابع – الخامس – السادس).

-دورة الرسم مختلطة.

-دورة الأعمال اليدوية مختلط.

وكانت مدة الدورات أسبوعاً واحداً باستثناء دورة الرسم والأعمال اليدوية فكانت لسبعة أيام علماً أن جميع الدورات مجانية ما عدا دورتي الرسم والأعمال اليدوية كانت بأجور رمزية جداً.

. ما عدد المشاركين الذين شاركوا في هذه الدورات وهل يوجد وسائط نقل لهم؟

عدد المشاركين الكلي الذين تم استهدافهم هو ١٨٨ مشاركاً ومشاركة لفرع الكرادة فقط لهذه العطلة الصيفية، وأما فيما يخص النقل نعم؛ تم توفير وسائط نقل للمشاركين المسجلين من المناطق البعيدة.

أما بالنسبة لنشاطات فرع النجف توجهنا بالسؤال إلى مديرها الحاج كمال المهداوي فأجابنا مشكوراً:

. هل بدأت النشاطات الفعلية لفرع النجف قبل العطلة الصيفية لهذا العام؟ وما هي النشاطات التي أقيمت خلال هذه العطلة؟

نعم كانت هناك نشاطات عديدة، ومنها التي أقيمت أثناء العطلة الربيعية فضلاً عن الإسهام في إقامة المحيمات الربيعية والصيفية والتنسيق مع جمعية كشافة المعرفة.

أما فيما يخص هذه العطلة الصيفية فكانت النشاطات كالآتي:

-دورة المستوى الأول لمرحلة الدراسة المتوسطة - بنين.

-دورة المستوى الأول لمرحلة الدراسة المتوسطة - بنات.

-دورة المستوى الأول لمرحلة الدراسة الإعدادية - بنات.

-دورة أصدقاء المؤسسة - بنين.

-دورة أصدقاء المؤسسة - بنات.

-دورة دينية خاصة بطلبة الجامعات.

. ما أعداد المشاركين في الدورات؟

عدد المشاركين الكلي لهذا العام (العطلة الصيفية فقط) هو ١٦٨ مشاركاً ومشاركة.

الدكتور عيسى أمين آل عيسى

الحاج كمال المهداوي

مؤسسة ثقافية تنموية مستقلة تُعنى ببناء الإنسان وفق مفاهيم الدين الحنيف والقيم الإنسانية النبيلة

الغِيبة وأثارها الوخيمة

الغيبة وهي: (أن يذكر المؤمن بعيب في غيبته، سواء أكان بقصد الانتقاص، أم لم يكن، وسواء أكان العيب في بدنه، أم في نسبه، أم في خلقه، أم في فعله، أم في قوله، أم في دينه، أم في دنياه، أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً عن الناس. كما لا فرق في الذكر بين أن يكون بالقول، أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب. والظاهر اختصاصها بصورة وجود سامع بقصد إفهامه وإعلامه أو ما هو في حكم ذلك. كما إن الظاهر أنه لا بد من كون المغتاب، فلو قال: واحد من أهل البلد جبان لا يكون غيبة، وكذا لو قال: أحد أولاد زيد جبان، ويجب عند وقوع الغيبة التوبة والندم والأحوط استحباباً الاستحلال من الشخص المغتاب إذا لم تترتب على ذلك مفسدة أو الاستعمار له)[1]. ومن آثار الغيبة انتشار البغض والحقد والكره والعداوة بين أفراد المجتمع وفقدان الثقة وتكون سبباً للخلافات وكشف العيوب. وقد حثّ الشارع المقدس على ترك الغيبة والابتعاد عنها لأنها سببٌ لإذهاب الحسنات والطاعات، فقد ورد في الأثر عن رسول الله ﷺ انه قال: (يُؤتى بأحد يوم القيامة يُوقف بين يدي الله ويُدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: إلهي ليس هذا كتابي فإني لا أرى فيها طاعتي، فيُقال له: إن ربّك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يُؤتى بآخر ويُدفع إليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول: إلهي ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات، فيقال لأن فلانا اغتابك فدُفعت حسناته إليك)[2]. أما باعث الغيبة قد يكون، الغضب، أو الحقد، أو الحسد، أو السخرية والاستهزاء، أو الهزل، أو لمرضة النفس ولصق العيوب بالآخرين.

وقد يُستفاد من قول الله تعالى في سورة الحجرات: (...لَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ...)[3]، إن الغيبة ليست من أخلاق المؤمنين، وفي ذلك ما قال رسول الله ﷺ للزبير ولصاحبه حين تناولا من ماعز ابن مالك من بعد أن رجمه رسول الله ﷺ فقالا: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فهتك نفسه حتى رُجم كما يُرجم الكلب فسكت عنهما رسول الله ﷺ حتى جاز بجيفة حمار شاعر فرجله فقال لهما: أرأيتما فأصبتما من هذا الحمار، فقالا: يا رسول الله أنأكل الميتة؟ فقال: لما أصبتما من صاحبكما آنفا أعظم من أصابتكما من هذه الجيفة إنه الآن لينغمس في أنهار الجنة)[4]. وقال (ص): (ما النار في اليوم بأسرع من الغيبة في حسنة العبد)، وعن الإمام علي عليه السلام قال: (ذوو العيوب يحبون إشاعة معايب الناس، ليتسع لهم العذر في معايبهم)[5]، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان)[6]، والأخبار كثيرة في ذم الغيبة لا يكاد حصرها.

وقد ورد في الأخبار ما لا يُحصى في الكف عن الغيبة مل وجوب الرد والدفاع عن المقول فيه وقد أفنى علماؤنا الأعلام ذلك منها: (يجب رد الغيبة والدفاع عن المقول فيه، إما بمحاولة بيان عدم كون الأمر المقول في الشخص العاتب نقصاً يُعاب به، أو ببيان عذره في ما نُسب إليه، ولا أقل من الردع عن الغيبة والنهي عنها،.....)[7]. وإن الإعراض عن الغيبة يُعد من أفضل الأعمال، والوصول إلى الدرجات العليا في الجنان قد يتوقف على ترك الغيبة، فتركها موجب للثواب كما جاء عن رسول الله ﷺ حين قال: (ترك الغيبة أحب إلى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعاً)[8].

أما علاج الغيبة، هو أن يعلم الإنسان أنه حين يغتاب غيره فكأنه يأكل لحمه وهو ميت، وليعلم أنه كما يكره أن يتكلم عنه الغير بما يعيبه أو يشينه، فعليه أن لا يتكلم عن الآخرين بسوء أو بما يشينهم، وأن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحة ويأسف على فعله، وإذا أردت أن تشتغل بذكر عيوب الآخرين فاذكر عيوبك فهي الأولى أن تشتغل بذكرها وإصلاحها حتى تصنع فرصة الاشتغال بعيوب الناس وبذلك تكون في مقربة من الله تعالى، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس)، وكذلك يستذكر عقوبة الغيبة وشدتها، فعن رسول الله ﷺ قال: (مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم فقلت: يا جبرائيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم)[9]، و كما قال الإمام الحسين عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلا: (يا هذا كف عن الغيبة، فإنها إدام كلاب النار)[10].

وأخيراً... قال عبد المؤمن الأنصاري: (دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري، فتسمعت إليه فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم، وما أحببته إلا لكم، فقال عليه السلام هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأمه ولأبيه، وإن لم يلده أبوه، ملعون من اهم أخاه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه..)[11]. ومن هنا علينا الابتعاد ليس عن الغيبة فحسب بل عن مجالس الغيبة وتركها فإنها مجالس معصية وفيها يكون فلان من الناس موضوعها، وأكثر لجوم الأحوان أدامها، وعلينا أيضاً رد المغتاب وتنبيهه عما يقوله بحق الآخرين وتذكيره بفضاحة عمله، والرد عليه بما يُرضي الله تعالى. ثم أنه إذا كان نصح النبي ﷺ أن لا تكثر الكلام في غير ذكر الله عز وجل، فقال ﷺ: (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلوب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي)، فكيف إذا الكلام في التعرض للآخرين بالسوء؟ فأين أنت من الله تعالى؟ فتأمل.

---

١ - بسطر مهاج الصالحين، السيد السيستاني، ج١ص١٧.

٢ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢ص٢٥٩.

٣ - سورة الحجرات، الآية١٢.

٤ - الأحكام، الإمام يحيى بن الحسين، ج٢ص٥٤٢.

٥ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣ص٢٢٣٠.

٦ - الوافي، الفيض الكاشاني، ج٥ص٩٧٦.

٧ - منهاج الصالحين، السيد محمد سعيد الحكيم، ج١ص٤٤٢، م٢٧.

٨ - الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، ص٢٩٣.

٩ - الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج١٨ص١٤٧.

١٠ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣ص٢٢٢٩.

١١ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢ص٢٦٢.

الشعراء وبوابة الخلود

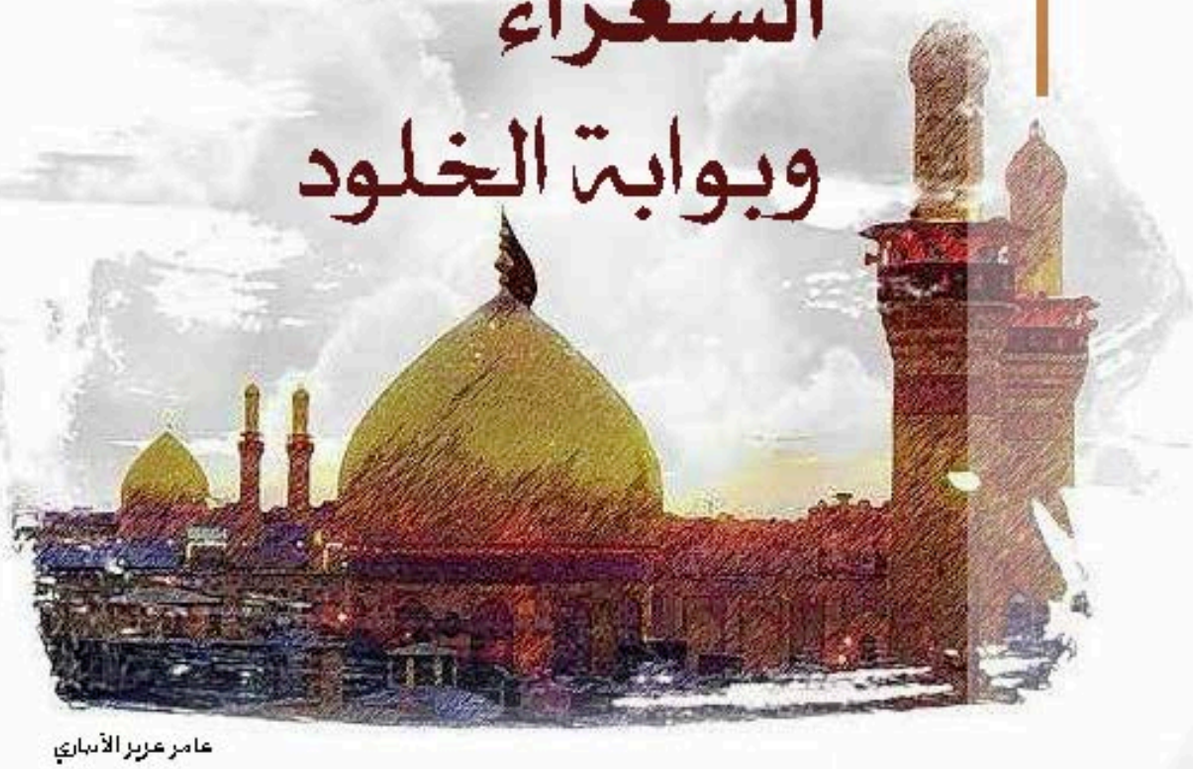

عامر عزيز الأنباري

عندما نقتحم عالم الشعر، ونتوغل في مبادئه وآفاقه، لا حدنا صوره الخلابة، وأعجابنا محاسنه ومحاسنه، وقد يملح الشاعر في انتقائه ما يجعل به صوره الشعرية وجماله الخصب من المفردات والصور البلاغية في (البنية الداخلية، أو ما يعبر عنه باللغة الشعرية)، إلا أن اختياره لمكرة القصيدة (البنية الموضوعية) عند طروقه أبواب الشعر المختلفة يبقى عاملاً مهماً في ازدياد القدرة على اجتذاب المتلقي والاستحواذ على مشاعره، ويسهم إسهاماً فاعلاً في ديمومة القصيدة وخلودها، وإعطائها أهمية قصوى وعمراً أطول.

فاللغة الشعرية وإن كانت كما قيل: (نظم متناسق مقصود، يعبر عن انفعال نفسي حاول الشاعر استجلاءه بهذا التنظيم مما حملها بطاقات إيحائية ابتعدت من تراوح الحقيقة بالمجاز، والماء بالإيقاع من جهة أخرى وأدت التأثير بالمتلقي)[1]، إلا أنها تبقى مع (البنية الهيكلية) للقصيدة المظهر المجسد للانفعال والإيحاء، فلا يمكن الكمال المتكامل للقصيدة بروحها وجسدها، وكيانها لا يكون متكاملاً بغير وجود (البنية الموضوعية)، فالقصيدة (مهما كان نوع انتمائها فإن لها موضوعاً رئيساً تتمحور عليه، بل إن الابتداء بمقطوع لهذا الغرض، كما يناسبه ويتسلسل به حتى النهاية التي تأتي مكملة للموضوع، لذا كانت بنية الموضوع ملخصة لمحتوى الابتداء والانتهاء)[2].

إن القصيدة كيان متكامل تتمتع كأنها كائن حي، والموضوع يتحقق في مقومات هذا الكائن تحقق الروح بالجسد، وروح القصيدة وموضوعها كلما كان كبيراً وعملاقاً كلما تمتع بهذا الجسد – أي القصيدة بكل ما فيها من مفردات وصور فنية واستعارات – أما إذا كان موضوع القصيدة متضعضعاً فلا يهتم بالقصيدة، ولا يحفظها امتداداً وشموخاً رغم ما فيها من جمالية فنية، وهذا تحدثت عن قصيدة وعن وحدة قصيدة بأكملها ولا تحي بيتاً قد يكون قد علق في أذهان الناس، وحتى لو كان الأمر يخص بيتاً من الشعر علق في أذهان الناس وصار مضرباً للمثل رغم أنه يفتقر إلى الرقي في اللغة الشعرية، فقد بلغ هذه الأهمية بمقدار ما احتواه من موضوع ومعاني كبيرة لتشكل أهمية لدى الناس وقيمهم الخالدة، وهذا الرأي وإن لم يكن يشكل قاعدة أساسية، فقد يكون فقدان الشاعر للملكات والأدوات الشعرية يسبب قصوراً في القصيدة الشعرية رغم ما تنطوي عليه من موضوعات كبيرة وخطيرة في مضامينها، إلا أن الاختيار للمواضيع الكبيرة يحتل عاملاً جوهرياً في أن تكون القصيدة عالقةً في الأذهان، وتجري في شرايين الناس وعقولهم مجرى الدم في العروق، وخصوصاً إذا كان الموضوع الشعري يحمل عنواناً كبيراً كالإمام الحسين الذي تجسد فيه كل القيم النبيلة والمعاني السامية، ويعد من خلاله

---

١. الطفيات والإخوان، النقدي د.علي الصغير، ص٢٥.

٢. المصدر نفسه، ص٢٤.

الشعراء إلى عوالم خصبة من الخيال، فالشاعر الذي يمتلك القدرة الفنية والملكات الشعرية لا يستوعب في وعائه الشعري نسبة أكبر من تلك القيم والمثل التي جسدها الكتاب هو من يكتب له لأن يرتقي سلم الخلود ويعد ممن يسجل اسمه في سجل الخالدين من الشعراء، فتخلق قصيدته في أذهان الجماهير، ويبقى اسمه لامعاً ما بقي الدهر، وهذا ما التفت إليه كبار الشعراء من الذين بقي الكثير من شعرهم وقصائدهم رغم ما احتوته من جوانب قيمة رغم رفوف المكتبات وزوايا النسيان لا يتناولها إلا المختصص والدارسين، بينما كان نصيب قصائدهم في الإمام الحسين (عليه السلام) أن سارت بها الركبان وعلقت في القلوب والأذهان.

دعبل الخزاعي شاعر محروف – وهو من المحررين- وقد عرف بالهجاء وتناقل المؤرخون شعره وقصائده بما فيه من قوة وجزالة وبراعة في التعبير والصور. حد مثلاً هدبن البيتين اللذين يصف فيهما هيامه بزفرار الضيف وكيف أنه يصف قلبه مثلهماً لاستقبال الضيف، فحدد قدوم الضيف، انتصب عليه بنابيع السرور، وكيف عوّد كلبه الذي من المفارض أن يستهجن قدوم الغرباء فيهج عليهم، بينما يكون كلبه مستقبلاً لهم يصطحبهم إلى حيث محل استضافتهم:

إذا نبح الأضياف كلبي تصيتت
بنابيع من ماء السرور على قلبي
فألقاهم بالبشر والبر والقِرى
ويقدمهم نحوي بشرلي كلبي

وكثير مما لديه من جميل الشعر مما لم يلتفت ويُدرج ويخلق مطولاً في أذهان الناس كما علقت قصيدته الحصماء التي جاء فيها:

مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ
ومنزل وحيٍ مقفرٍ العرصات

والتي يصف فيها سيد الشهداء وصحباً موجعاً عظيم الحطب مستصرخاً فيه سيدة النساء أمه فاطمة الزهراء (عليها السلام) ناعياً إليها حبيبها الذي مات عطشانا – وأبوه الساقي على الحوض يوم القيامة- ولا يستكثر فيها الجزع ولعظم الحد على فكدا بالمة - قائلاً:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذن للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين بالوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير وابدي
نجوم سماوات بأرض فلاة

فالشعر في الإمام الحسين يحمل من المعاني الإنسانية ما يجعله يرتقي فوق كل ضروب الشعر وفنونه ويحتل المساحة الأكبر من الوجدان الإنساني فيمثل عالقاً في أذهان عوام الناس وخواصهم، فحد مثلاً شعر الجواهري، وهو شاعر العرب الأكبر، قد طرق كل أبواب الشعر وفنونه، فقد رثا أخاه الشهيد جعفر بقصيدة عصماء مطلعها[٣]:

أللعلم أم أنت لا تعلم
بأن جراح الضحايا فم
فمٌ ليس كالمدعي قولةً
وليس كآخر يسترحم
يصيح على المدفعين الجياع
يريقوا دماءكم فطعموا

إلا أنها ليست بمثل ما نظمه في مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) فلقد بقيت قصيدته في أخيه جعفر حبيسة ديوان شعره لا يكاد يلتفت إليها إلا هواة الشعر وطلابه من المختصصين ورواد الشعر والأدب فهم يمرون عليها مر الكرام، فهي وإن كانت قد أطارت لها الجماهير في حينها إلا أنها لم تحلق في الأذهان مثلما علقت قصيدته (أمت بالحسين)[٤] في سيد الشهداء والتي جاء في مطلعها:

فداءٌ لثغرٍ وارتك من مطلع
تثور بالأبلج الأروع

فلم تزل أصداء الجماهير تذاب على ترديدها وإلى يومنا هذا، بما فيها من الصحامة في المعنى وعظم في القضية، كما أن للجواهري قصيدة أخرى في أبي عبد الله (عليه السلام) مطلعها:

هي النفس تأبى أن تذل وتقهرا
ترى الموت من صمٍ على الضيم أيسرا

مشى ابن علي مشية الليث للوغى
أخذته في الغاب الذئاب فأصحرا

إلا أن قصيدته تلك لم تبلغ مختار ما بلغته قصيدته (أمت بالحسين) من الذيوع والشهرة كون أنها استوعبت نسبة أكبر من المعاني السامية والقيم النبيلة، وصوراً جلالية احتضرت فيها بعضاً مما احتوته شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) حيث أن الروح الحقانية تجلت فيها بوضوح فارتصحت القصيدة، فالشاعر كيف يتخرص في (أمت بالحسين) إلى مطالع هذا الحصن المنيع بأزاهير الحطاء الباذخ المتألق من قلل المجد، ومن أبوين كريمين عظيمين لم يحرف الوجود مثلهما، فانتماء الحسين (عليه السلام) إلى سيدة النساء (عليها السلام) يصدق كل ما نسبه الشاعر من صفات له (عليه السلام)، كما إنه الوتر الذي أنجبته (عليها السلام) فلا تجد له نظيراً في الوجود، وهو ابن المعلم المعلم (عليه السلام) حكماً كما يصفه ابن أبي الحديد، والحاسر الذي يخوض المنايا حاسراً لا يترع إلا بالإيمان فيقول:

وبابن البتول وحسبي بها
صماناً على كل ما ادعي
وبابن التي لم يصح مثلها
كمثلك حملاً ولم ترضع
وبابن الطهين بلا طهنةٍ
وبابن الفتى الحاسر الأروع
وبا عصن هاشم لم يفع
بأزهر منك ولم يفرع

ويستخرص الشاعر خلود القضية الحسينية بأسلوب فريد وصورة شعرية فريدة لا أجد لها نظيراً في الأدب الحربي وإن وجد فهو مما ندر، كونه (عليه السلام) قد استمد بأبدية الخلود بما قدمه من تضحيات فاق بها الأولين والآخرين، فجعل الشاعر للخلود الأبدية جسيمة السمات حطّ الحسين (عليه السلام) حروفها من مطلعها حتى مسك ختامها، وكيف أفرغ هذا الخلود المنايا فأصبحت بحيدةً كل البعد عن آل الحسين الذي بقي حياً بالمبادئ والقيم السامية والتضحيات العظيمة يحيى بها رب الأحياء ما بقي الدهر، وهو فوق ذلك كله قد أصبح قبره ملاذاً للحائرين، وباباً لقضاء الحوائج واستجابة الدعاء، وتسمحاً نال به الجنة:

ويا واصلاً من شهيد الخلود
حسام القصيدة بالمطلع
لحالبت من مفرع للحتوف
وبورك قبرك من مفرع

---

٣. الجواهري في العين من أشعاره، ص ٣٦١

٤. المصدر نفسه

هل من ناصر ينصرنا؟

قد يسأل سائل عن النصرة التي طلبها الإمام الحسين عليه السلام وهو يعلم أنه مقتول لا محال بعد قليل، فما فائدة هذه النصرة ؟ هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن النصرة وإن توفرت فإنها غير نافعة لأن معسكر الإمام الحسين عليه السلام قد فُتّ أجمعه، ولم يبق إلا رجل قليل ونساء وأطفال.

وعند التأمل في وجهات النظر المطروحة، يمكن أن يقال:

- إن الإمام الحسين عليه السلام طلب النصرة وذلك لإتمام الحجة على القاتل وجميع معسكره حتى لا يقول مقول أنه عليه السلام قطع طريق العودة عن معسكر الأعداء، ولجماً لمن يقول أنه لم يطلبها مراعياً حقه على الأمة في النصرة.

- إنه عليه السلام طلبها لدات الرسالة المحمدية وتحمير الهمم المحدرة لإبداء نصرة الدين وأهله.

- تعميق الحس الديني لدى المسلمين، كي لا يتكرر جدلان الناس لرموزها وعناوينها.

- مراعاة حرمة المقدسات وصيانة الدين والحفاظ عليه.

إنه عليه السلام طلب النصرة الباقية وليست الآنية -أي المنتهية وقتها على صعيد كربلاء -، بل كان يطلبها لكل ثائر مظلوم ولكل طالب حق على مر العصور، وهذه النصرة خطاب عميق يخاطب فيه ضمائر الشعوب والمجتمعات بأن تكون نصرتهم معدة لكل طالب حق معصوب، أو ثائر يطلب الحرية.

- النصرة تعني رفض الظالمين واستنكار أعمالهم وأفعالهم، وإلا كان لهم شريك، وبمعنى آخر إن من رضي بما جرى على صعيد كربلاء كان كمن شارك في قتل الإمام الحسين عليه السلام، قال الإمام الصادق عليه السلام:(العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم)[1].

---

١ - الوافي، الفيض الكاشاني، ج٥ ص٩٦٩.

صدر حديثاً عن العتبة الكاظمية المقدسة

المنـــبر
وأثره في بناء الإنسان

تقديم: سمير جميل الربيعي

لم تعرف الأمم في سالف الزمان أمضى سلاحاً من المنابر و لا أعور أثراً منها في النفوس، ولا أشد منها هيمنة وسيادة على العقول، فلا ينكر أحد واقع المنابر ومدى تأثيرها في مجمل حالات الإنسان وعلى حركته وسلوكه وقراراته ومواقفه، فقد استطاعت من خلال الخطب المؤثرة بكلماتها الموقظة والقصائد الشعرية البارعة التي كانت تلقى من عليها تارة كأنها شرر، أن تلهب الجبان الخانع حماساً ليغدو شجاعاً مقداماً، أو أن تحيل المحزون المهموم مسروراً مستبشراً، ومن المتردد المتشائم متفائلاً وحازماً. لأجل ذلك امتطت العرب ظهور المنابر واعتلت أعوادها، خصوصاً وأن لها جرأة اقتحامها وتروي بصها بما تمتلك من فصاحة وبلاغة، لتحقق أهدافها وتستوفي متطلباتها سلباً أو إيجاباً.

ولما أشرق الإسلام بأنواره على جزيرة العرب حول تلك الأعواد إلى وسيلة إعلامية فصلى أكثر خصوصاً لنشر الإسلام وبيان حقيقته، في مجال التوحيد والتنزيه والدعوة إلى مناصرة الحق والدفاع عنه ونشر الإصلاح واقتلاع الشر من على الأرض، ولكن مثلما استخدم المنبر من أجل البناء استخدم معولاً للهدم ومثلما استعمل أداة لنشر الإسلام وقيمه ومثله العليا استعمله الذين تنكبوا طريق الحق والتووا طريق الباطل أداة إعلامية للتزييف والتضليل والتوهيم، ومحاربة الإسلام وقيمه العليا وأهدافه النبيلة، وأداة لتبرير الظلم وفعل الطالبين، وزعم ذلك فإننا لا ننكر ما للمنبر من أثر بالغ وفعل في تأسيس وتأصيل الشريعة في نفوس الناس، وهو ما أضفى عليه هذه الهالة المقدسة، ولولا هذه القداسة لما كان أهلاً لافتراء إسمه بأشرف وأقدس قضية عرفها الإسلام إلا وهي القضية الحسينية (المنبر الحسيني). كما لا يخفى إن المنبر وخصوصاً المنبر الحسيني استخدم مدبلاً فكرياً لسد الفراغ الذي أحدثته الحكومات الظالمة التي أوصدت جميع الأبواب الإعلامية والفكرية بوجه فكر أتباع أهل البيت عليهم السلام، ولما أراد أن يستحصل المزيد عن دور المنبر وأثره في بناء المجتمع بصورة عامة والإنسان بصورة خاصة، فليرجع إلى كتاب (المنبر وأثره في بناء الإنسان) لمؤلفه الشهيد السعيد سماحة السيد كمال الدين المقدس الغريفي، فإن فيه ما يعني اللبيب ولأهمية هذا الكتاب فقد نفدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة طباعته ونشره إسهاماً منها في بناء جيل واعٍ.

وقبل أن نخوض في تقديم هذا الكتاب لا بد أن نقف وقفة مبسطة عند سيرة هذا السيد الجليل.

ولد السيد في بغداد سنة (١٣٦٠هـ)، وأخذ جل علومه الحوزوية من والده السيد جواد وبعد أن عرف طريق الفضيلة وسار في درب العلم والمعرفة هاجر إلى النجف الأشرف فصحبة أخيه الأكبر آية الله السيد محي الدين الغريفي، وتلقى دروسه في مدرسة الجواهري الدينية وقد كانت وقتها من أمهات المدارس العلمية. وبطلب من والده عاد السيد إلى بغداد بعد أن قطع شوطاً في العلم والمعرفة وبعد أن جمع بين فضيلة العلم وفضيلة المنبر الحسيني، قام بمهامه الدينية على أكمل وجه من تدريس وتبليغ وخطابة إلا أن عصبة الكفر والإرهاب أبت عليه أن يكمل مشواره فاغتالته في يوم الجمعة ٢٤ جمادى الأولى سنة (١٤٢٦هـ).

وللسيد آثار عديدة طبع منها (الصحيفة الموسوية المقدسة، الوهابية حركة عنصرية، المنبر وأثره في بناء الإنسان) أما آثاره الأخرى فهي مخطوطة وهي تربو على إحدى عشرة مخطوطة لا يسمح المقام بذكرها، أما كتابه الذي نحن بصدد تقديمه فهو كتاب (المنبر وأثره في بناء الإنسان)، عرض فيه السيد المعنى اللغوي والاصطلاحي للمنبر والمراحل التي مر بها منذ بزوغ الإسلام (عصر الرسول محمد صلى الله عليه وآله)، ومرحلة ما بعد النبي صلى الله عليه وآله (عصر الخلفاء الثلاثة، عصر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام)، ثم العصر الأموي والعصر العباسي، بعدها بين الأهداف الثلاثة للمنبر ثم تقسيماته (جامعاً، عاماً، خاصاً)، ممهداً للمنبر الحسيني بحثاً خاصاً، تناول فيه الأسس التي قام عليها المنبر الحسيني وأهدافه وتأثيره على الأمة، ثم بين المؤلف باعتباره خطيباً تطرق في هذا الكتاب إلى الخطابة والخطباء وقسمهم إلى ثلاثة أقسام (الخطباء الربانيون (الرساليون)، خطباء السلاطين (وعاظ السلاطين)، خطباء الارتزاق)، وتطرق أيضاً إلى شروط الخطيب، وإلى آداب المنبر، والبدع التي دخلت عليه، كما بين من هم أعداء المنبر ومناوئيه، ثم عطف في بيان أثر المنبر في بناء الإنسان من الناحية النظرية والناحية العملية.

وفي ختام هذا الكتاب أسدى السيد نصيحته إلى كل خطيب ليختم كتابه هذا بنصيحة عملاً بقول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (حق المؤمن على المؤمن، أن يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه)[1].

---

١ ـ فقه الإمام الرضا، علي بن بابويه القمي، ص٣٦٨.

مسيرة العشق

من أقصى بقاع الشوق قادمة تلك الجموع وقد أعياها حبك، ولفحها هجير عشقك، تتمنى لو أن المسافة إليك تمتد إلى أبعد مجرة في الكون، وبتلاشي الزمن، كي يظل مسيرها إلى مقامك المائل في القلوب أبداً سرمدياً، وتظل عيونها بوصلة تتجه دائماً نحوك.

انطلقت الجموع نحوك من كل فج عميق، وليس لخاف خاطر الثمن وليس هذا بحسبانها فقد رصدت أرواحها نقداً مؤجل، لتبدأ المشوار من نقطة الولاء الكامنة في نفوس العاشقين إلى غاية كمالك المحض. وما بين البداية والنهاية مشوار يمتد من الألق صعوداً، ومع كل خطوة تخطوها الجموع، تدرك أن مسيرها على دربك يعيها على تهذيب النفس وتطويعها لتبلغ مستوى تكون فيه قابلة لاستلهام مدك الحسيني، وحتى تظل قلوبها مشعوفة والهة بحبك، يبقى حزنك مستوطناً يرسل إليها مدداً وطروداً من الآهات يجدبها إلى مقام العشق، ويدعوها لتستشعر كل مفردة من مفردات الأسى ولعيش كل صورة تجسدت في قافلة الأسر، فلا تمتلك تلك الجموع مع تلك الصور المفجعة إلا أن تتواصل وتتفاعل معها عفواً وبحرفة، وكأن أحداث الواقعة تجري الساعة ليس بينها فاصل أو بعد زمني، حتى أن وقع الحدث عليها يجعلها تعدو كجموع أشباح هائمة سكرى بحبك لا تصحو من سكرها إلا في مقام الاتصال، بحالها الراقي من بعيد وأسراب طيور تحشدت بالملايين تطير بحركة انعاقية صعوداً ونزولاً، أو كأنها قطع من الليل المظلم تمشي على الأرض من فرط ما علاها من السواد، وهي من شدة ما عانت وهول ما استشعرت من ألم المصيبة، تتحرك بإيحاءات خارج أطر التصوير والتوصيف تتحرك بحطن تحركها قافلة الأسر منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة، وما زال أثرها على الشريط الممتد باتجاه كربلاء، ينادي على الجموع من كل فارفة وعلامة وفي كل أربعين: سيري قوافل العشق والتحفي بركب المنح (من لحق بي فقد أدرك المنح)، ولا للتمني لمعبق التحديل، ولا لمهمهات المشككين، حتى لمردي حوض حبيبك الحسين.

إن الجموع في مسيرها نحو كربلاء تواطف كل طافاتها لتأتي بأفعال ولائية، لو نظرتها مجردة من دون نسبة فقد تحسبها لا تنتمي في واقعها إلى حدود العقل والمنطق، وكل ما يأتي عنها لا

يُحصر في دائرة المعقول، ولكن ما كل ما لا نعيه أو نحيط به علماً هو خارج دائرة المعقول فجنون عباس - شهيد العشق الحسيني - هو منتهى العقل والتعقل وهو الذي ألهم الجموع كيف تلتحق بقافلة العشق الحسيني، فأنى لمن جحد حظ هذه المسيرة أن يعي واقعها وندرك ما تستحضره تلك الجموع من صور لتجسد أمامها في مسيرها على طريق الولاء والانتماء، فمجرد تصور رفع رأس الحسين محمولاً على الرمح يتلو آيات من القرآن يعقدها الحرائر، وتطرات زينب الحائرة المشئئة ما بين خيامها المروعين كالأصاغي على صعيد الطف كالأزهر الطالعة، يجعلها في ذهول عجيب، ومسطر البيران المستعرة في خيام بنات رسول الله ﷺ يجعل البيران تطلع على أفئدة المحبين الرافضين لبشاعة الأمر من رؤوسهم كالدخان، وسوط البغي و لدغ الشتم أدوات استثارت لواعج الموالين، فخولتها هياجاً من المشاعر، لنطفي منها حماطط ما كانت لتظهر منها لو كانت في وضع طبيعي، وأين البنامى وعويل الثكالى وصراخ الأرامل الحيارى، صور تبعث تشنجا حرجياً يتردد صداه باستمرار في آذان الجموع وكأنه طائر الهامة ينادي ملا انقطاع اسفوني اسفوني، فلا تهدأ رئة الجموع ولا تمسك قورها ولا تسكن عبرتها، ولا يقربها الكرى إلا كرائر حصيف الطل، مواساة لقافلة الإباء التي سارت على جراحاتها وعلى هجير آلامها، لم تأخذ في هدأة الصباح هجعة، ولم تهنأ من المساء بومضة من راحة، قد علتها النصب والنصب وامتهنها الوصب، لكنها لم تركب مراكب الذل والصغار، ولم ترضخ لعصبة الكفر وطئت غصبة على الطالمين، تعطي دلك دروساً وعبراً لكل السائرين على درب قافلة الإباء، ولتمهد لخروج طلائع نجيبة مستعدة للتضحية بنفسها في كل حين وعصر من أجل الحق ونشر المبادئ والقيم الإسلامية، مهيأة للموت في سبيل طوع مرائب الشهادة لتلتحق بقافلة الحسين عليه السلام.

الشيخ أحمد الربيعي

الشيخ أحمد الدرالعاملي

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم مراسم العزاء في ليالي شهر صفر

أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً عزائياً خاصاً تضمن إقامة مراسم العزاء الحسيني إحياءاً لذكرى وفاة السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام، واستشهاد سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسن بن علي عليه السلام، واستشهاد ثامن الحجج المبامين الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ورحيل سيد الكونين الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله حيث أحيا المعزون الذين توافدوا إلى الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي ذكريات هذه الرزايا العظيمة التي جددت أحزان أهل البيت عليهم السلام تزامناً مع إحيائهم لموسم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة خطباء المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الربيعي، وسماحة السيد الدكتور صفاء الفحام، وفضيلة الشيخ احمد الدر العاملي، وسماحة السيد عبد النافع الموسوي وسماحة السيد رياض الحسني.

واستعرض الخطباء في محاضراتهم ضمن هذا المنهاج العزائي الدور الكبير للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين تولوا قيادة الأمة وواجهوا المد المحن والخطوب من اجل إحقاق الحق والوقوف بوجه حكام الجور والفساد، كما شددوا على ضرورة أخذ الدروس والعبر الأخلاقية والتربوية المستخلصة من سيرة الأئمة

الكاظمية المقدسة

تجسد عمق الولاء لسيد الشهداء عليه السلام

دأبت مدينة الكاظمية المقدسة على إقامة المجالس الدينية والمواكب العزائية في شهر محرم الحرام، تجسيداً لما تتمتع به من مكانة مرموقة وقداسة مستمدة من احتضانها لجسدي الإمامين الكاظمين، حفيدي الإمام الحسين عليه السلام، إذ كانت وما زالت السباقة لإقامة هذه الشعائر الحسينية المباركة في أرجاء شتى من المدينة المقدسة، حيث توزعت المواكب الحسينية ونصبت سرادق العزاء فيها على امتداد الطرق المؤدية للمرقد الشريف، كما توشحت المدينة بالسواد وسادت فيها معالم الحزن والأسى لفقد سبط النبي الأكرم الإمام الحسين عليه السلام.

وعبر المعزون المشاركون في هذه المواكب الحسينية من خلال إقامتهم لهذه الشعائر المقدسة عن عظيم ولائهم وتمسكهم بالخط الرسالي العظيم الذي سار عليه الإمام الحسين عليه السلام، وبذل مهجته دونه، وضحى بأهل بيته وأصحابه من أجله. كما شارك في إحياء هذه الشعائر عددٌ كبيرٌ من الشباب الحسينيّ المؤمن، فضلاً عن الفئات العمرية المختلفة الأخرى.

السيد صفاء الفحام

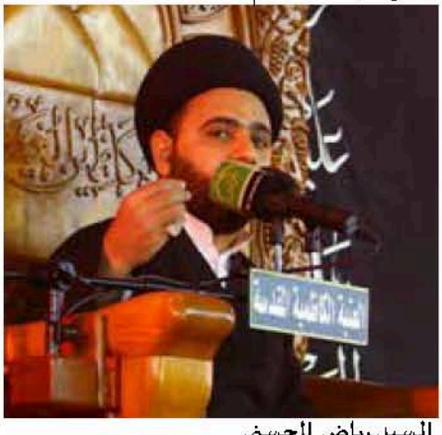

السيد رياض الحسني

السيد عبد النافع الموسوي

الهداة عليهم السلام وأثرها الفاعل في مواجهة التيارات والثقافات المنحرفة. هذا فضلاً عن طبيعة الظروف القاسية التي عاشوها، والصراعات والاضطرابات التي مرّوا بها. كما أشار خطباء المنبر الحسيني إلى أهمية التمسّك بالمنهج الحَسني القويم، والسير وقفه لبلوغ الغايات والأهداف الرسالية السامية.

واختتمت المجالس العزائية بالتضرع والدعاء للمجاهدين الصابرين المرابطين في ساحات الوغى للدفاع عن العراق والمقدسات بالنصر والثبات. كما اختتمت بمشاركة مجموعة من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة بالقصائد والمراثي حيث صدحت حناجرهم بالحب والولاء لأهل البيت عليهم السلام.

مهام أمنية كبيرة
للواء الثامن شرطة اتحادية
لتأمين الزيارة الأربعينية

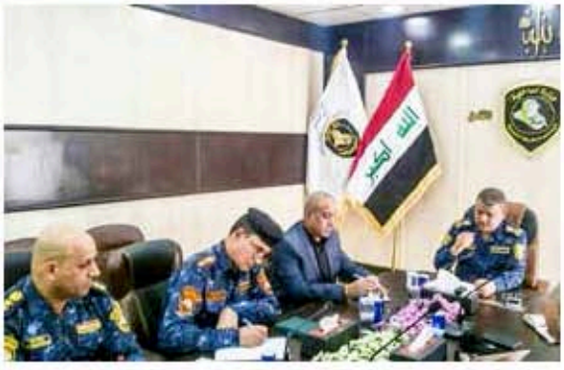

تولت قيادة الشرطة الاتحادية / اللواء الثامن وضوح حماية العتبة الكاظمية المقدسة منذ وقت مبكر مهام أمنية وخدمية كبيرة خلال موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

وقد مت هذه الخدمات بالتعاون والتنسيق التام مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لأجل الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين وتوفير الحماية اللازمة لهم، وتقديم العون والإسناد للخطة الخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة منذ أيام عدة سبقت هذه المناسبة المباركة، حيث حققت انتشاراً واسعاً ومكثفاً للقوات الأمنية سعياً لتحقيق الانسيابية العالية لسير الزائرين المتوجهين صوب الصحن الكاظمي الشريف، ونجاح الخطة الأمنية التي وُضعت من قبل قيادة عمليات بغداد.

في السياق ذاته شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه رئيس قسم خدمات الزائرين الخادم سعد محمد سعيد في المؤتمر التنسيقي الذي عُقد في مقر اللواء الثامن الشرطة الاتحادية برئاسة آمر اللواء العميد محمد عبد الوهاب السعيدي وحضور عدد من القيادات الأمنية ورؤساء الدوائر الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة، وناقش المؤتمر السبل والخطط الكفيلة التي أسهمت في تأمين زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وإنجاحها.

لقاءات متواصلة
لمناقشة الواقع الأمني والخدمي

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة سلسلة من اللقاءات مع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عدي الكاظمي، وتم خلالها مناقشة الواقع الأمني والخدمي، واستمرار جهود جميع ملاكات أقسام العتبة المقدسة في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام. وبين الشيخ الكاظمي في لقاءاته طبيعة المهام الكبيرة والمسؤولية الجسيمة التي تقع على عاتق الخدم، وما يتطلب منهم من جهد جهيد، مؤكداً على أن يصبح خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام نصب عينيه الإخلاص والتفاني في أداء أعماله وواجباته المكلف بها، وذلك لأجل تقديم الخدمات المتميزة للزائرين الكرام.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حثت الزائرين والوافدين الكرام على الالتزام بالتوجيهات الصادرة من القيادات الأمنية، والدعاء لقواتنا المسلحة وحشدنا الشعبي بالنصر والظفر على أعداء الله والإنسانية وتحرير أحر شبر من أرض العراق.

نجاح الخطة الأمنية
لقسم حفظ النظام خلال زيارة الأربعين

اكتظت مدينة الكاظمية المقدسة والصحن الكاظمي الشريف بالوافدين من جميع أنحاء العالم الإسلامي والعربي، جاءوا ليتنسموا عبق الإيمان والهدى في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام وليحيوا ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في أجواء سادها الأمان والانسيابية الكاملة لحركة الزائرين أسهم في إيجادها وبشكل كبير قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث استثمر جهوده ووضع الخطط المدروسة استعداداً لهذه الحدث الكبير، سعياً منه لحماية أمن الزائرين وتقديم التسهيلات المتعلقة بأداء زيارتهم.

وعن طبيعة تلك الجهود تحدث السيد جهاد ضياء الحسيني مدير شعبة الرقابة والتفتيش قائلاً: أسهم قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة شأنه شأن بقية الأقسام الأخرى في تقديم خدماته للزائرين الكرام، فقد باشرنا بمهام الخطة الأمنية والخدمية المعدة لهذه المناسبة بانسيابية عالية للحفاظ على أمن وسلامة الزائرين رافقها التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة من الدوائر الحكومية والأجهزة الأمنية، حيث شهدت هذا الموسم فتح مسالك وممرات وأبواب جديدة للدخول والمغادرة وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزحم الحاصل على الأبواب الرئيسة، فضلاً عن توفير مكثرات الصوت في أماكن التفتيش ولتوجيه الزائرين باللغة العربية والفارسية والتعاون معهم، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية التي تؤمن انسيابية الدخول والخروج إلى الصحن الكاظمي الشريف. وبين الحسيني لافتاً أن هناك إجراءات قد تعمل بها في أوقات الذروة، من خلال تواصلنا مع وحدة الكاميرات والمراقبة الإلكترونية التي لها الدور البارز والإسهام الفاعل في تسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف ومخارجه والشوارع المؤدية للصحن الشريف، ودورها ببعض التدابير الأمنية، كما أشار إلى أعمال أخرى منها تأمين الحماية اللازمة لدور الضيافة وحمام لبواء الزائرين، وتوزيع مطافئ الحريق في الأماكن المخصصة من قبل وحدة السلامة المهنية، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار ودخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف، كما دعا الزائرين الكرام إلى التعاون مع الحدم، والالتزام بتوجيهات العتبة الكاظمية المقدسة التي تصب في المصلحة العامة، لتحقيق الانسيابية في أداء المهام. وبهذه المناسبة لا بد من الإشارة بالدور الكبير للجهات الأمنية في المدينة المقدسة وفي مقدمتها اللواء الثامن/ شرطة اتحادية، وفوج حماية العتبة المقدسة.

كما شاركت فرق وحدة السونار التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة في تأمين سلامة الزائرين من خلال توفير خدماتها بدءاً من التعاون والتنسيق العالي مع الأجهزة الأمنية، وتأهيل مواقع السونار، وفحص عجلات كشف المتفجرات، وتم فتح ممر جديد وتجهيزه بممارر (٩k)، وذلك من أجل تأمين الدخول إلى الشوارع المؤدية للصحن الشريف والحفاظ على أمن وسلامة الزائرين.

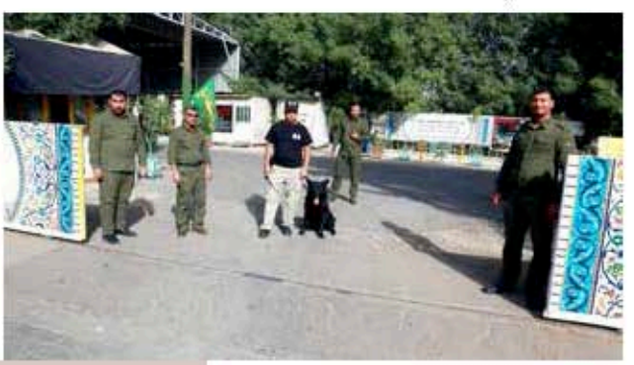

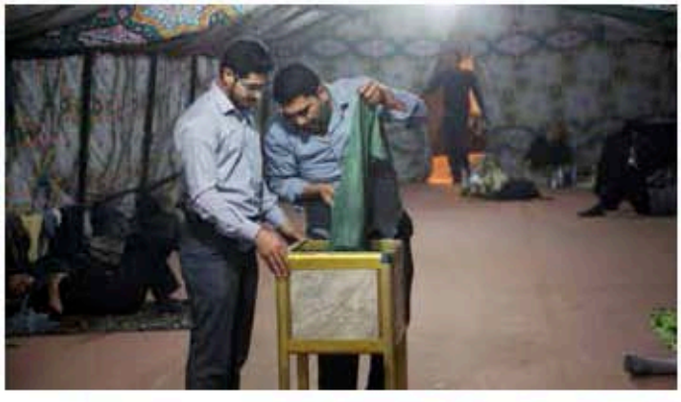

العتبة الكاظمية المقدسة

تقدم خدماتها الكبيرة للزائرين الوافدين

لم يدخر خدام العتبة الكاظمية المقدسة جهداً إلا وبذلوه من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وتأمين أعلى المستويات النظيمية والأمنية، وذلك إيماناً منهم بأهمية هذه الجوانب الحيوية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزوار القادمين إلى مدينة الكاظمية المقدسة. كما أكدوا في الوقت ذاته حرصهم على إنجاح هذه الزيارة المليونية، وتوفير كل المستلزمات التي يحتاجها الزائر الكريم.

ولأجل تحقيق هذا الهدف السامي انبرى منتسبو شعبة خدمات العتبة المقدسة لتقديم جهودهم الكبيرة من خلال أداء مهام الوحدات التابعة لهذه الشعبة، ومنها وحدة الحرم، حيث شرع منتسبوها بتقديم أعلى مستويات الخدمة والراحة للزائرين، وتحقيق انسيابية عالية لدخول الزائرين إلى الحرم الشريف والخروج منه.

وفيما يخص مهام وحدة مكتبة القرآن الكريم التابعة لشعبة خدمات العتبة فقد جهزت مواقع مبيت الزائرين بالمصاحف وكتب الأدعية والزيارات وملصقات مختلفة، وتهيئة أماكن الصلاة ووفرت المتارب داخل الصحن الشريف ومواقع مبيت الزائرين التابعة للعتبة المقدسة.

تأتي هذه الخطوة في إطار السعي المتواصل للإسهام في توفير الأجواء الإيمانية العبادية المناسبة للزائرين الكرام، وتمكينهم من أداء مراسم الزيارة بخشوع وتضرع إلى الله تبارك وتعالى.

بصمة واضحة

لقسم الآليات في عملية تفويج زوار الأربعين

قدم قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة خدمات كبيرة للزائرين الوافدين لأداء مراسم زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال موسم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، حيث شرع منتسبو هذا القسم ومنذ الأيام الأولى لهذه المناسبة الكبيرة بتمهيد الخطط التي وضعها مسبقاً لاستيعاب الأعداد الكبيرة الوافدة لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وتوفير أفضل الخدمات لهم. وعن طبيعة تلك الخدمات صرح رئيس قسم الآليات الحادم محمد علي الحصباني قائلاً: تم إعداد خطة شاملة خاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، واستطعنا خلالها استثمار جميع العجلات لهذه المناسبة وعلى مدار الساعة وفق ما تقتضيه الحاجة ومتطلبات النقل.

وأكد الحصباني: حرصنا هذا الموسم على تأمين (٤٠) باص لنقل الزائرين بما يتناسب مع حجم الأعداد الوافدة إلى مدينة الكاظمية التي يتم تفويجها بعد صلاتي العشاءين من العتبة الكاظمية المقدسة إلى أماكن مبيت وإيواء الزائرين في داخل مدينة الكاظمية والمناطق المحيطة بها ذهاباً، والرجوع إليهم بعد صلاة الفجر وإعادتهم إلى الصحن الكاظمي الشريف، حيث يتم تفويج ما يقارب من (٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠) زائر يومياً. كما أشار إلى عمل آخر رافق عملية التفويج وهو مهمة العجلات التخصصية والخدمية كسيارات الإسعاف لنقل الحالات الحرجة إلى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وعجلات الحمل والحوصبات، فضلاً عن نقل وجبات الطعام والمستلزمات الأخرى إلى دور الضيافة وأماكن المبيت.

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة شرعت بتمهيد خطط وبرامج جديدة لعمليات تفويج الزائرين إلى أماكن المبيت والاستراحة في هذا الموسم انسجاماً مع الأعداد الكبيرة الوافدة إلى العتبة الكاظمية المقدسة.

انطلاق فعاليات
المشروع التبليغي
للسنة الخامسة على التوالي

للسنة الخامسة على التوالي واصل مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مدينة الكاظمية المقدسة مشروع التبليغ الديني بمشاركة أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه الواعي لإخوانهم المؤمنين الوافدين لأداء مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

وبعبة التعرف على أهم تطورات هذا المشروع الإيماني المبارك ودوره الشرعي والعقائدي في هذه المرحلة، والثمرة المتوخاة من انطلاقه كان لنا لقاء مع عضو لجنة المشروع التبليغي في محور بغداد فضيلة الشيخ مصطفى المرهود فتحدث قائلاً: هناك ضرورة قصوى لتواجد ومشاركة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة المؤمنين في مسيرهم نحو كعبة الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، لأن المقصد الأسمى في المشاركة بهذه العظيمة المنشودة هو أن يكون الزاد الفكري والعقائدي حاضراً بين قوافل الزائرين الكرام واستهداف شريحة الشباب لبيان أهم المسائل الشرعية التي تخص معاملاتهم وعباداتهم، فضلاً عن التوجيهات والإرشادات المستوحاة من نهج أهل البيت عليهم السلام وتعبئة جموع هذه الزيارة المليونية وتزويد طريق أبي الأحرار بصلوات الجماعة وذلك تخليداً لموقف الإمام عليه السلام في أرض الطف، واقامته للصلاة وهو في أحلك الظروف.

وبين فضيلة الشيخ المرهود: أن الحوزة العلمية الشريفة ارتأت هذا العام تطوير مضامين المشروع التبليغي بعد أن حققت أرقاماً واحصائيات كبيرة يشهد لها القاصي والداني حيث تم نشر ما يقارب (٥٠٠٠) منشور ومنشورة بدءاً من العاو إلى كربلاء المقدسة ومن محافظة ديالى والحدود العراقية شرقاً ومنافذ دخول الوافدين إلى كربلاء فضلاً عن تواجدهم في طريق يا حسين بين النجف الأشرف إلى كربلاء وطريق بغداد - كربلاء، وهنا كان للعتبات المقدسة الدور الكبير في تقديم الدعم اللوجستي للمشروع فضلاً عن المزارات الشيعية الشريفة الواقعة على طرق مرور الزائرين والتي هي ما يقارب (٧٠) مزاراً.

كما أشار فضيلته إلى المشروع التبليغي الذي انطلق من رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام فقائلاً: شهد المشروع التبليغي في مدينة الكاظمية جهوداً مباركة وانتشاراً كبيراً للمنشورات، حيث تم توزيع (٤٠) محطة داخل الصحن الشريف ومحيطه مزودة

جموع المصلين

تلتئم لأداء الصلاة في الصحن الكاظمي الشريف

من حوار الإمامين الحوادين عليهما السلام احتشدت جموع الزائرين والوافدين لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بقلوب معمرة بالإيمان والولاء والتوجه الروحي لأداء صلوات الجماعة، حيث التأمت جموع المصلين داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه لأداء الصلوات اليومية بإمامة عددٍ من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الاشرف، وطلبة العلوم الدينية المشاركين في مشروع التبليغ الحوزوي، حيث أقيمت الصلاة في كلٍ من: (صحن باب القبلة، وصحن صاحب الزمان، وصحن فريش، وجامع الحوادين، وصحن باب المراد داخل الصحن الشريف وخارجه، وصحن التوسعة، وصحن الإمام علي، وتسقيف الإمام الرضا)، وتصرع المصلون عقب كل فريضة من الفرائض الخمسة إلى الباري العلي القدير بأن يحفظ العراق وأهله وينصر القوات الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي وهم يخوضون معارك الدفاع عن الأرض والمقدسات.

بالمشورات الفكرية والعقائدية وتوجيهات المرجعية الدينية بخصوص زيارة الأربعين، ورافق المشروع عملية تصحيح قراءة سورة الفاتحة المباركة بمشاركة نخبة من القراء، كما امتازت هذه الجهود في العتبة الكاظمية المقدسة عن غيرها من العتبات المقدسة الأخرى بوجود (٣) منابر في الصحن الكاظمي الشريف تقوم بواجبها الفكري والإرشادي في أوقات محددة، كما تُقام هناك (١٢) صلاة جماعة ثلاثة في العتبة المقدسة والمواقع المحيطة بها. ونأمل في السنة القادمة إن شاء الله تعالى أن تدخل الإنكليزية والأوردية في فعاليات المشروع مثل ما نجدها اليوم في طريق (يا حسين)، كما سيكون هناك مسح ميداني في المستقبل لتطوير هذا المشروع من خلال نشر محطات جديدة في طريق سامراء المقدسة وصولاً إلى بغداد، لأن في الوقت الحالي هناك محطات ونواحد للأخوة المتلعين في صحن الإمامين العسكريين ومرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام والحمد لله أن هذا العمل المبارك بعث السرور في النفس، وذلك لوجود الرعاية والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام في مدينة الكاظمية المقدسة، مؤيدة بدعم وجهود خدام الإمامين الحوادين عليهما السلام.

أهالي الكاظمية المقدسة

يجددون عهدهم وولاءهم لسيد الشهداء عليه السلام

لسابق خدمة الإمام الحسين عليه السلام من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة في تقديم أنواع الخدمة الحسينية المباركة للجموع الغفيرة من الزائرين الذين توافدوا لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث دأب الموالون من أهالي هذه المدينة المقدسة في كل عام على التفاني في أداء هذه المهمة الرسالية العظيمة التي تعكس حجم الولاء والإخلاص وهم يحيون شعيرة أربعينية سيد الشهداء عليه السلام ويشاركون المعزين الوافدين من شتى بقاع العالم هذا المصاب الجلل.

حيث عقدوا العزم وحملوا وسام الشرف في ميدان خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وإحياء موسم الأربعين، وفتحوا أبواب بيوتهم العامرة والجوامع والحسينيات للإسهام في استقبال أفواج الزائرين وإيوائهم وإعداد الموائد وتوفير كل مستلزمات الضيافة، وعكسوا بجهودهم هذه الكرم الكاظمي الأصيل والوجه الوضاء للخدمة الحسينية.

وللتعرف على طبيعة الخدمات وما يتميز به هذا الموسم تحدث فضيلة الشيخ علي الهلالي إمام وخطيب حسينية زهراء النواب (المشاط) والمسؤول عن خدمات حسينية المنتظر قائلاً: الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بخدمة زائري الأربعين، هذه الخدمة التي إن دلت على شيء إنما تدل على السر المكنون في ديمومتها وبقائها، حيث شاهدنا هذا العام وبعد الانتصارات التي حققتها قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وتحرير آخر معقل للإرهاب في مدينة القائم تجد اليوم العراق من محافظة البصرة إلى محافظة نينوى كله موكباً واحداً لخدمة الزائرين وتوفير ما تجود به الأنفس، إذ استطعنا هذا الموسم ومن خلال التعاون والتنسيق العالي مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مشكورة في تلبية متطلبات الضيافة من الطعام والأغطية والفرش، وتمكنا من استضافة أكثر من (١٠٠٠) زائر يومياً، وهذه الخدمة كانت مكللة بجهود المؤسس المضلين في الحسينية الذين سارعوا إلى فتح بيوتهم أمام الزائرين وهو جزء من واجبهم الحسيني.

وعن طبيعة الخدمات التي هيأها مقام ومسجد مرائا للوافدين الكرام بين السيد (أبو مروة) مسؤول الخدمات قائلاً: جند الأخوة القائمون على خدمة هذا المكان الشريف أنفسهم والعمل بروح الفريق الواحد لأجل تقديم الخدمات اللائقة بزائري الأربعين، إذ شهد هذا الموسم تطوراً وتخطيطاً مستفيدين من تجاربنا في السنوات الأربع السابقة وتعاوننا مع العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم توظيف جميع قاعات المسجد لإيواء ومبيت الزائرين، التي تستوعب ما يقارب (٣٠٠٠) زائر، وتمكنا من توفير ثلاث وجبات يومياً وخدمات الضيافة بأنواعها، فضلاً عن تقديم الزاد الفكري والإرشاد الديني من خلال تواجد عدد من المبلغين.

أما مسؤول الطبابة الحمر في مسجد مرائا المعاون الطبي محمد حسن عبد الرسول فقد تحدث عن نوع الخدمات الطبية المقدمة للزائرين قائلاً: تشرف الفريق الطبي المتخصص في هذا المسجد المبارك بتقديم الخدمات الصحية والإسعافات الأولية وتوفير العلاجات للوافدين الكرام، فضلاً عن التوجيهات الصحية التي تحض الزائر الكريم، وهناك تعاون وتنسيق مع مستشفى الكرخ العام في نقل بعض الحالات الصحية الحرجة إليها.

كما تحدث السيد حيدر جواد عن حجم الخدمات التي يقدمها المجمع الحسيني قائلاً: إن هذا المجمع شهد مجالس حسينية يومية متتالية، فضلاً عن استضافة الوافدين خلال عملية التفويج التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة، حيث نستقبل ما يقارب (٢٠٠) زائر يومياً، يرافق ذلك خدمة المبيت وتوزيع وجبات الطعام وستستمر هذه الخدمة حتى انتهاء الزيارة المباركة بإذنه تعالى.

أما الحاج أحمد المشاط المسؤول عن خدمات الزائرين في حسينية الحاجة مكية الجواهري فقد تحدث عن تمار هذه الخدمة الجليلة قائلاً: اليوم وبفضل الله تبارك وتعالى بدأنا نحصد ثمرة ولائنا

للإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم السلام من خلال استقبال زائريهم الكرام، وتوفير مستلزمات الضيافة لهم، بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة، إذ شهد هذا الموسم تنظيماً أكثر في عملية استقبال الأعداد الكبيرة من الزائرين.

وتحدث حيدر عمران موسى من خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام حول الاستفادة من موقع نذر الإمام الجواد عليه السلام لإيواء الزائرين وتقديم الخدمة لهم قائلاً: هذا الموقع يمتلك للسنة الأولى لإيواء ومبيت الزائرين بمساحة (٣٧٠٠)م٢ بعد استملاكه، حيث أن قدرة الموقع الاستيعابية من (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠) زائر مجهز بالمحطات الخدمية والصحية، فضلاً عن مطبخ خاص لتوفير وجبات الطعام للزائرين.

محمد حسن عبد الرسول

حيدر عمران موسى

حيدر جواد

الحاج أحمد المشاط

الشيخ علي الهلالي

وحدة الأشغال

توفير انسيابية عالية لدخول الزائرين وخروجهم

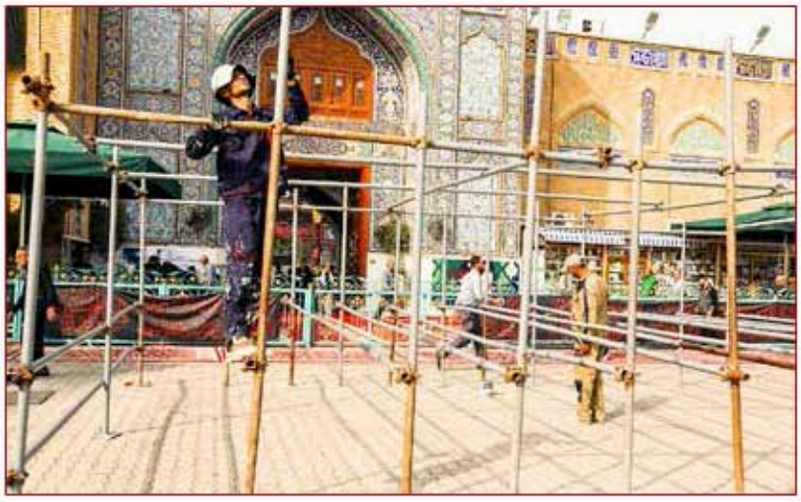

لم تقف الأعمال والخدمات التي تقدمها فرق وحدة الأشغال التابعة لقسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة عند حدٍ معين أو جانب دون آخر، بل شملت كل ما من شأنه أن يقدم من الخدمات بأنواعها المختلفة إلى الزائرين والوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث انهت ملاكات وحدة الأشغال من أعمال المرحلة الأولى التي اشتملت على أعمال الصيانة والتأهيل للمنشآت الخدمية، فضلاً عن نصب (فلاتر) التمنيش لحماية الزائرين وتوفير انسيابية دخولهم وخروجهم من العتبة المقدسة.

شعبة الميكانيك

تسهم في تقديم خدماتها للزائرين الكرام

نالت الملاكات الفنية في شعبة الهندسة الميكانيكية التابعة لقسم الكهرو ميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة خطوة عظيمة من خلال تشرفهم بخدمة الزائرين الوافدين للمشاركة في موسم زيارة الأربعين، حيث وضعت خطط عمل لإنجاز المهام الموكلة بها، وقدمت أفضل الخدمات للزائرين الكرام. وعن طبيعة تلك النشاطات تحدث مدير الشعبة المهندس آرل عبد العادل قائلاً: استمرت الوحدات والورش الفنية للشعبة جهودها وطاقاتها للقيام بسلسلة من أعمال الصيانة والخدمات حيث عكفت وحدة التبريد على مراقبة منظومة التكييف ومتابعة (الجلرات) المصممات لتوفير الأجواء المناسبة داخل أروقة الصحن الشريف.

كما كان لوحدة النجارة والألمنيوم مهام عديدة من بينها نصب القواطع، وتنظيم ممرات دخول لتسهيل انسيابية الدخول والخروج فضلاً عن أعمال تنظيمية وتأهيلية أخرى في مواقع مبيت الزائرين، وكذلك عملت وحدة التأسيس الصحية إلى نصب وتجهيز (١١٨) محطة صحية في شارع صاحب الزمان عجل الله فرجه مجهزة بالغطاسات والخدمات والمغاسل وحمامات المياه سعة (٢٢٠٠٠ لتر)، وإسناد منظومة الماء المالح الثانوي سعة (٦٠ طن)، كما تم تأهيل (٤٠) وحدة صحية في شارع الإمام علي عليه السلام، فضلاً عن أداء مهام وجهود أخرى في مواقع إيواء ومبيت الزائرين، حيث شهد موقع نهر الإمام الجواد نصب (٢٤) وحدة صحية وحران سعة (٢٢٠٠٠ لتر)، كما جهزت الحسينية الحيدرية بـ(١٦) وحدة صحية، فضلاً عن نشر (٣) حمامات لتأمين المياه في الشوارع المحيطة بالصحن الشريف بسعة (٥٠٠٠ لتر) مجهزة بمياه (RO)، وترافق هذه الخدمات فرق تواجدت على مدار الساعة قرب تلك المحطات الخدمية لمعالجة أي طارئ.

جهود كبيرة
شعبة الكهرباء في موسم الأربعين

قدمت شعبة الهندسة الكهربائية التابعة لقسم الكهروميكانيك في العتبة المقدسة جهوداً كبيرة لتلبية متطلبات الإنارة وتزويد الطاقة الكهربائية في الصحن الكاظمي الشريف والشوارع المحيطة به. ولمعرفة التعرف على طبيعة تلك الخدمات تحدث مدير شعبة الكهرباء السيد مازن محسن الحيدري قائلاً: استكمالاً لمشاريع تجهيز الطاقة الكهربائية للعتبة الكاظمية المقدسة والشوارع المحيطة بها، قدمت ملاكات شعبة الكهرباء مشروعاً جديداً من أهم مشاريع البنى التحتية الحيوية والمهمة، الذي تم إنجازه بجهود وقدرات ملاكات شعبة الكهرباء بالتعاون مع مديرية توزيع كهرباء الكرخ وشعبة محطات (١١Kva)، ومديرية توزيع الكاظمية / قطاع كهرباء الكاظمية المقدسة، وذلك لتأمين الطاقة الكهربائية بكفاءة عالية وبصورة مستمرة دون انقطاع للصحن الكاظمي الشريف والشوارع المحيطة، حيث تم مدّ فاطو ضغط عالي فولتية (٢mm ١٥X٣)، وبطول ٥٠٠ متراً في شارع الإمام علي عليه السلام وصولاً إلى المحطة الصندوقية، وتعمق الخدمة الأرضي ليصل إلى محطة كهرباء صحن التوسعة، وتدخل الخدمة بعد ذلك معدياً ثانياً للعتبة المقدسة إلى جانب المعدي القديم وتكون مستثنى من القطع المزمع. وأضاف الحيدري قائلاً: تم نصب عشرة مصادر طاقة ثابتة (pillar) على جانبي شارع الإمام علي عليه السلام ولعدتها بواسطة فاطوات قياس (٢mm ١٢٠ ،٢X٢٤+٣X٢٤)، وبطول إجمالي مقداره (١٢٥ .) م من المحطة الصندوقية (KIOSK)، وذلك لتكون مصادر لعدية ثابتة وجاهزة لاستقبال الأحمال وخصوصاً عند الزيارات والمناسبات الدينية، وفي الوقت ذاته تم تحويل مصدر لعدية أعمدة إنارة شارع الإمام علي عليه السلام على هذه المحطة الصندوقية لبنم ذلك السيطرة على هذه الأعمدة من جهة العتبة مباشرة، وذلك لأن المحطة مجهزة بمصدر الطاقة البديلة (خط مولدة من العتبة) مما يضمن استمرارية إنارة الشارع دون انقطاع تحت أي طرف من الظروف. كما كانت هناك جهود أخرى من خلال تجهيز المسقف الجديد والمحيمات ومواقع إيواء ومبيت الزائرين والمجمعات الصحية بالطاقة الكهربائية وتجهيزها بالإنارة الاقتصادية، فضلاً عن جهود وأعمال صيانة وقائية للأجهزة المنتشرة على امتداد رقعة العتبة المقدسة. ونسعى إن شاء الله تعالى إلى تقديم الأفضل لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

حالة استنفار قصوى لملاكات
قسم خدمات الزائرين
خلال زيارة الأربعين

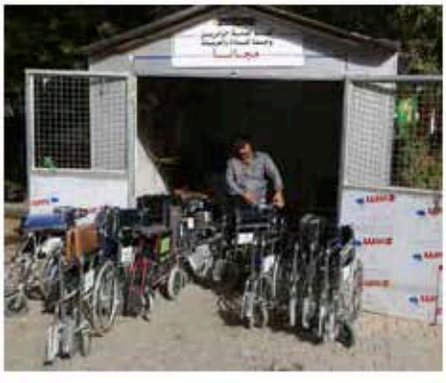

جرياً على عادتها في كل عام شهدت العتبة الكاظمية المقدسة تواجد جموع غفيرة من الزائرين لأداء مراسم زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وتزامناً مع هذا التواجد الكبير استنفر قسم خدمات الزائرين جميع ملاكاته لتقديم خدماته المتواصلة بكل همّة وإخلاص، والإسهام في تذليل العقبات التي قد يواجهها الزائرون خلال أيام الزيارة. وعن طبيعة تلك الخدمة الجليلة تحدث رئيس القسم الخادم سعد محمد سعيد قائلاً: لقسم وحدات القسم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالزائر الكريم برنامج خدمات كبير عن المواسم الأخرى من حيث الإعداد والتنسيق والتنظيم ومواصلة الليل بالنهار، حيث عملت وحدة الأماكن والمفقودات على تهيئة المخيمات بمساحات كبيرة في الشوارع المحيطة بالصحن الشريف وأبواب المراد وأمير المؤمنين عليهما السلام وصاحب الزمان عجل الله فرجه المخصصة لتسلّم حقائب الزائرين فضلاً عن تأهيل وتهيئة محطات لتسلّم أجهزة الهواتف النقالة المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة. كما كان لوحدة المبادة والعربات دور مهم من خلال تأمين الاتصال بذوي المفقودين، وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين، ومعالجة مشاكل الزائرين التائهين، كما أسهمت بتسليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن الكراسي المتحركة التي تساعدهم على أداء الزيارة.

أما وحدة الطبابة فقد سخّرت إمكاناتها لتقديم الخدمات الصحية والإسعافات الأولية لزائري الأربعين واستقبال جموع الزائرين الوافدين لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت وحدة الطبابة بمقرها الرجالي والنسائي بمحطتها الموسعة لتقديم الخدمات الطبية والصحية الضرورية للوافدين من ذوي الأمراض المزمنة وإسعاف الحالات الطارئة والحرجة، وممارسة دورها في التوعية الصحية وإرشاد الزائرين، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تناسب مع حجم الزيارة المباركة فضلاً عن التعاون والتنسيق مع مديرية الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية ونقل الحالات الحرجة إليها.

وتابع حديثه عن وحدة المداخل التي استنفرت طاقاتها بمنح وتأهيل محطات جديدة لأجل توفير أفضل درجات الخدمة للأعداد الكبيرة من الزائرين.

عمل فني جديد

يخلد مناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

نزامناً مع انطلاق المسيرة الإيمانية لإحياء شعيرة أربعينية أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وتوافد قوافل العشق الحسيني نحو أرض الشهادة والإباء كربلاء المقدسة، أنجزت وحدة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة عملاً فنياً جديداً جسد جوانب عديدة من ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وحملت إيحاءات وصوراً تحكي حجم الولاء وشدة التمسك بالخط الرسالي الذي سلكه سبد الشهداء..

وبغية التعرف على طبيعة هذه اللوحة الولائية والوقوف عند بعض من معانيها ودلالاتها التقينا بمسؤول الوحدة خادم الإمامين الجوادين الأستاذ إبراهيم النفاش، حيث تحدث قائلاً: الجميع يعلم مدى حجم الزيارة المليونية التي تنطلق في كلّ عام إلى كربلاء الشهادة والخلود وأهدافها الإنسانية، وكيف يستعد المؤمنون والموالون لإحيائها، فمن هذا المنطلق تولدت فكرة عمل جديد يخلد مناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، نقلت فيها الصورة الولائية الخالدة ونُقشت عليها راية يا حسين وعبارة (الراية تصرخُ وتنادي .. كونوا كالحُسين بالصفات)، حيث نريد من خلالها إيصال رسالتنا للزحف المليوني وكلّ من قصد كعبة الأحرار قبر سبد الشهداء عليه السلام ندعو إلى الاقتداء بمكارم أخلاق إمامنا الحسين عليه السلام وصفاته، واخذ الدروس العظيمة من ثورته التي أراد فيها إصلاح المسيرة الإسلامية، والتي كانت وما زالت الضوء والأمل الذي تتطلع إليه الإنسانية جمعاء.

وأضاف في جانب آخر من حديثه: إن ما يميز هذه اللوحة عوامل عدّة منها مدة العمل التي استغرقت ما يقارب شهرين، وطبيعة الخشب النادر المستخدم فيها وهو (الخشب السيسم) الذي يتميز بشدة صلابته ولون الأحمر الذي يحاكي لون دم الشهادة، وستكون هذه اللوحة هي جزء من سلسلة اللوحات التي حرصت ملاكات وحدة النقش والزخرفة على نحتها لتبقى خالدة وحاضرة في صور وأذهان أجيالنا القادمة.

عاشوراء..

جذوة تتوقد في كل زمان ومكان

رغد عزيز

السيد عباس الموسوي

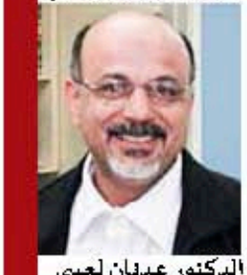

الدكتور عدنان لعيبي

أحمد الأسدي

أم محمد الجواد

مثلت الشعائر الحسينية التي يمارسها المؤمنون في عاشوراء المعلم الحي لثورة كربلاء، ولطالما بذل الطواغيت جهداً جهيداً لطمسها ومحو وجودها غير أنها فارعت ظلمهم وجبروتهم، مستمدة ديمومتها من ديمومة النهج الرسالي لثورة كربلاء، حيث طلب الإصلاح ونصرة الحق ودمغ الفساد وإزهاق الباطل، فأصبحت منهاجاً يلهم الأحرار والثوار دروس العز والإباء ومقارعة الظلم والظالمين، وشعلة تُوقد شرارة الثورة في نفوس الأحرار في كل زمان ومكان، فأينما وجد قلبٌ محب للنبي وآله ﷺ ونفسٌ نائقة للحرية والصلاح وجدت شعائر تذكر الناس بمظلومة الإمام الحسين ﷺ.

وهذا ما جسده الموالون المعزون في شتى أصقاع العالم من خلال إحيائهم لمصاب سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ، وإقامة الشعائر الحسينية طيلة أيام شهري محرم الحرام وصفر المظفر. وبعبقة نقل جانب من هذه الصور الولائية التي تعكس عمق الولاء والانتماء لهذا الخط الرسالي رصدت أسرة مجلة منبر الجوادين بعضاً من تلك الشعائر ودونت أهم مجرياتها وتفاصيلها..

حيث حدثنا في هذا السياق رئيس اللجنة العليا للشعائر الحسينية في كربلاء السيد (عباس الموسوي) قائلاً:

يحرص اتباع أهل البيت ﷺ في دولة كربلاء على الحفاظ على الشعائر الدينية لا سيما الشعائر المتعلقة بأحزانهم، وأخص منها في حديثي هذا تلك التي تقام بمناسبة استشهاد الإمام الحسين ﷺ، وإلى جانب ذلك فإننا حريصون كل الحرص على أحترام الزائرين الوافدين في هذا البلد فإيصال الفكر والنهج الحسيني وكذلك الرسالة الحسينية إلى الطرف الآخر - أياً كان - تأتي صورة هو عاملنا وهدفنا من إقامة الشعائر، حيث تقام في:(مركز آل البيت ﷺ في شمال أوكلاند، ومركز المصطفى في شمال مدينة بولن، ومركز أهل البيت في مدينة بكولاند، ومسجد الإمام علي ﷺ في مدينة (عانها)، وغيرها من الحسينيات الصغيرة التي أنشأها الشباب في المحافظات الأخرى. أما الشعائر التي تقام في الشارع فقد أقتصرت على تلك التي تسمح للأحرى مشاركتنا بها بعد أن تجدد اتفاقاتهم واهتمامهم، ولعل أبرزها(حملة التبرع بالدم) في يوم العاشر من شهر محرم الحرام، حيث قام الدكتور العراقي(عدنان لعيبي) مشكوراً بالتنسيق مع وزارة الصحة وأحد المواقعات الأزمة لإنشاء ممرزة طبية متخصصة لاستقبال المتبرعين بالدم، ومن ثم توزيعه إلى مصارف الدم والمستشفيات ومنها مستشفيات مرضى السرطان، وقد نالت هذه الشعيرة اعجاب وترحيب الكثيرين من المسلمين وغير المسلمين ومن جميع الجاليات.

ومن أستراليا حدثنا الشاب المغترب (أحمد الأسدي) قائلاً:

نجد اليوم أن قضية كربلاء قد تعدت جغرافيتها المكانية (عراقية - كربلائية)، وقوميتها العربية - الإسلامية لتصل إلى كل مكان وتشكل ضياء يخترق القلوب والأفكار فيبهرها ويثيرها وتدرك حقيقتها، لذلك نجد أن مكان الإمام الحسين ﷺ في القلوب وحبه نابع من القلب، فما الأجدر بإحياء هذا الحب والاستلهام من هذه الغيرة والحرارة التي لن تبرد إلى يوم القيامة..

ونجسيداً لهذه الصورة الولائية تنطلق الألوف المؤلفة لتجوب شوارع مدينة (سيدني) الأسترالية أحياءً لذكرى أبي الأحرار وملهم الثوار، ولم تكن المسيرة مقتصرة على النعرة أو التضامن مع القضية الحسينية فحسب، بل أصبحت رسالة اعتناد المجتمع الأسترالي عليها شيئاً فشيئاً، وهو يرى ذلك الإصرار على إقامتها من قبل محبي الإمام الحسين ﷺ والداعين دونه والمتألمين لاستشهاده، حشود تمتد على طول الطرقات، تعبر بكل(حضارية) عن طقوسها المقدسة.

أما المغترب سيد عقود المواطن (أبو صادق) فقد حدثنا وهو يبطر بحجر إلى مسيرة الجموع الحسينية قائلاً:

ونحن نحي هذه الشعائر المباركة نرجوا من الله تعالى أن تكون امتداداً لأنصار الإمام الحسين ﷺ الذين ما زالت أصداء صرخاته

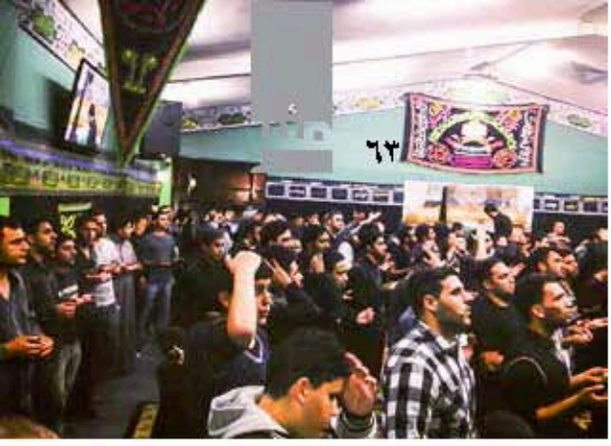

(وافلة ناصراه) تتردد في آدابهم ولسنعرهم لكي يفعلوا شيئاً من أجل الإسلام، فمن ينصر الإسلام فانه بذلك يلبي صرخة الحسين عليه السلام.

اما المعزب عروان الجابري فقد عبر عن مشاعره وهو يشارك في هذه المراسم قائلاً: الإسلام انتشر في مختلف أنحاء العالم من خلال محبة آل البيت عليهم السلام وتضحيات جهود وتصحياتهم، فالمسلمون في الخارج لا يتمكنون يعبرون عن طماتهم الشديد إلى كل ما هو متعلق بالإمام الحسين عليه السلام والفكر الحسيني الذي ينشر هنا انتشار النور في الظلام.

لقد اجمع المعزون على شخصية يجمع العالم عليها اليوم أنهم مثال التضحية وفداء وإيثار وتسامح وشجاعة وثورة فكن تطبرها وانعدم قياساً بما قدمت من تضحية.

كما وقد نقل لنا الاستاذ عروان حديث رجل أسترالي عبر عن مشاعره وهو يشهد هذه المراسم قائلاً: أنا أراهم كل عام وفي هذا التوقيت بالذات يحيون هذه المناسبة، ومما لا شك فيه أن الرجل الذي يحتذونه زعم موته قبل مئات السنين كان من المصلحين والحزبين والمظلومين مما سمعته عنه، وكان صوتاً للحق ومعياراً للإنسان الحق، هو رجل مات ليعيش ويبقى، وهذه الناس لو لم تكن تعرفه جيداً ما خرجت له هنا كل هذه السنين وربما لاقتصر الأمر على المدينة أو البلد الذي قضى فيه آخر أنفاسه).

ومن لندن وثق لنا الإعلامي(حسن الجراح) بالكلمة والصورة مشهد المسيرة الحسينية في يوم العاشر من شهر محرم الحرام في قلب انكلترا، حيث وافانا بتقرير مفصل جاء فيه:

انطلقت في العاصمة البريطانية ومن ساحة (ماربل ارچ) في قلب العاصمة البريطانية لندن تحديداً مسيرة عاشورائية كبيرة شارك فيها الآلاف من أبناء الجالية المسلمة لإحياء ذكرى يوم عاشوراء، فضلاً عن مشاركة الجالية العراقية في هذا التجمع الكبير، كما كان هناك تواجد كبير لبقية الجاليات المسلمة من المقيمين في لندن.

ابتدأ التجمع بقراءة القصة الكاملة لواقعة الطف وسط الساحة، تلاها إقامة صلاة الجماعة بإمامة الخطيب الحسني سماحة السيد محمد الصافي، بعدها بدأ المشاركون مسيرهم في أهم شوارع لندن من الناحية الاقتصادي شارع (أكسفورد ستريت) التجاري، ورغم ضخامة المسيرة لكنها كانت منضبطة ولم تُسجل عليها أي مخالفة، وانضم المتظاهرون رجالاً ونساء وأطفالا بالسواد، ورفعوا الرايات الحسينية واللافتات باللغتين العربية والانكليزية كتب عليها عبارات تعرف بالإسلام المحمدي الأصيل، ومناهضة للتطرف والإرهاب والأفكار الداعشية المقيتة. وعلت أصواتهم منددين بتنظيم (داعش) الإرهابي وجماعات التطرف الأخرى، مؤكدين أن المسلمين يُدينون الإرهاب، ومشددين على ضرورة السير على نهج الإمام الحسين عليه السلام والاستلهام من ثورته على الظلم ودعوته للوحدة بين المسلمين، وأكدوا أن الخط الحسيني هو الحل لمشاكل المسلمين اليوم، كما أكدوا أن نهضة الإمام الحسين عليه السلام لكل المجتمعات البشرية المتطلعة للحرية والتغيير في نهضة عالمية وهي منارة لكل المسلمين.

وشارك العديد من أبناء الجالية المسلمة في بريطانيا كما في الأعوام السابقة في إحياء الشعائر للأيام العشرة الاولى من شهر محرم وحضورهم المجالس الحسينية التي أقيمت في عشرات المراكز الإسلامية والحسينيات المنتشرة في لندن ومقية المدن في المحافظات البريطانية الأخرى

ومن مملكة النرويج حدثنا المعزب (قحطان الحمامي) قائلاً:

يجذب انتباه سكان العاصمة أوسلو الهالوات السوداء اللون التي تتطاير في سماء النرويج صبيحة يوم عاشوراء أعلاناً للحداد ويثير استغرابهم تلك الحشود الغفيرة التي اشحت بالسواد ولبست الحزن لوناً لقلوبها وسارت في شوارع العاصمة استغرابهم أكثر، حيث يجتمع المئات من الموالين صبيحة يوم عاشوراء في مسيرة لم يَر الشارع النرويجي مثيلاً لها في حسينية أم البنين عليها السلام ومركز الهدى الثقافي في أوسلو عاصمة مملكة النرويج لتضمن سابقها المتكونة من ثلاثة طوابق، ويشرعون بإقامة فعاليات متنوعة كإقامة المجالس الحسينية لممارسة الشعائر الدينية لا سيما في ذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وتمثلاً على ذلك مسيرة يوم العاشر من محرم الحرام حيث تجتمع كل الجاليات العربية والأجنبية إلى جنب الجالية العراقية من كل الحسينيات والمراكز الإسلامية وتقوم بوضع النشاشيه لمأجعة الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه عليهم السلام لتعرف مظلوميتهم، فضلاً عن الهتافات التي تردد بها طيلة المسيرة ومنها(كلا كلا للإرهاب) التي تعد رسالة عين من خلالها أن أتباع أهل البيت عليهم السلام ضد الإرهاب والترهيب، وتدعون للسلام والإصلاح، مقتدين بإمامهم صاحب العزاء، كذلك تقوم بجعل الأطفال في الصفوف الأولى من المسيرة يحملون الورود رمزاً للسلام، كما وتقوم بالتوزيع على المارة بطاقات تعريفية بشخص الإمام عليه السلام ومبادئ ثورته وأهدافها، ومجريات المعركة، على أن يتضمن الكارت أحد أقوال الرسول صلى الله عليه وآله في حق الإمام الحسين عليه السلام.

كما شهدت مدينة (لينشوبنك) السويدية ولحديثاً في حسينية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الكربلائية التي تأسست عام ١٩٩٤ميلادية فعاليات متعددة تناولت من خلالها إحياء ذكرى عاشوراء واستعراض أهم ما ورد فيها من دروس وعبر، حيث يجتمع المؤمنون لأحياء هذه الذكرى طيلة أيام محرم الحرام، ويتوجهون إلى الحسينية المذكورة للقيام ببرامج أخرى تتناول المضمون ذاته حيث العبرة والغبرة لكل من قصد الحسينية من المسلمين، كما أنها تتضمن برنامجاً خاصاً للنساء عدا على غرار برنامج الرجال وتضمن فعاليات مشابهة وهي ذاتها تلك الشعائر التي أعتاد على القيام بها محبو محمد وآله الأطهار صلى الله عليه وآله في كل بقاع العالم. كما وجهت كلمة شكر إلى الفريق النسوي المنظم للشعائر على حسن التنظيم، توجه بها القائمين على خدمة هذه الحسينية و جهودهم المبذولة من أجل أنجاح مراسم عزاء سيد الشهداء عليه السلام.

ومن النمسا حدثنا السيدة (أم محمد الجواد العبادي) حول نشاط مركز شباب علي الأكبر في العاصمة (فينا) قائلة:

حرص القائمون على المركز إلى جنب إقامة الشعائر الحسينية والمحافل الدينية في جميع المناسبات التي تمر علينا .لا سيما في شهري محرم الحرام وصفر الخير .جذب الشباب المسلم ليرعوا فيهم حصانة نفسية تقيهم من الهموات والأحطاء وتربيهم وفق المنهجية الإسلامية التي بين لنا كما فصلها نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، حيث يقيم المركز مجموعة من الشعائر منها مجالس العزاء والمحاضرات الدينية ..

دامت كل أرض كربلاء إذ أعتاد الكون كله على سماع أنين حزين المؤمنين وهم يذرفون دموع الحزن والأسى لوعة وتفجعاً على مصاب سبط رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام، فسلام على كل عبرة ودمعة جرت موالاة لمولاها وحباً له أينما كانت.

الدعم المجتمعي
لأسر الأيتام ضمان لمستقبل جيل

ميادة فهرمان

شهد واقع الكثير من الأسر العراقية بعد أحداث عام ٢٠٠٣ م جملة من التحديات بسبب فقد المعيل الأب نتيجة الحرب على الإرهاب واستجابة الكثير من أرباب تلك الأسر لفتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن أراضي الوطن ومقدساته، هذا فضلاً عن وجود مسببات أخرى أدّت إلى زيادة حالات اليتم في المجتمع. وقد احتاجت هذه الأسر إلى العناية المجتمعية والكثير من الإحاطة لضمان حقوقهم التي كفلها لهم الإسلام من خلال جملة من الوصايا والإرشادات الأخلاقية والتربوية. فقد جاء في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر:(وتعهد أهل اليتم وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له).

وبحسب ما أظهرته آخر الإحصائيات الدولية ومنها ما أقامتها منظمة اليونيسيف المعنية بشأن الطفولة: فقد تفاقمت حالات اليتم وبشكل غير مسبوق في العراق فضلاً عن الشعوب الأخرى، حيث جاء في تقرير هذه المنظمة لهذا العام ٢٠١٧م : (أن أيتام العراق تبلغ نسبتهم حوالي ٥٪ من الأيتام الموجودين في الدول حول العالم). ولم يغب عن أنظار المجتمع العراقي مدى الاهتمام الأبوي الكبير للمرجعية الرشيدة والمتمثلة بجهود سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) في رعاية الأيتام، ومنهم أبناء الشهداء الذين أوصى بهم ممثل المرجعية الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) في إحدى خطب الجمعة قائلاً: (رعاية أيتام الشهيد وعائلته وأداء حقوقهم وتوفير العيش الكريم لهم هو أقل ما يقتضيه الوفاء لدمه الزاكي وروحه الطاهرة، وهو مسؤولية كبيرة على أعناق الجميع سواءً الحكومة بمؤسساتها المختلفة أو غيرها من الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية، بل كلّ شخصٍ قادر على القيام بهذه المهمة).

لتسليط الضوء على هذه الحالات وبيان مدى تأثيرها على المجتمع العراقي، التقت أسرة منبر الجوادين بعدد من الشخصيات المختصة والمهتمة بالقضايا المجتمعية المهمة التي تحتاج إلى توفير رعاية خاصة ومنها الأيتام، حيث التقت كل من:

د. نصير فكري الربيعي / علم اجتماع/ كاتب: الأمن النفسي والاجتماعي

تعد الأسرة بحسب رأي علم الاجتماع وعلم النفس الخلية الأولى لتشكيل شخصية الإنسان، وهي المصنع الأول له، وتعد المزرعة التي ينشأ فيها منذ الطفولة، ضمن بيت وعائلة تسودها الرعاية والعطف والحب والأمن، خاصة في حال وجود من يعيله في ظل الأسرة، والأحد يهديه نحو شاطئ الأمان من ولادته حتى طلوعه، ولأجل الاطمئنان على سلامته ومستقبله الذي ينتظره الأنوار. وكل الدراسات الاجتماعية والنفسية تشير إلى أن نجاح الأسناء في حياتهم يتوقف على وجود عدة عوامل أهمها البيئة الصالحة وتوفير الأجواء والاحتياجات اللازمة لهم، وهذا غالباً ما يقوم به المعيل للعائلة سواء أكان أباً أم أماً، وان فقدان هذا المعيل يجعل الأسرة في اهتزاز دائم وضعف مستمر أمام كل التحديات التي تواجههم قبل طلوعهم سن البلوغ والرشد. ولسببت الحروب والصراعات الداخلية والعمليات الإرهابية في الكثير من المآسي للأسر ومنها فقد المعيل، وقد ظهر لدينا أنموذجان في المجتمع:

فقدان أحد الأبوين: يعني أنهم أصبحوا بلا أب أو أم وفقدوا الإعالة والرعاية المعنوية والمادية التي هم بأمس الحاجة إليها.

فقدان كلا الأبوين: وهنا نرى الصعوبة تراها أشد، ويصبح تحديهم للصعوبات الحياتية أكبر في ظل غياب الأبوين.

لذا فهناك بعض الحلول العامة في المجتمع وفي طليعتها:

إبراز دور الدولة في تأمين احتياجات العوائل التي فقدت المعيل وتوفير المستلزمات الضرورية لهم.

ابراز دور المجتمع: يجب أن يكون الجميع بطبقاته وسطماته المدنية والقوى الدينية والنخب المثقفة كافة طيراً وسنداً للدولة في رعاية ذوي الأيتام، باعتباره واجباً إنسانياً قبل أن يكون شرعياً ودينياً، إذ أوصى الإمام علي عليه السلام قبيل استشهاده بشأن رعاية اليتيم قائلاً: (الله الله في الأيتام، فلا تعتوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم).

الدكتور نصير فكري

الإعلامي لبث محمد ناجح الجزائري/ مقدم برامج في قناة الفرات الفضائية:

التعاطي مع الفضية من كثب

لقد نشأ مشاعر الأسى عند سماع بعض القصص المؤلمة عن واقع الأسر التي فقدت معيلها لتصبح من ليلة وضحاها عوائل تعيش على الهامش، وعند رؤية البعض منها دون رتوش، لترداد الآلام أكثر فأكثر بسبب عدم إيجاد حلول فعلية لهذه الأسر والتعاطي مع قضيتهم الكبيرة التي تحتاج إلى النظر فيها من كثب. ربما سنشاركهم أوجاعهم جلها لا كلها، ولكن هل سنعيش معاناتهم بشكل دائم؟ وبعيداً عن المثاليات والتنظير سيكون الجواب كالتالي: هل سنتعاطف عن المثاليات والتنظير؟ نعم سنتعاطف، نحزن، نساند، نسهم، الخ لمدة معينة أو متقطعة، بالتالي هذه الشريحة لا يمكن أن تعتمد على مصدر الرزق المتقطع أو الهبات التي لا تجد لها مكاناً عند أعباء النفس، فهل تفي حجم المأساة الحقيقي لتلك العوائل؟ والتي أخذت تتزايد يوماً بعد آخر بسبب الويلات التي مرت على الوطن، لذا هناك بعض المقترحات في هذا الصدد:

توفير قاعدة بيانات للعوائل في كل محلة أو زقاق، من خلال الوجهاء لمعرفة أعدادهم وتصنيفهم إلى :(قادر على العمل، طالب، هل يعيش في بيت إيجار؟، الخ).

اطلاع المبسوزين في الزقاق أو المحلة وإشراكهم بوضع أسر الأيتام، وإيجاد فرصة عمل للعاطلين في هذه الأسر.

إنشاء صندوق لدعم العوائل التي فقدت المعيل، ووضع آلية مناسبة لاستثمار ما يودع فيه.

التزاور المستمر لهذه الأسر لمعرفة معاناتهم والتخفيف منها وإشعارهم بأنهم وسط أهلهم.

تسهيل معاملاتهم في جميع مؤسسات الدولة وبالأخص في وزارة العمل، و مؤسسة الشهداء.

التدريسية منها سليم العبيدي/ مديرة مدرسة الإمام علي عليه السلام الابتدائية:

الدعم التربوي المؤسساتي

لا شك أن الأمهات هن اللواتي يتحملن أعباء التربية ومصاعب الحياة الجمة في ظل غياب المعيل، وهن يعملن جاهدات في أداء دورهن لإكمال المسيرة التربوية من أجل خلق جيل واع قادر على تحمل الأعباء تجاه مجتمعه، ونحن بصفتنا مؤسسة تربوية نحث جميع الأسر التي

رعاية أيتام الشهيد وعائلته وأداء حقوقهم وتوفير العيش الكريم لهم هو أقل ما يقتضيه الوفاء لدمه الزاكي وروحه الطاهرة

الإعلامي لبث محمد ناجح الجزائري

فقدت المعيل على أن تستمر في ممارسة الحياة وأن تقي دائما من المزلقات، وتولي الكادر التربوي في مدرسة الإمام علي عليه السلام رعاية خاصة للطالب اليتيم تختلف عن أقرانه، ونحن دوما نسعى لتشجيعهم في المضي نحو التألق والنجاح في التعليم، ونولي لأيتام الشهداء منهم أيضاً رعاية خاصة لأن آباءهم وهبوا أغلى ما يملكون وهي دماؤهم الزكية من أجل الوطن.

زيد زاهد حسين/ مدير مكتب الخدمات في جمعية التعاون الخيرية:

الدعم الخيري من منظمات المجتمع

مع وفاة الأب تصاب الأسر بزلازل كثيرة، وأهمها حالات عندما تكون الأرملة التي تتولى المسؤولية بين فكي كماشة المجتمع وتتعرض للعوز الذي يصيب العائلة بسبب فقدان المعيل الروح. وفي حكم تجربتنا الشخصية في المجال

الخيري فإن أفضل حل للعائلة، هو إيجاد فرصة عمل ملائمة للأرملة لكي تعتمد على نفسها وتوفر مصدر دخل يعينها هي و أبناءها عن سؤال الآخرين، وأسئلة كثيرة تتبادر إلى أذهانها، أهمها أن بعض الأرامل تفتقر إلى تحصيل علمي ؟لذا فرأيي إن إدخالها دورة في التنمية البشرية المتخصصة لإدارة المشاريع الصغيرة وتسويقها يعتبر أحد الحلول الناجعة، ثم تسلم بعد ذلك مشروعاً يدر عليها نفعاً مادياً بعد أن تجتاز الدورة التأهيلية بنجاح، إلى جانب الاهتمام بتوفير فرص تعليم لأبنائها الأيتام لحمايتهم من الانحراف والضياع.

الأرملة (إخلاص عارف):

الأيتام تحت وطء الأفرياء

بدأت معاناتي الحقيقية في تحمل أعباء الأسرة والأولاد منذ بداية مرض زوجي وكان علاجه باهظ الثمن، وبعد وفاته اشتدت المصاعب عليّ وأصبحت أواجه المسؤولية بصورة أكبر في الأيتام الثلاثة وبمفردي، وازدادت المعاناة يوماً بعد يوم في ظل تزايد احتياجاتهم المعاشية، وشعرت بتوتر وقلق نفسي خوفاً من المستقبل المجهول لأنهم أطفال وهم بحاجة إلى رعاية أبوية. وفي عياب زوجي ظهر دور أهلي وأقاربي الذين تطوعوا إلى لأيتام يعين الرحمة، وأبدوا لنا المساعدة الكريمة.

رأي المجلة:

الاهتمام بتخصيص أموال للأيتام في تركة الأسرة الكبيرة وضمان حقوقهم، وعدم التلاعب بأموال القاصرين منهم لحين بلوغهم سنّ الرشد، لأنه يعد من المحاذير الإسلامية التي أشار إليها الباري عز وجل في سورة النساء الآية عشرة: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا).

تفعيل دور الباحث الاجتماعي والنفسي في المدارس للاهتمام بالأيتام، وإحاطتهم بالرعاية اللازمة أكثر من الطلبة الآخرين، ليستطيعوا مواكبة الحياة في مجتمعهم، والوقوف على مكامن الخلل النفسي لديهم. فالكثير من الأيتام يعانون من الكآبة والانزواء النفسي، وعلى المؤسسات العلمية التربوية معالجة تلك الحالات.

لا بد أن يهتم الأم كافلة الأيتام بمنة الأطفال والمراهقين من أبنائها لأنهم بحاجة إلى الدعم والحنان، ويمكن أن يستعين بالأقارب من ذوي النفوس الرفيعة لإحاطتهم بالعناية المطلوبة، فقد حثّ الإمام علي عليه السلام في قوله: (عليكم في طلب الحوائج بشراف النفوس ذوي

زيد زاهد حسين

التدريسية مها سليم العبيدي

الأصول الطيبة، فإنها عندهم أفضى، وهي لديهم أزكى).

صلاة الأم في الرأي والثبات أمر هام يمدّ البنين بالكثير من الطاقة الإيجابية لمواصلة مسيرة الحياة، ويمكن أن تظهر حقيقة أنهم ليسوا الوحيدين في المجتمع دون أب أو معيل، وإظهار صورة مشرقة عن الأب فإن كان شهيداً يمكنها أن تظهر شجاعته أمامهم وسبب تضحيته من أجل الوطن.

لا بد من النظر إلى جميع الأيتام في المجتمع من منظار واحد والاهتمام بكفالتهم مادياً ونفسياً وتربوياً، فقد روي في فضل العدالة الاجتماعية مع الأيتام ما روي عن حبيب بن ثابت عن رعاية الإمام علي عليه السلام بالأيتام : (جيء بمقدار من العسل إلى بيت المال، فأمر الإمام علي عليه السلام بإحضار الأيتام، وفي الحين الذي كان يقسم العسل على المستحقين كان يسقيه بطعم الأيتام من العسل، فقيل له يا أمير المؤمنين ما لهم يلعقونها ؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى وإنما ألعقتهم هذا لرعاية الأداء).

وفيما يلي إحصائية أعلنتها مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية لشهر أيلول ٢٠١٧، بثت فيها أعداد العوائل المشمولة بالرعاية من الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة.

حذار النشر

الشيخ طه العبيدي

ما أجمل أن يكون التطور العلمي سبباً في رقي المجتمعات ومعالجة معوقات الحياة التي كان يعاني منها الآباء والأجداد بل حتى الأجيال المعاصرة، فعند ما يرغب الفرد بالاطلاع على ما يجري في العالم أو زيادة المعرفة لديه كان يعاني الكثير من الصعوبات. وبعد أن طغت الثورة الإلكترونية على عقول الناس وأذهلتهم أصبح من الميسور التعرف على ما يجري من أحداث وحطوب في جميع أرجاء المعمورة التي جعلت من الكرة الأرضية عرفة صغيرة يتعارف أساؤها بعضهم على بعض من خلال كبسة زر واحدة، وأصبح انتقال العادات والتقاليد في متناول اليد، وسرعان ما تجد الطاهرة الجيدة أو السيئة التي تُمارس في أقاصي الأرض بشاولها من هو في أدنى الأرض، وللأسف الشديد أن فكرة التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت وقنواته:(اليوتيوب، الواتساب، الفايبر، التلكرام، الماسنجر) وغيرها التي تُعد صناعة التواصل الاجتماعي عبرها سهلة جداً وصار البعيد أقرب من القريب، لم تُستخدم بشكل صحيح ولم يُفهم محتواها الأغلب الأعم واتخذت مصدراً للتهريج والافتراء والادعاءات، فمثلاً صاحب الخبر أو الحادثة يطلب نشره دعما للصفحة أو حتى يعرف الناس أفعال فلان من الناس ويأخذ بالتعريض والتشهير وبسطلق الصفات والكلمات غير اللائقة بحقه – الحرامي، الفاسد، الظالم، القاتل، قاطع الأرزاق، إلى غير ذلك - لم يضاف إليه إنه ينتمي إلى المذهب أو الدين، أو العشيرة، أو العائلة، أو ....

فامتلأت قنوات التواصل الاجتماعي وقنوات الأعلام بالإشاعات الكاذبة والافتراءات والترهات، وما ينتمي إلى الآخرين . فماذا علينا أن نصنع لنوقف مثل هذه الأخبار والظواهر التي لا أصل لها ؟

❖التأكد من الأخبار التي تُنشر والعمل بمضمون الآية الكريمة التي تقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[1] ،وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ..)[2] ، وقول رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن فسوق)، وقوله ﷺ: (لا يستر عبدٌ عبد إلا ستره الله يوم القيامة)، وقوله ﷺ (المسلم من سلم المسلمون من لسانه)، فتعليقك على الخبر بمسحه صفة الصدق لمن يثق بك، وبذلك ينتشر الخبر – الكاذب أو الصادق - وبأحد خبراً أكبر مما يُتوقع له، وتذكر أنك عالباً ما تمتقر إلى اليقين فيما يصلك من أخبار، وحتى لو اطلعت بنفسك على أمر ما فتذكر قوله تعالى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)[3].

❖الأخذ بالاعتبار الشخص المستهدف، ومكانته، وتاريخ أسرته، وتاريخه الشخصي، أو قد يكون رمزاً أو عنواناً بارزاً في الناس له شأن في الناس عظيم أو مرجع من مراجع الدين، فلا تسرع في إطلاق الأحكام أو المشاركة فيها، وتذكر أن (سرعة الانسرسال عثرة لا تقال)، واعلم انك قد تكتب على الطن والتهمة، والملائكة يكتبون يقين والجوارح شهود.

❖الأخذ بالاعتبار معرفة شخصية الناشر وإلا تقع في المحذور، فإن كان الخبر المنشور كاذبا وموجه إلى فلان من الناس فإنه يكتسب إثمين: الأول الكذب، والثاني البهتان وكلاهما من الكبائر. وإذا كان الخبر صادقاً، فيجب علينا أن نُحسن الظن بإخواننا عملاً بمضمون الآية المباركة حيث قال تعالى: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا)[4] ، وبمصيحة رسول الله ﷺ حين قال : (ظنوا بالمؤمنين خيرا)، وقوله ﷺ (حُرم على المسلم دمه وماله وان يُظن به ظن السوء)، وقال الإمام علي عليه السلام:(ضع أمر أخيك على أحسنه)، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا اتهم المؤمن أخاه ينماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء)، فضلا عن الأحاديث التي تأمرنا أن نحمل المؤمن على سبعين محملاً من الخير.

❖كثيراً ما يُنشر عبر قنوات التواصل الاجتماعي أخبار عن معجزة أو كرامة حصلت لفلان من الناس وبقسم بالله: إن من ينشرها يأتيه خير يفرحه أو بشارة تسره بعد عشرة دقائق أو هذا اليوم وهكذا، وقطعاً تمضي الدقائق والأيام ولم يتحقق للناشر ما كان يأمل حصوله من مشاركة المنشور أو الخير ومن ثم سيكون الخبر المنشور سبباً لتوهين الدين أو المذهب من خلال تلك الخرافات. وهناك أيضا ظاهرة أخرى يستخدمها البعض عبر قنوات التواصل الاجتماعي، حيث يقوم بنشر صورة أو لقطات لحادث معين ثم يكتب عبارة (عليك كذا انشرها، أو اكتب كذا كلمة وإلا أنت غير مبرأ للذمة، أو إن الصفحة تحتاج إلى دعم فشارك حتى تنال رضا الإمام ال... أو شارك ولو بكلمة واقسم بال.. عليك لا تغادر الصفحة قبل التعليق أو النشر). ومن باب التنبيه والتوجيه، إن القارئ أو المتصفح لمثل هذه الأخبار وغيرها عبر ملزم بالنشر أو التعليق، خوفاً من القسم الذي أحدد الناشر على القارئ، هذا ما أفتى به فقهاؤنا الأعلام ويُسمى مثل هذا القسم بـ(يمين المناشدة)، ومنهم سماحة آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (أعلى الله مقامه) حيث أفتى بـ(لا يتعلق اليمين بمعل الغير ونسعى يمين المناشدة كما إذا قال : والله لتفعلن ، ولا بالماضي ولا بالمستحيل فلا يترتب أثر على اليمين في جميع ذلك)[5] .

❖ معرفة ماهية الخبر، فإن الأغلب الأعم يُنشر الخبر دون معرفة ماهيته، فقد يكون المشارك للناشر كالناشر لا يعرف مدى أهميته أو ضرره على الآخرين، حيها يقع في ظلمهم، والذي نشر الخبر قطعاً يكون ظالماً لهم، وقد أمرنا الله تعالى ألا نركن إلى الذين ظلموا فقال عز من قال: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)[6]، ولذا توجب علينا مهاجمة من يشيع الإشاعة ويرمي الناس بالكذب والافتراءات، وان الله تعالى توعد بالنار من المهل إليهم، فكيف بمن ظلم وافترى ؟.

❖ يا أخي، تذكر قبل أن تمرر ما وصلك إلى الآخرين أنك ستقف بين يدي جبار السموات والأرض يوم القيامة وسيسألك عما فعلت وبماذا؟ وهل أن ما قمت به نشر للدين والفضيلة أم لك مآرب خاصة مثل التوهين والنيل من الآخرين وفي ذلك اصطفاف إلى جانب الشيطان، نعوذ بك اللهم من ذلك. اسأل نفسك و(الإنسان على نفسه بصيرة)- سورة القيامة/ ١٤-... هل إن الله سبحانه سيثيبك على ما تنشر وتمرر نشره أم سيعاقبك؟ والعاقل من يستزيد من الخير ويبتعد عن الشر. كفانا تعالى شرور أنفسنا وهدانا إلى سواء السبيل.

❖وأخيراً... حذار القيل والقال وحذار ما ينشر من مقال، وحذار مواد الجهال، والغوص في بحار الرمال، قال رسول الله ﷺ: (إن الله يكره لكم ثلاثا: قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال)، وقال ﷺ (الكلمة الطيبة صدقة)، فإذا كانت الكلمة الطيبة صدقة، فما للكلمة الخبيثة، أو غير الطيبة؟ فتأمل.

---

١. سورة الحجرات. الآية ٦.

٢. سورة الحجرات. الآية ١٢

٣. سورة النساء. الآية ١٤٨.

٤. سورة النور. الآية ١٢ .

٥. منهاج الصالحين. السيد الخوئي. ج٢ ص٣١٧.

٦. سورة هود. الآية ١١٣.

حياة الدين في

إحياء أمر الحسين عليه السلام

لا يظنّ ظانّ أن الشعائر الحسينية بدأت عندما وضعت ملحمة الطف أوزارها كلا وألف كلا، بل أن لفضل الإمام الشهيد عليه السلام حرارة في النفوس النضبة حتى قبل أن يولد عليه السلام؛ إذ بكته الأنبياء[1] وأقام له رسول الله صلى الله عليه وآله مأتماً بوم ولادته؛ هذا ما دلت عليه الوقائع التاريخية والموروثات الدينية -وأنتم أيها السادة تعلمون إننا ننظر بعين الدليل لا بمنظار العاطفة- واستناداً لذلك نرى أن مظاهر النفجع والأسى والحزن على أبيّ الضيم الإمام الحسين عليه السلام هي ممارسات مصاغة بيد أمينة لم تأت من فراغ ولم تلبعث من نسطيح ولم تُلتقط من مظنونات، بل لنا من الدليل بسعته وكثرته ودفته الكثير الكثير على صحة وسلامة المواساة لمصابه عليه السلام وفاعلها مأجور ومثاب.

غفران كامل

وهنا يأتي استفهامنا إذا كان الحزن والتفجع على سيد الشهداء امتلك هذا العمق من الأصالة والجذر الراسخ في التراث الديني فلماذا إذن أحد إحياء هذا النوع من الممارسات العاشورائية طابعاً مذهبياً بدل أن تعم الجميع؟

في حقيقة الأمر إن المآتم على سيد الشهداء والتألم على مصابه الأليم هي ممارسات تأبى أن تُحصر في الدائرة المذهبية استناداً إلى اعتبارات ثلاثة:

الأول: كما معلوم أن سيد الشهداء عليه السلام سبط الرسول صلى الله عليه وآله وريحانته وفلذة كبده وهو الركن الثاني بعد القرآن الكريم الذي يحفظ الأمة من الوقوع في الضلال، وعليه تكون جريمة قتله وسبي أهل بيته هي - ومن دون أدنى شك - انتهاك صارخ وواضح لحرمة جده صلى الله عليه وآله الذي قال فيه: (حسين مني وأنا من حسين)، فلا يستطيع أحد أن يُناقش في الأبوة المباركة للإمام الحسين عليه السلام - والتي أصلها ثابت وفرعها في السماء- بأي شكلٍ من الأشكال.

الثاني: إن شهادة سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته وصحبه المباميم وبملابسات الجريمة المأساوية والمفجعة والتي لا نصاهها ولا ندانيها جريمة أخرى جعلتها أمراً مستهجناً ومستنكراً بشرياً، تدعو له الفطرة السليمة والضمائر الحية.

الثالث: الغاية السامية التي قدّم الإمام الحسين عليه السلام في سبيلها النفس والأحبة، فكما هو معلوم أن أي ثورة تسمو وتخلد أصحابها بمقدار سمو أهدافها، ومعلوم أن الإمام عليه السلام -كما ثبت عند المريفين- لم يهبض من أجل مصلحة دنيوية أو منفعة شخصية بل إنه أراد للمسلمين الرجوع -كلها لا بعضها- إلى حظيرة الإسلام بعد الانحراف.

من هنا نقول وبصرين قاطع أن قضية الإمام الحسين عليه السلام ليست قضية فرقة إسلامية فقط، بل أوسع وأرحب فهي تأبى إلا أن تكون قضية إنسانية.

المنع.. من يقف وراءه؟

المتتبع والمستقرئ لمنع إحياء أمر الإمام الشهيد عليه السلام على مر التاريخ يجد أن من يقف وراء ذلك هم الطواغيت فهم يتحسسون من إقامتها وديمومتها بسبب حدوها سفل القضية الحسينية للأحرين الذين صنعت على يعصهم الصورة حتى لا يعلو صوت الحسين ويصل إلى أسماع من أحبت عنهم حقيقة الطف ومبادئها وبدائحها هذا ما يستخلصه من المحاربة الشرسة لجميع مظاهر الحزن والتفجع والألم على الإمام الشهيد حتى إنهم حاربوا زيارة قبره الشريف؛ فهي العهد الأموي كان الأدباء يقطعون الطريق على زواره عليه السلام، وعندما استحوذ العباسيون على الحكم رادوا في الكيل مقداراً ومقدار فقد قام هارون بقلع السدرة التي كان يستظل بها الزائرون عند قبر أبي عبد الله الحسين ثم سار بنوه على خطاه، فقد عمد المتوكل إلى حرث قبر أبي عبد الله عليه السلام وأجرى الماء لطمس معالم القبر الشريف، كما أوعز إلى الشرطة والعيون باقتياد زائري الحسين عليه السلام وتعريضهم صالح صحمة من المال كما إنه ارتأى أن يجعل العرامة حسدية بأن يقطع يد الزائر وغيرها من المحاولات التي أرادت إيقاف الشعائر الحسينية أو احتوائها بشكل نهائي[1]، وتجربة الحكم النعيّ المقبور ليست بعيدة فقد ارتفع النطش إلى أوجه، وحوربت الشعائر الحسينية على قدمٍ وساق، إلا أن جميع الممارسات الوحشية لم تمنع المؤمنين من تعاهد الشعائر الحسينية بألوان الإحياء الممكنة.

بقاء الإحياء.. ما أسراره؟

تعهد الأئمة المباميم عليهم السلام وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله على نماء حطة استثنائية - إن صح التعبير- حلوا حلالها المؤمنين بكل أن ورمان على إحياء أمر الإمام المظلوم عليه السلام، رغم التحديات الجمة والأخطار المحدقة، فهي كل عصر كانت هناك مكيدة تعانيها القواعد الجماهيرية الشيعية – إلا ما رحم ربي- بسبب ممارستها للشعائر الحسينية، إلا إننا لم نجد رواية واحدة تمنع أو تنهى عنها بل على العكس من ذلك نجد في كتب الحديث المعتبرة إفراد باب تحت عنوان (زيارة أبي عبد الله عليه السلام على الخوف)، هذا التوجه الرفيع من قبل أهل بيت النبوة كان مقصوداً لا هامشياً، مخططاً له مركزياً لا جانبياً، فبراهم عليه السلام ونهدا البعد التطبيقي المسؤول قد استنفوا الرمس في تأسيس مشروع تجتمع عليه قلوب المؤمنين رغم حبل الإرهاب الممدود في كل عصر، وبذلك لا تذهب التضحيات هباءً، فأرادوا عليهم السلام الترسيخ أولاً والبناء ثانياً، لذا نجدهم معنيين كل العناية في الحث والتشجيع على زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام والحزن عليه، وإعلان طلامته وإظهار الأسى على ما ألم به – قولاً وفعلاً وتقريراً -فلم يعترض الإمام الرضا عليه السلام على دعبل الخزاعي حينما أنشد بحضرته:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذاً للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات

بل أكرمه عليه السلام وأغدق عليه العطاء فأهدى إليه جبته، وكذلك جميع الأئمة المباميم عليهم السلام أكدوا على الحزن وإقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام، إذ رغّب

١. أمر المتوكل بقتل كل من يزيد زيارة الإمام الحسين عليه السلام إذ جاء في مقاتل الطالبيين، ص ٣٩٥ (وضع-أي المتوكل- على سائر الطرق مسالح له لا يجدون أحداً زاره –أي الإمام الحسين- إلا أنهوه به فقتله أو أنهكه عقوبة)، ويذكر د. عبد الجواد بن علي الكليدار في كتابه تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام صفحه ٢٠٣ (إن المتوكل فرض العقوبة والقتل على زائري الإمام الحسين).

١. ينظر موسوعة بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، الجزء ٤٤ ص، ٢٤٣ وما بعدها.

وسُمع الإمام السجاد عليه السلام جموع الأمة على البكاء واستدرار الدموع على مصرع أبيه عليه السلام بما في ذلك من مأساة عظمى، فيقول: (أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله عُرفاً في الجنة يسكنها أحقاباً)[٢]، وقد بكى عليه السلام أكثر من خمسة وثلاثين سنة على أبيه الحسين عليه السلام، حتى عُدّ من البكائين، وما بكائه عليه السلام إلا جزءاً من برنامجه النضالي والجهادي وهذا ما يجده من التأمل لطاهرة بكائه عليه السلام على واقعة الطف والتي دلت على أكثر من معنى، فمن خلال درر دموعه استطاع أن يكشف عليه السلام عن الظلامة التي تعرض لها الإمام الشهيد في صحراء كربلاء وإنكاره الشديد على القتلة الآثمين الذين اقترفوا أثم تلك الجريمة النكراء، لأن البكاء عموماً يثير تساؤل الناس عن أسبابه ومسبباته مما يُشكل ذلك مناخاً صالحاً لسبات مظلومية الإمام الحسين عليه السلام، فيروي لنا التاريخ أنه عليه السلام إذا أحد الإناء ليشرب الماء تذكر عطش أبيه ومن معه فيبكي حتى يمرجه من دموعه، فإذا قيل له في ذلك، يقول: (كيف لا أبكي وقد مُنع أبي من الماء الذي هو مطلق للوحوش والسباع)[٣]، وقد يُسأل أحياناً فيقال له: أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فيرد عليه السلام: (ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني)[٤].

ومن الأدلة التي تدل على مشروعية العزاء والندبة وتعداد المآثر والمناقب ما جاء عن إمامنا الصادق عليه السلام قال: (قال لي أبي: أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى)[٥]، وهذه الوصية واضحة ولا تحتاج إلى أي بيان نمرر لنا مشروعية أحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام الذي بكته السماء قبل الأرض، إذ جاء عن صادق أهل البيت عليه السلام) قوله: (بكت السماء على الحسين أربعين يوماً بالدم)[٦].

بل إن حتى السلوك الفني مطلوب ويؤجر صاحبه عليه فعن الإمام الصادق عليه السلام: (نعم المهموم لنا المعلم لطلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة)[٧].

٢. اللهوف، السيد ابن طاووس، ص٢٠٩.
٣. بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٦، ص١٠٩.
٤. الخصال، الشيخ الصدوق، ص٥١٨-٥١٩.
٥. بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٦، ص٢١٩.
٦. الوافي، الفيض الكاشاني، ج١٧، ص١٩٧.
٧. الكافي، الكليني، ج٢، ص٢٢٦.

التهويل والتهوين.. لماذا؟

مما سلف يمكننا القول: إن الشريعة المقدسة حرصت على إقامة الشعائر الحسينية وتقريرها وصيانتها والحث عليها والتأكيد على نشرها لتُمارس بأشكال ومظاهر متنوعة ومتلونة من قبل الأمة بدون استثناء ولا يوجد مبرراً ولا مسوغاً للهجمة الشعواء المتأتية من أعداء الدين في بعضهم - المُهوِن والمُهول - لإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، فللناس الحق في ممارسة هذه الشعائر إذا لم تتجاوز الحدود الشرعية وتسير ضمن مساراتها الصحيحة وتستدبر الدخيل –إن وجد- مع مراعاة أن ذلك لا يتم من خلال عوام الناس بل يترك الأمر بيد المتخصصين والمحققين وهم الفقهاء فلا يُسمح لأي إنسان أن يتحسس أو يستهجن أي ممارسة عاشورائية بدون الرجوع إلى الفقيه الجامع للشرائط بعيداً عن التنطير والاستحسان والقياس فقد ورد عن أئمتنا عليهم السلام: (إن الشريعة إذا قيست محق الدين)[٨].

كما ويسعى على الجميع أن يقدر أي مظهر من المظاهر الحسينية لأنه يُنبئ عن تفاعل نفسي وعاطفي حقيقي لمصاب الإمام الحسين عليه السلام فليس لنا أن نكسر أصحابها بل علينا أن نحفظ كرامتهم وحرمتهم، فلا يسوغ لأي أحد من العوام غير أصحاب الشأن وهم الفقهاء -كما أسلفنا- أن يتدخل بطريقة مهينة أو مذلة أي ممارسة عاشورائية، فلا يمكن أن يحدد الناس بطريق واحد، ولا يمكن أن نُقيد جميع الخلق بخدمة الإمام الحسين عليه السلام بأسلوب نرى إنه صائب وسواه خاطئ، فندع الناس يعبرون عن تعلقهم بالإمام الحسين وولائهم لبيت النبوة بالأسلوب الذي يعتقدون أنه مناسب شريطة عدم تقاطعه مع الأحكام الشرعية، فالشعائر الحسينية والممارسات العاشورائية هي رموز تدل على هوية المجتمع المؤمن وعلامة للتنديد بالأعداء وتعكس تراث الرسالة والذي أبى إلا أن يحمل للأجيال ملحمة انتصار الدم على السيف.

٨. أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين كاشف الغطاء، ص٢٣٦ نقلاً عن الكافي.

رحيل كوكب كاظمي

نظم الشاعر الراحل محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي في سنوات عمره الأخيرة قصيدة تُعدّ من روائع نتاجه الأدبي، حاكى فيها ما اختلج في وجدانه من حب ووجد وولع بمدينته الكاظمية المقدسة وولائه لإمامي الهدى والرحمة موسى والجواد عليهما السلام.

أتــرى القلب بعــد طــول اغترابِهْ ... ســالياً عــن غرامِــهِ بربابِــهْ
أم تــراهُ اســتحال بــركانَ وجدٍ ... جاز طوق المــدى وســترَ حجابِهْ
هــام بالمنــزلِ القديــمِ هياماً ... وفــدى عمــرَهُ علــى أعتابِــهْ
نــذر المهجــةَ الصغيــرةَ طفــلاً ... وســقى الأرض عنفوانَ شــبابِهْ
وتنامــتْ تلــك الهواجــسُ فيهِ ... كلّمــا أمعنَ الهــوى فــي عذابِهْ
صــوّح العمرُ بيــن وجــدٍ وفقدٍ ... وخطايــا وحــال لــونُ غرابِــهْ
هــذه أخرياتُــهُ تتهــاوى ... بيــن خيل النوى وفتــكِ حرابِهْ
كيف يجفو الحمى من اختار أســراً ... بيــن أطنابــهِ وظــلّ قبابِــهْ
إن نــأى عنــه راغمــاً فلأمــرٍ ... فــاق تقديــرَهُ ورقمَ حســابِهْ
قد يسَــلُّ الحســامُ وهــو حميدٌ ... ليس يزري بالســيفِ نــزعُ قرابِهْ
إنمــا الدهــرُ شــدةٌ ورخــاءٌ ... والفتــى لامتحانِــهِ واكتســابِهْ

بــرّح الشــوقُ للحمــى فاحملاني ... واشــفياني بقبضــةٍ مــن ترابِهْ
اســقياني مــن كوثربــهِ دهاقــاً ... أين نبعــاهُ مــن خداعِ ســرابِهْ
هــذه حومــة الحمــى فذرانــي ... أقــف العمر شــاكياً عنــد بابِهْ
واعذرانــي فمــا على الصــبّ لومٌ ... إن قضــى حســرةً علــى أحبابِهْ

مسّــني – يــا أمينَــيْ الله- ضُــرٌّ ... وتــوارتْ ســفينتي فــي عُبابِــهْ
أطبــق المــوجُ والرحيلُ وشــيكٌ ... بعد عمرٍ مــرّتْ فصولُ ســحابِهْ
لم يعــدْ لــي غــدٌ فرفقــاً بيومٍ ... منبــئٍ عــن ســرارهِ وغيابِــهْ
إشــفعا لــي قبــل الفــواتِ وإلاّ ... مَــنْ لمولاكمــا وســوءِ ارتكابِهْ

الأديب الشاعر محمد سعيد الكاظمي
جمادي الثانية ١٤٣٢ هـ

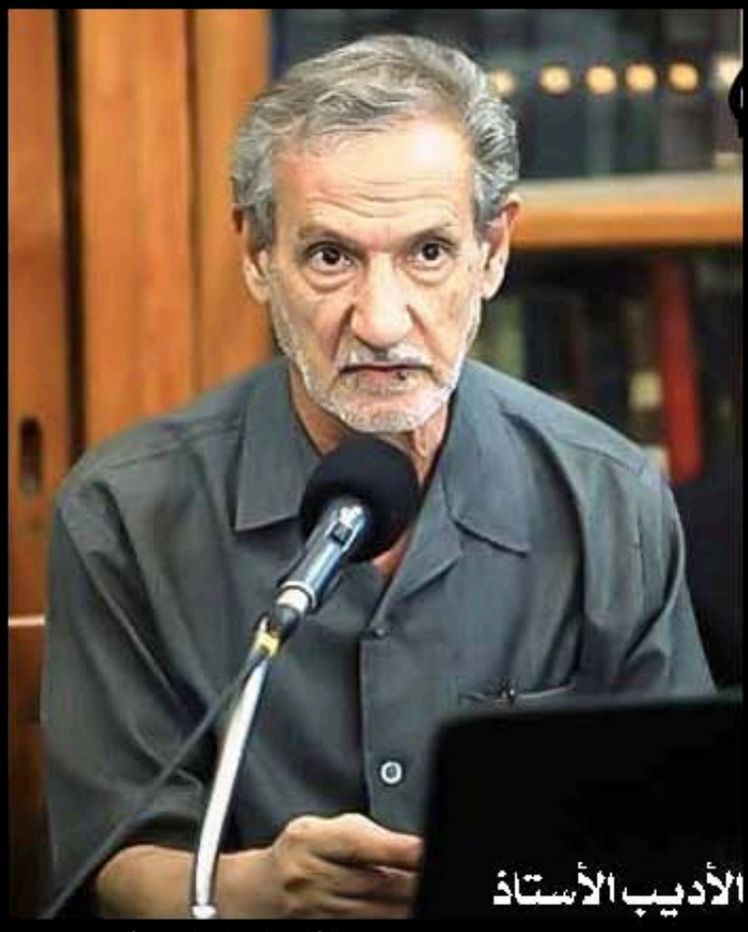

الأديب الأستاذ
محمد سعيد الكاظمي
في ذمة الخلود

شيع أهالي مدينة الكاظمية المقدسة شاعرهم وأديبهم الأستاذ محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، وانطلقت مراسم تشييعه صباح يوم السبت ٢٠١٧/١١/١٨ من الجوار الطاهر لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام وحُمل نعشه إلى مدينة النجف الأشرف حيث مثواه الأخير في جوار أمير المؤمنين عليه السلام.

والأديب الكاظمي غني عن التعريف، فقد شارك في المؤتمرات العلمية لنعتية الكاظمية المقدسة ومهرجاناتها الشعرية، فضلاً عن احتفالاتها في المناسبات المختلفة، وندوات مكتبة الجوادين الثقافية، وله مشاركات أيضاً في حفلات التأبين والندوات والمجالس الثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة.

والفقيد من مواليد الكاظمية المقدسة في العام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م، وقد درس في مدارسها، ثم حصل على شهادة معهد الصحة العالي. بدأ اهتماماته الأدبية في سن مبكرة، وله قصائد كثيرة في أغراض شتى ولكن لم يُطبع له ديوان، وبعض الإصدارات النثرية، ومنها تلك التي كتبها تحت عنوان "من أعماق الذاكرة" يتحدث فيها عن تاريخ الكاظمية، وتراثها، وشخصياتها البارزة التي عاصرها. إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ورثاه الشاعر الأديب مهدي جياض الكاظمي بقصيدة منها:

يا أخـــا الشـــمس فـــي التوهـــج تبقى
مثـــل مـــا كنـــت كوكبـــا كاظميـــا

للمزيد عن حياته وشعره يُنظر مثلاً:
* موقع العتبة الكاظمية المقدسة – نافذة أعلام كاظميون – حرف الميم
* موسوعة الشعراء الكاظميين/ الجزء السادس – الصفحات ٣٧٧ – ٤٠٨

إعـــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القراء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

تُرسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد، عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.